بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السّودان للعلوم والتكنولوجيا
كلّية الدّراسات العليا
كلّية اللّغات
قسم اللّغة العربيّة

الأبنية الصّرفية للأسماء والأفعال في سورة البقرة
" دراسة وصفية "

Morphological Structures of Nouns and Verbs in Surat Al-Baqara
" Descriptive Study "

بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة

إعداد الطّالبة :
نور مبارك عبد القادر علي

إشراف البروفسير:
مبارك حسين نجم الدين

2019 . 2020م

استهلال

قال تعالي :

(وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)

صدق الله العظيم

سورة التوبة ، الآية 105

إهداء

إلي أسرتي الحبيبة

إلى الذين غيبتهم الأقدار فرحلوا عن الدنيا ..

أبي وأمي .. رحمهما الله وغفر لهما ..

إلى كل من تربطني به صلة المودّة والقُربى ..

إلي مُحبّي بنت عدنان الغرّاء

إلى أولئك الذين ظلّت أسماؤهم متمركزة على قلبي :

الأصدقاء والزّملاء ..

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع..

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى حمد الشاكرين علي نعمائه : قال تعالى:(وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) سورة النمل ، الاية 19.

أتقدم بوافر شكري وعميق تقديري إلي استاذي الفاضل البروف : مبارك حسين نجم الدين المشرف الرئيس على هذه الرسالة الذي كان بعلمه وتوجيهاته السديدة أنموذجاً للمشرف المخلص. فقد كان لتشجيعه وحثّه لي، وحرصه إفادتي كبير الأثر في نفسي، فذلّل كثيراً من صعوبات هذا البحث . كما أنّني أفدت كثيراً من خلقه الرفيع وتواضعه الجمّ، وحلمه الواسع ، فجزاه الله عني خير ما يجزى المتقين الأبرار .

كما أتقدم بشكري وتقديري للاستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة الموقرين الذين وافقا علي مناقشة البحث وتقويمه:

د. محمد علي.

د. دفع الله حمد الله .

وأتقدم بخالص الشكر إلي أفراد أسرتي الذين وفروا لي كل سبل الراحة مما ساعدني كثيراً علي إتمام دراستي ، وشكري كثيراً لزملاء وزميلات مهنة التدريس.

كما أشكر الإخوة الأفاضل موظفي كلّية الدراسات العليا بجامعة السودإنّ للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة كلّية اللغات جامعة السودإنّ، ومكتبة الدراسات الإسلامية، ومكتبة جامعة القرإنّ الكريم.

وجزيل شكري موصول إلي كل من أعانني في هذا البحث وطباعته ، فلهم مني جميعاً خالص الدّعوات.

مستخلص البحث

يتناول هذا البحث أبنية الأسماء والأفعال في "سورة البقرة" واهتم هذا البحث بدراسة الأبنية الصّرفية ودلالاتها، وهذه الأبنية يدرسها علم الصّرف من حيث هي متمكنة في الأسماء ومتصرفة في الأفعال، وتقصّي معانيها عند علمائنا القدامى ثم تطبيق ما ورد من هذه المعاني في سورة البقرة، وقد اقتضت طبيعة البحث أنّ يكون فيه خمسة فصول يسبقها مقدمة فتمهيد ثم تعقبه خاتمة.

واتبعت الباحثة في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي، وقد توصلت إلي جملة من النتائج : إنّ الدّلالة في بعض الأسماء والأفعال يحددها السياق وليست الصّيغة دائماً، بمعنى إنّ للسياق دوراً مهماً في تحديد المعاني، وعليه سينصرف القاريء على جملة من الأساليب الصّرفية والدلالية من خلال الآيات القرانية مما يسهم في فهم هذه الايات.

ومن دلالات أبنية الأسماء الدّلالة على أسماء الذات والمعاني في المجرّدة، أما المصادر والمشتقّات فمنها الدّلالة على الحدث المجرّد، وعلى آلة الحدث ومرة الحدث ونوعه وعلى مكان الحدث وزمانه، وعلى الذات الموصوفة بالحدث.

أما دلالات الأفعال في الصحيح فتتمثل في التعدية والتكثير والمشاركة والتكلف والصيرورة والسلب والمطاوعة والطلب وغير ذلك من دلالات الأفعال المزيدة.

وأما الثُّلاثي المجرّد، فيحتمل من الدلالات : الجمع والتفريق والإعطاء والامتناع والمغالبة والايذاء والتحويل والاستقرار وهذه تعدّ من روائع الأساليب في كلام الله جلّ وعلا، ومن مميزات اللّغة العربيّة.

- وردت في السورة أبنية صرفية للاسم المجرّد الثُّلاثي ضمن اثنتي عشرة بنية صرفية ذكرها النحاة.
- تنوب بعض الأبنية الصّرفية عن بعض كـ " نيابة فاعل عن مُفعل في اسم الفاعل ونيابة فعيل عن مفعول في اسم المفعول " .

وقد أوصت الدارسة بدراسة أبنية الأسماء والأفعال في السورة.

Abstract

This research deals with the morphological structures of nouns and verbs in Surat al-Baqara. However, it is concerned with the study of morphological structures and their meanings within the framework of declinable nouns and finite verbs, and disclosing their meanings that our old scholars investigated, and then applying what has been mentioned in these meanings Surat al-Baqarah. The nature of the research necessitated that it contain five chapters, on preceded by an introduction, an introductory section, followed by a conclusion.

In this study, the researcher followed the descriptive approach and reached a number of results: The context and not always the form determines the meaning in some nouns and verbs; this meaning that the context has an important role in determining the meanings. Accordingly, the reader will focus on a set of morphological and semantic methods through the verses, which contributes to the understanding of these verses.

The indications of the constructs of nouns is the meanings of concrete and abstract nouns. As for the inflictive and derivatives, they include the abstract event, its instrument, recurrence, type, place and time of occurrence, in addition to the subject described by the event.

Nevertheless, the meanings of the sounded verbsare represented in transitivity verbs, multiplicity verbs, same-inflection verbs, verbs of demands, verbs of process, verbs to take, verbs of flexibility, verbs of demand and other indications of augmented verbs.

The three-consonant verbs may have the meanings of plurality, classification, giving, abstaining, dominance, abuse, transfer and stability. These are masterpieces of methods in the words of Allah Almighty, and one of the characteristics of the Arabic language.

In the surah there are two morphological structures of the non-inflected triple noun within twelve morphological structures mentioned by the grammarians. - Some morphological constructs represent each other as "on behalf of a subject for a subject in the name of the subject, and for an agent for an object in the name of the object".

This research recommends studying the morphological structures in the Holy Quran.

Morphological Structures of Verb and Noun in Surat al-Baqara

فهرست المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
البسملة	أ
استهلال	ب
إهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المستخلص	هـ
Abstract	و
الإطار العام والدراسات السابقة	
مقدمة	2
موضوع البحث	2
أسباب اختيار البحث	2
أهداف الدراسة	3
حدود البحث	3
منهج البحث	3
الدراسات السابقة	4
التعقيب على الدراسات السابقة	6
هيكل البحث	6
التمهيد	7
الفصل الأول **الأبنية الصّرفية للأسماء وأنواعها**	
المبحث الأول : مفهوم الأبنية الصّرفية	17
المبحث الثاني : أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة	20
المبحث الثّالث : أبنية الأفعال	23
المبحث الرابع : أبنية الأسماء الجامدة والمشتقّة.	26

المبحث الخامس: أبنية الأسماء من حيث الإعلال والإبدال والحذف	30
الفصل الثاني **الأبنية الصّرفية للاسماء الجامدة والمجرّدة والمزيدة ودلالاتها**	
المبحث الأول : أبنية الاسم الثُّلاثي المجرّد والمزيد فيه	38
المبحث الثاني : أبنية الاسم الرباعي المجرّد والمزيد فيه	44
المبحث الثّالث : أبنية الاسم الخماسي المجرّد والمزيد فيه	46
المبحث الرابع : الفروق في المعنى والدّلالة في أبنيه المجرّد والمزيد	47
الفصل الثّالث **أبنية الأسماء المشتقة ودلالاتها**	
المبحث الأول : اسم الفاعل وصيغ المبالغة ودلالاته	52
المبحث الثاني : اسم المفعول ودلالاته	60
المبحث الثّالث : الصّفة المشبّهة ودلالاتها	64
المبحث الرابع : المصدر الميمي ودلالاته	69
الفصل الرابع **الأبنية الصّرفية للفعل ودلالاته**	
المبحث الأول : تعريف الفعل والأبنية الصّرفية	75
المبحث الثاني : تقسيمات الفعل	76
المبحث الثّالث : أبنية الفعل المجرّد ودلالاته	84
المبحث الرابع : أبنية الفعل المزيد ودلالاته	89
الفصل الخامس **ورود أبنية الأسماء والأفعال في سورة البقرة**	
المبحث الأول : بين يدي سورة البقرة	98
المبحث الثاني : ورود أبنية الاسماء المجرّدة والمزيدة في سورة البقرة	102
المبحث الثّالث : ورود أبنية المشتقّات في سورة البقرة	112
المبحث الرابع : ورود الفعل وأبنيته الصّرفية في سورة البقرة	137

الخاتمة	149
المصادر والمراجع	155

الإطار العامّ والدِّراسات السَّابقة

أولاً : الإطار العامّ

مقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين، اللّهم صلِّ وسلم وبارك وأكرم وأنعم على نبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين . أما بعد :

فهذه المقدمة تشمل خطة البحث الخاصة بهذه الدراسة بكل محتواها وتفاصيلها ويمكن توضيح ذلك في العناصر التالية :

موضوع البحث :

موضوع هذا البحث هو أبنية الأسماء والأفعال في "سورة البقرة " وهي دراسة شرعت فيها أكثر من ثلاث سنوات ومما دعا الدارسة لتناوله بالبحث:

لإنّ القران الكريم من أعلى الشواهد في استنباط قواعد اللّغة ومعاييرها وذلك لعلو فصاحته وبلاغته وغنى أساليبه.

وعن سبب اختيار القران مجالاً لهذه الدراسة.

أسباب اختيار البحث:

هنالك جملة من الأسباب حثت الخطى لاختيار هذا البحث وهي:

1. قضية الأبنية الصّرفية قضية متشعبّة من قضايا الصّرف فأردت دراستها دراسة صرفية دلاليّة.
2. إدراكي أن القران خير مجال لضبط البنية.
3. إنّ سورة البقرة حملت كثيراً من الأبنية الصّرفية ومعانيها ودلالاتها.
4. معرفة الأبنية الصّرفية التي لا تساعد في تعلّم هذه اللّغة ومعرفة الصحيح والخطأ فيها كما تساعد علي فهم المعنى .

أهداف الدراسة :

1. معرفة الأسماء والأفعال الواردة في سورة البقرة مع بيان أوزانها وتوضيح دلالاتها المتنوعة .

2. الكشف بالأمثلة عن تاثير المعاني بالمباني، وعرض ذلك على "سورة البقرة" وما توفّر للباحثة من كتب الصّرف وتفاسير العربيّة والخروج بالقاعدة إلي حيّز التطبيق.
3. تقديم أمثلة من سورة البقرة تبين أثر الزيادة في دلالة الفعل واستعماله في العديد من القضايا الصّرفية والدلاليّة.

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على دراسة أبنية الأسماء والأفعال في سورة البقرة ولا يتعداها إلا فيما دعت إليه الضّرورة.

منهج البحث :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي آخذة من أدواته التحليل متتبعة الأبنية الصّرفية عند النحاة والصّرفيين مركزة على الشواهد من سورة البقرة، معتمدة على طريقة الاختيار لتغطية دراسة الأبنية الصّرفية، بقدر الإمكان، لإنّ استقصاء كلّ الأمثلة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

وقفت الباحثة على عدد من الدّراسات السابقة التي تناولت الأبنية الصّرفية بطرق مختلفة فمنهم من يعالجها بالإحصاء ومنهم من يعالجها كصيغة للأفعال والمصادر ومن هذه الدراسات:

1. دراسة الشفّة حسن بابكر الضو ، وعنوانها " الصيغ الثُّلاثية المجرّدة والمزيدة في الحديث النبوي الشريف" . وهي لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، للعام 2012م، عنت في دراستها بالصّيغة الثُّلاثية المجرّدة للاسم ولم تدرس الصّيغ الرباعية ولا الخماسية ، ولا المزيد في ذلك والذي درسته في الصّيغ المزيدة " صيغة الفعل " ومما تناولته الدّراسة في دراستها هذه التعريف بالمشتقّات ودراسة الوارد منها في الصّحيح " صحيح البخاري " ولم تدرس المصادر ولا الجموع.
2. دراسة أبي حنيفة عمر الشريف علي، وعنوانها الأبنية الصّرفية في ديوان النّابغة الذبياني " صياغتها ودلالاتها" بإشراف الدكتور مبارك حسين. مقدمة إلى جامعة السّودان للعلوم والتكنولوجيا للعام 2015م لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في اللّغة العربيّة . تناول فيها تعريفاً عاماً بالأبنية الصّرفية الواردة في ديوان النابغة الذبياني. ناظراً إلي البنية الصّرفية في شعر شاعر من العصر الجاهلي محدّداً ما ورد من أبنية صرفية وما لم يرد منها. مبيناً وظيفة البنية الصّرفية في علم الصّرف، واصفاً البنى الصّرفية في أقسام دراسة علم التّصريف وتطبيقها على ديوان النّابغة الذّبياني.
3. دراسة عائشة محمّد سليمان، وعنوانها " الأبنية الصّرفية في السّور المدنية، دراسة لغوية دلاليّة، لنيل درجة الماجستير مقدّمة إلى جامعة النّجاح الوطنيّ بفلسطين للعام 2003م، تناولت الدّراسة أبنية الأفعال، ودلالاتها بين التّجرّد والزّيادة والتطبيق على السّور المدنية، كما تناولت بنية الفعل المتعدّي واللّازم، والإعلال والإبدال، أما فيما يخصّ الاسم فقد تناولت الدّراسة أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة بالإضافة إلى أبنية مصادر الاسم الثُّلاثي فقط، وقد تناولت أبنية المشتقّات والجموع في السور المدنية، وقد كانت هذه الدراسة دراسة إحصائية في المقام الأول.

4. دراسة أحمد محمّد موسى ابراهيم، وعنوانها " مصادر الأفعال الثُّلاثية في سورة البقرة " دراسة صرفيّة دلاليّة، عبارة عن رسالة ماجستير، مقدمة إلى جامعة السّودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2018م ، تناولت المصادر الثُّلاثية والوقوف على الصّيغ الصّرفية ومصادر الأفعال مبيّنة الدّلالة الصّرفية لهذه المصادر، ومتتبعة أبنية مصادر الأفعال الثُّلاثية في سورة البقرة .
5. دراسة أسامة خضر بن عوف أدهم، وعنوانها " البناء الصّرفي وأثره في التّركيب والدّلالة في المنتخب في محاسن أشعار العرب، المنسوب للثعالبي "وهي رسالة دكتوراه مقدّمة إلى جماعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، 2010م ، يتناول الدّارس فيها تعريفاً عامّاً للأبنية الصّرفية في كتاب المنتخب دون الغوص في معانيها لكثرة الأبنية وهذا ما وضح في مقدّمته.
6. دراسة بن ميسية رفيقة، وعنوانها "الأبنية الصّرفية ودلالاتها في سورة يوسف عليه السّلام"، وهي عبارة عن رسالة ماجستير مقدّمة إلى جامعة منتوري قسطنطينية بالجزائر، اهتمت الدراسة بقسمي الأسماء والأفعال، وفي جانب الأفعال اهتمت بدراسة أبنيتها من حيث التّجرّد والزّيادة، والتّعدي واللّزوم، أما من جانب الأسماء؛ فقد اهتمت بدراسة الاسم من حيث التّجرد، والزّيادة، والمصادر، والمشتقّات، ولم تتناول النّسب، ولا التّصغير، ولا الاسم المؤنّث.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة :

وبعد استعراض تلك الدراسات السابقة فإنّ الباحثة قد أفادت منها في معرفة المصادر والمراجع ومنهجية التناول ، هذا وقد التقت تلك الدراسات مع الدراسة الحالية في اتّباع المنهج الوصفي، وفي جزئية من الصّرف وهي الأبنية مع اختلاف ميدان الدراسة وحقلها، وقد انفردت الدراسة الحالية في كونها تناولت أبنية الأسماء والأفعال، وجعلت ميدانها سورة البقرة، ولا تدّعي الباحثة الإحاطة بكل ما كتب في مجال الأبنية الصّرفية، ولكن هذا ما وصلت إليه.

هيكل البحث :

جاء مخطط هذا البحث في مقدّمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وكلّ فصل قد حوى أربعة مباحث أو ثلاثة بيانها فيما يلي:

الفصل الأوّل، وعنوانه الأبنية الصّرفية وأنواعها وشمل أربعة مباحث هي مفهوم الأبنية الصّرفية والأبنية المجرّدة، والزّائدة والأبنية الجامدة والمشتقّة وما يعتري الأبنية من إعلال وحذف وإبدال. أما الفصل الثاني، فعنوانه الأبنية الصّرفية للأسماء الجامدة والمجرّدة والمزيدة وشمل أربعة مباحث هي: أبنية الاسم الثُّلاثي المجرّد والمزيد فيه، وأبنية الاسم الرُّباعي والمزيد فيه، وأبنية الاسم الخماسي المجرّد والمزيد فيه، والمبحث الأخير عنوانه الفروق في المعنى والدّلالة في أبنية المجرّد والمزيد، وجاء الفصل الثّالث بعنوانّ أبنية الأسماء المشتقّة ودلالاتها، وشمل أربعة مباحث وهي: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة ودلالاتها، واسم المفعول، والصّفة المشبّهة ودلالاتها، واسم التفضيل والمصدر الميمي واسم المرة والهيئة واسم الزّمان والمكان، وجاء الفصل الرابع بعنوان أبنية الفعل وشمل المباحث: تقسيمات الفعل، وأبنية الفعل المجرّد والمزيد فيه، أما الفصل الخامس فكانت الدراسة التّطبيقية علي سورة البقرة، وشمل المباحث: الحديث عن سورة البقرة، أبنية الأسماء في سورة البقرة، وأبنية المشتقّات في السورة، وأبنية الأفعال. وختم هذا البحث بخاتمة شملت نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته وقائمة للمصادر.

تمهيد

(أ) تعريف الصّرف[1]:

الصّرف في اللّغة:

عند الوقف على مادة الصّرف في (لسان العرب لابن منظور) وفي غيره من المعاجم نجد إنّها جاءت بمعان مختلفة منها:

1-الرّجوع عن الشّيء: الصّرف ردّ الشّي عن وجهه صرفه يصرفه صرفاً، وصارف نفسه عن الشّي صرفها عنه، ومنه قوله تعالي (ثُمَّ إنْصَرَفُوا)[2] أي رجعوا عن المكان الذي اجتمعوا فيه.

2-الضّلال: أي صرف الله قلوبهم أي أضلّهم مجازاة علي فعلهم، وجاء في معناه قوله تعالى: "سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ"[3] أي أجعل جزاءهم الإضلال عن الهداية.

3-الحيلة: يقال صرفت الصِّبيان أي قلعتهم، ورددتهم إلي بيوتهم، ويقال فلان يتصرَّف لعياله أي يكسب لهم.

4-البعد: صرف الله عنك الأذي أي أبعده .

5-التَّبيين والإيضاح: كما في قوله تعالى: "وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ"[4] أي بيّنّاها.

6-التّغيير والتّحويل: كما في قوله تعالى: "إنّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"[5] أي تغييرها وتحويلها من جهة إلي جهة أخري، وكذلك السّيول والخيول.

7-حوادث الدهور ونوائبه : وصرف الدهر حدثانه، ونوائبه؛ لأنّه يصرف الأشياء عن وجودها.

8- الفضل والزّيادة: الصّرف والفضل أي فضل الدّراهم على الدّراهم، والدّينار على الدّينار.

تعريف الصّرف في اللّغة: هو التّغيير، والتّغلّب من حال إلى حال، وهو مصدر صرف، وصرفه جعله يتقلب في أنحاء كثيرة[6]. والصّرف أيضاً يقال أنّ التّصريف: هو لغة التّغيير، ومنه تصريف الرياح[1].

---

[1] عاطف محمد فضل : الصّرف الوظيفي – عمانّ دار المسيد للنشر والتوزيع ط1 – 1430ه – 2011م ، ص21

[2] سورة التوبة اية (127).

[3] سورة الاعراف اية (146).

[4] سورة الاحقاف اية(27).

[5] سورة البقرة (164)

[6] الاستاذ الدكتور : هادي نهر ، االصّرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ، الأردن 2010م ، ص 9. س

يقول ابن عصفور: "الصّرف ميزان اللّغة العربيّة، وأم العلوم وأشرفها وأعمقها والذي يبيّن شرفه احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربيّة من نحوي ولغوي إليه؛ لأنّه ميزان اللغة العربيّة، ألا ترى أنّه يؤخذ جزء كبير من اللّغة العربيّة بالقياس، ولا يوصل إلي ذلك إلا عن طريق التّصريف"[2].

إذن المعنى الصّرفي لكلمتي الصّرف والتّصريف يدور حول معنيين هما التّغيير والتّحويل، فنجد أنّ المعاجم اللّغوية تكاد تتفق في معنى الصّرف والتّصريف، بأنهما التّغيير، والتّحويل من وجه إلى وجه أو من حال إلى حال [3].

الصّرف في الاصطلاح:

هو علم يبحث أبنية الكلمة العربيّة وصيغتها وحروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحّة أو إعلال أو إبدال، وإلى غير ذلك، أي هو علم يتناول أبنية الكلمة العربيّة [4].

فالصّرف والتّصريف في الاصطلاح عند المتأخرّين معناهما واحد، فالتّصريف عند سيبويه يختلف عن الصّرف إذ أنّ الصّرف عنده يمثِّل الجانب العلمي، وأنّ التّصريف يمثِّل الجانب النظري، فهو يرى إنّ التّصريف هو: أن نبني الكلمة بناءً لم تبنه العرب وزن ما بنته، وهذا يعني أن التّصريف عنده يعني التّدريب، أي أنّنا نتعلّم كيف نبني كلمة لم تنطق بها العرب علي وفق القواعد الموضوعة المستقلّة من أبنيه العرب التي نطقوا بها، ولهذا عرّفوا التّصريف بإنّه: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلّا بها[5]. وقد سماه علماء التّصريف بعلم بنية الكلمة[6].

(ب) نشأة علم الصّرف:

لقد نشأ علم الصّرف مصاحباً علم النّحو، فعاش في كنفه فترة الزمن ، فقد بُحثت مسائل هذا العلم في بدء نشأتها ضمن مسائل علم النّحو، الذي أطلق عليه (علم اللّغة العربيّة)، وهو عند العلماء العلم الذي تعرف به أحوال الكلمة إفراداً وتركيباً. فقضايا الصّرف كانت موضوعاً في علم النّحو، وتبحث تحته، والنّحويّون هم أيضاً الصّرفيّون.

---

[1]- احمد الحملاوي : شذي الصّرف من فن الصّرف دار الفكر للطباعة والنشر ،ص9 .

[2] - ايمن امين الصّرف الكافي ص 18.

[3]- ابوحنيفة عمر الشريف علي : رسالة دكتوراة : الابنية الصّرفية في ديوانّ النابغة الذبيانّي وصياغتها ودلالتها ،1436ه-2015م ، ص17.

[4]- عاطف فضل محمد : الصّرف الوظيفي ص23.

[5]- د.هادي : نهر الصّرف الوافي ص9.

[6]- د. صبري ابراهيم السيد الكافي في الصّرف وتطبيقاتة مكتبة الادب ،42ميدانّ الاوبرا القاهرة 2011م، ط1 ،ص3.

وقد نقل رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي في شرحه لشافيه ابن الحاجب: "اعلم إنّ الصّرف جزء من أجزاء النّحو بلا خلاف من أهل الصّناعة"[1]، ومن ثمّ لم يفرّق بعض القدماء في مجالسهم أو كتبهم بين موضوعات علم الصّرف. وقد نسب إلي القدماء مؤلّفات في علم جاء ذكرها في المصادر القديمة، وقد فُقد بعضها، ولكن ثبت وجوده بالنّقل عنه، أو شرحه، وذكرت كتب أخرى لم يعثر لها علي أصل، ولا نقل، ولكن ذكرت متون بعض الكتب والروايات، وقد وصلت إلينا في هذا العلم كتباً كثيرة للقدماء، بعضها مفرد فيه، وأخرى تناولته مع النّحو[2].

إنّ القدماء قد درسوا الصّرف في أبواب النّحو لشدّة ارتباطه بعلم النّحو، فعلم النّحو يعالج التراكيب أو الجمل، و أحوالها ودلالاتها، وتتألّف الجمل من ألفاظ، فالألفاظ هي أبنية الجمل. فبحثوا أصول هذه الألفاظ، وما تتصرّف إليه، ودلالاتها في الجملة، ومن ثمّ ارتبطت نشأة بحوث الصّرف بقضايا النّحو، وقد جاء في بعض المصادر القديمة ما يفيد إنّ علماء القرن الأول الهجري تناولوا بعض القضايا الصّرفية، ولكنهم لم يتوصّلوا لرأي قاطع يفيد شيئاً عمّن وضعه، وتعلّل بأنّ سبب ذلك أنّ الصّرف كان معالجاً في موضوعات النّحو، ولا تتّضح معالجته إلا بعد أن اكتمل علم النّحو، فقد قلّت موضوعاته، اشتاتاً في علم النّحو، وكانت قضاياه تطرح في مجالس، أو تكتب في رسائل أو صحف، وليس لدينا مصدر أوّل فيه سوى (كتاب سيبويه) الذي تناول فيه عامة موضوعات النّحو والصّرف، وقد احصي فيه سيبويه علم من سبقه، وماتوصل إليه، واستطاع أن يحدّد موضوعاته بدقّة، وأن يتوصل فيه إلى نتائج محمودة [3].

كان العلماء في أول عهدهم بالتصنيف، والكلام عن العربيّة يدرجون مباحث التّصريف في ثنايا مباحثهم عن مسائل اللّسان العربي؛ لأنّهم لا يميزون بين مبحث ومبحث، فالفروع متداخلة فكان العالم بالعربيّة حينذاك لغوياً نحوياً، راوياً إخبارياً، فبينما يتحدّث في شرح مادة لغوية إذ هو ينتقل إلي شرح يوم من أيام العرب، ويروي ماقيل فيه من الشّعر ثم ينتقل إلي تصريف كلمة من المفردات، ما جري ذكرها، وتلاميذه يكتبون عنه، أو يستمعون له استماع الواعي الذي يحفظ كلّ ما يقال[4].

---

[1]- محمود ابوالمعاطي علم الصّرف الميسر ص14.

[2]- المرجع نفسه ص14.

[3]- محمود ابوالمعاطي علم الصّرف الميسر ص 15.

[4]-علي محمود النابي – الكامل في النّحو والصّرف الكتاب الكافي الصّرف ،1425ه – 2004م ، ص9.

ثم تمايزت موضوعات العلوم بعض التمايز وصار علماء العربيّة طوائف، فهذا نحوي وهذا لغوي وهذا إخباري.

ومن ذلك الحين تميز علم الصّرف عن علوم العربيّة عامة وعن علم النّحو خاصة وصار له مباحث وعلماء يتفردون بدراسته يستقل به[1].

وقد أفادت بعض الروايات أنّ مباحث التّصريف كانت تطرح في المجالس، ولم يبحث علماً مستقلاً، وقد قاد البحث فيها أبو مسلم معاذ الهراء[2] (ت 187هـ) أحد رؤوس علماء الكوفة فهو الذي انشغل بقضايا الصّرف وعكف عليها، وأفرد لها درساً مستقلاً عن النّحو يعلمه تلاميذه حتي عرف به[3].

والمرجح أنّ الخليل بن أحمد صاحب باع طويل فيه؛ لأنّ كتاب سيبويه يعد ثمرة ما تلقاه سيبويه عن أستاذه الخليل فقد نقل فيه نقولا كثيراً في التّصريف سأل فيها أستاذه وقد عزّى إليه سيبويه كتيراً من الآراء إضافة الي معجم العين.

وقد حكي سيبويه في كتابه عن يونس بن حبيب (94–182هـ) وقد كانت لسيبويه مناظرات مع الكسائي (علي بن حمزة 189هـ) وكان الكسائي عالماً وإماماً في النّحو وله مجالس ومناظرات في التّصريف، وله مجالسات كثيرة في القضايا النّحوية والصّرفية وتلا هؤلاء آخرون من علماء العربيّة صنف في هذا العلم كتباً مفرداً أو تناولوا موضوعاً في النّحو.

وقد قدم القدماء منهجين في التصنيف، أولهما: منهج يعد الصّرف باباً من أبواب النّحو وثانيهما: منهج يعالج الصّرف مستقلاً عن النّحو أو يفرق بين العلمين وأصحاب المنهج الأول هم الرواد، وأهم مؤلفات هذا الاتجاه كتاب (الكتاب) لسيبويه، وهو كتاب إمام في علم النّحو وعلم الصّرف وقد انتهج سيبويه المنهج الذي لا يفصل بين علم النّحو وعلم الصّرف، فتناول موضوعات النّحو ضمن أبواب الصّرف الرئيسية في كتابه والتزمها العلماء من بعده، وجعلوها عمدتهم وتعهد المبرد (285هـ).

منهج سيبويه في كتابه (المقتضب) فجعل للصرف مكاناً كبيراً في كتابه وخص الجزء الأول منه بقضايا الصّرف وجعلها مدخلاً للجملة، ولهذا ابتدأ بها كتابه، واعتبر المبرد بعض

---

[1]- علي جميل السامرائي، المصطلحات الصرفية، ص 167.

[2] معاذ الهراء، هو أبو مسلم معاذ الهراء، من موالي محمد بن كعب القرطبي، عم أبي جعفر الرؤواسي، أخذ عنه الكسائي، توفي سنة (187ه) في خلافة الرشيد، نزهة الأنباء في طبقات الأدباء.

[3]- أبو حنيفة عمر الشريف، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة السودان، بعنوان البنية الصرفية في ديوان النابغة، ص 29.

قضايا الأصوات ضمن موضوعات الصّرف، مثلما فعل سيبويه ذلك في كتابه، فالأصوات تعالج مع موضوعات الصّرف، ولم يفصل المبرد بين قضايا الصّرف وقضايا النّحو، فهو يعالج قضايا الصّرف علي طول الكتاب إن تطلب الموضوع شيئاً منها.

وجعل أبوبكر بن السراج (ت 316هـ) باباً في كتابه (الموجز) غير أنّه توسع في كتابه (الأصول) وفقد قسماً كبيراً للتصريف ومسائلة[1].

وتناوله أبوالقاسم الزجّاجي[2] (ت337 هـ) في كتابه (الجمل) بإيجاز شديد، في آخر كتابه وصنع صنيعه أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي (379هـ) فقد جعل له باباً ومختصراً في كتابه (الواضح) وفعل جمال الدين بن مالك (672هـ) ذلك فخصص مساحة من كتابه (تسهل الفوائد وتكميل المقاصد) للتصريف، وعقد له باباً في شرح (الكافية الشافية)، وجعل أبوزيد البلخي (322هـ) الصّرف قسماً في كتابه (النّحو والتّصريف) وتناوله عمر بن محمود الزمخشري (538هـ) في كتابه المفصل في علوم العربيّة مع أبواب النّحو وجعل ابن الحاجب الصّرف في مقدمة كتابه (الشافية) وجعل أبو علي الفارسي (377هـ) في باب صغير في كتابه (التكملة) واحتزي ابن عصفور حزوه في كتابه (المقرب) وتابعه أبو حيان الأندلسي (745هـ) في كتابه (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، وتوسّع في موضوعات الصّرف متابع هذا المنهج كثيراً من العلماء وسلك بعض المحدثين هذا المنهج في الجمع بين النّحو والصّرف .

والنهج الثاني تبني منهجاً مغايراً لأصحاب المنهج الأول فقد تناولوا موضوعات الصّرف في كتب مفردة تقوم عليه وحده وقسموه (أبواباً).

وقد جاء في بعض المصادر أسماء بعض الكتب التي أفردت في الصّرف ولم يعثر عليها مثل كتاب (التّصريف) لأبي الحسن الأحمر الكوفي علي بن المبارك[3] (194هـ) وكان معاصراً لسيبويه وله مناظرة معه في البرامكة الذي عقد لمناظرة بين سيبويه والكسائي، وخرج منه سيبويه مكسوراً، لأنّهما ضيقا عليه، حتي لا يقيم ببغداد وتركها، ولم يجد نصيراً وقد

[1] محمود ابو المعاطي علم الصّرف المسير ص 16.

[2] الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، كان من أفاضل أهل النحو، أخذ عن أبي اسحاق الزجاجي وأبي بكر بن السراج، وألف كتب حسنة منها كتاب الجمل وكتاب الإيضاح، نزهة الأنباء للأنباري، ص 306.

[3] أبو الحسن علي بن المبارك، (194ه)، لقب بالأحمر نحوي من الكوفة، ومن أشهر نحاة الطبقة الثالثة من المدرسة الكوفية في النحو.

كان أبو الحسن الأحمر متقدماً في عصره علي غيره لجودة قريحته وتمكنه من قضايا النّحو ومقاييس الصّرف، فقدّم علي الكسائي (علي روي عند بعض العلماء)[1].

وروى أيضا أبا زكريا بن زياد الفراء (144هـ-207هـ) ألف كتاباً في علم الصّرف مستقلاً ولم يعثر عليه أيضاً ولم ينقل عنه، ووضع أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (311هـ) تلميذ سيبويه (كتاب التّصريف) وأكدت بعض المصادر وجود هذا الكتاب، ولم يصل إلينا، ووضع صالح بن اسحق الجرمي (225هـ) كتاب (الأبنيه الصّرفية) ولم يصل إلينا أيضاً وذكر العلماء مؤلفات أخري لآخرين ومنها كتاب (علل التّصريف ودقائقه) القاسم بن سعيد المؤدب الشاشي وقد وصل إلينا وطبع تحت عنوان دقائق التّصريف وقد اعتمد على كتاب التّصريف للمازني وتوالت فيه كتب أخري، وأهمها كتاب (جمل أصول التّصريف) لابن جني (392هـ) وله أسماء أخري (التّصريف) لابن جني وهو المعروف بالملوكي (ومختصر التّصريف) ومقدمات (أبواب التّصريف) وقد طبع حديثاً باسم (التّصريف الملوكي) ولأبي العلاء المعري (363هـ -449هـ) كتاب (التّصريف) وألف عبد القاهر الجرجاني (471هـ) كتاب (التّصريف) وألف أبو الفاضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني (النيسابوي) (258هـ) كتاب (نزهه الطرف في علم الصّرف) وألف ابن هشام (761هـ) كتاباً لجمل العنوان السّابق.

ونلاحظ أنّ كتاب الأقدمين يحمل معظمها اسم (التّصريف) لا الصّرف لشهرة الاسم الأول[2].

(ج) واضع علم الصّرف:

واضعه موضع اختلاف بين العلماء وتكتب الرويات إلى أنّ واضعه معاذ بن الهراء أحد علماء الكوفة والمتقدمين منهم، ويعتمد من يرى ذلك علي روايات السيوطي، ومن تلاميذه ابن أخيه محمد الرؤاسي والكسائي ذو المنزلة الرّفيعة [3]. عند الرشيد ومؤدب ولده الأمين وألف الرؤاسي وصنف في الصّرف مثل كتاب التصفير للكسائي في المصادر وممن أسهم في الصّرف ، وشق الطريق لمن بعده [4].

---

[1] محمود ابوالمعاطي الصّرف الميسر ص 17.

[2] المرجع السابق 20

[3] علي محمود النابي الكامل في الصّرف ص9.

[4] علي محمود النابي – الكامل في الصّرف .

(د) موضوع علم الصّرف:

موضوع علم الصّرف علمي (نظري) وعملي (تطبيقي).

الاول: موضوعه القوانين والقواعد الكليّة الخاصّة بالوحدات الصّوتيّة، وقد تكون تلك الوحدات الصّرفية كلمة أو جزء من كلمة في بدايتها أو وسطها أو نهايتها، وأحوال تلك الوحدات من أصالة حروف أو حذف أو نقل أو قلب أو إدغام وصحة وإعلال وتصغير وتكسير وتبنية وجمع[1].

يختصُّ علم الصّرف بالأسماء العربيّة المتمكّنة، والأفعال المتصرّفة، فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضّمائر، ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف ولافي الأفعال الجامدة كعسى، وليس، ولا في الحروف بأنواعها المختلفة.

ولا يوجد في التّصريف كلمة تقلُّ حروفها عن ثلاثة في أصلها، ومن ثمّ فلا ما كان على حرف واحد أو حرفين إذا كان محذوفاً منه بعض أحرفه، وذلك؛ لأنّه أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكّنة، والأفعال المتصرّفة، هي ثلاثة أحرف نحو: يد، قل، م الله[2]، لأصل: يد، قول أيمن الله [3].

ومن هنا كان موضوع الصّرف الكلمات العربيّة في ذاتها وجودها لمعرفة ما فيها من التّغيرات العارضة سواء إذا كان الدّاعي للّفظ أو المعني فلا علاقة له بالحروف كحروف الجر، أو العطف أو الأسماء الموصولة أو الضّمائر[4].

وقد قسم علماء العربيّة ما يختصُّ به هذا العلم في الدّراسة إلي أبواب أو موضوعات فقد تناول قدماء الصّرف موضوعات صرفيّة في مؤلّفاتهم، فتوسّع بعضهم فيها [5].

(هـ) مصادر علم الصّرف:

يعتمد علم الصّرف على كلام الله سبحانه وتعالى، وكلام الرّسول صلّى الله عليه وسلم، وكلام العرب[6].

---

[1] ايمن امين عبدالغني : الصّرف الكافي ، ص10.
[2] الاصل : ايمن الله جمع يمين .
[3] ايمن امين عبدالغني الصّرف الكافي ص 8.
[4] المرجع السابق ، ص
[5] محمود او المعاطي الصّرف الميسر ص 21.
[6] ايمن امين عبدالغني الصّرف الكافي ص18.

(و) فوائد الصّرف:

الصّرف من أهم علوم العربيّة، وأشرفها والذي يبيّن شرفه، احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربيّة من نحوي ولغوي إليه، في أنّه ميزان العربيّة، وأنّه لا يعرف الاشتقاق إلّا به، ومن فوائده صون اللّسان والقلم من الوقوع في الخطأ [1].

(ز) الميزان الصّرفي:

تعريفه: هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة من جهة حروفها وهيئتها وصيغتها على أية صورة كانت [2].

ما السبب في اختيار مادّة (فعل) الثُّلاثية؟

أولاً: جعلوا هذه الحروف الثُّلاثية (ف ، ع ، ل) من كلّ مخرج حرفاً.

ثانياً: لأنّ الفعل أعمّ الأحداث إذ يصرف على كلّ حدث أنّه فعل، وتصرّف مادة فعل على أفعال الجوارح والقلوب، بخلاف غيرها، الضّرب والفهم مصدران لفعلين، والضّرب فعل من أفعال الجوارح، والفهم من أفعال القلوب.

وجعلوه مكوناً من ثلاثة فصول؛ لأنّ أكثر الكلمات العربيّة تتكون من ثلاثة حروف، ثم يزيدون علي ذلك إذا وزنوا ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً ورأوا أنّ ذلك خيراً من أنّ يجعلوه علي خمسة أحرف، ثم ينقصوا منه إذا وزنوا رباعياً أو ثلاثياً[3].

ولمّا كان أكثر كلمات العربيّة ثلاثيّة، اعتبر علماء الصّرف أنّ الكلمة ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصوّرة بصورة الموزون، فيقولون في وزن قَمَرْ مثلا: فَعَلْ بالتّحريك، وفي حِمْل: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين، وفي كَرُم: فَعُل بفتح الفاء وضم العين، ويسمّون الأول: فاء الكلمة، والثّاني: عين الكلمة، والثّالث: لام الكلمة.

فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف: فإنْ كانت ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زادت في الميزان لاماً أو لامين على أحرف (فعل) فتقول وزن دَحْرَج مثلاً: فَعْلَل، وفي وزن جَحْمَرِش: فَعْلَلِل.

وإنّ كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كرَّرْتَ ما يقابلها في الميزان، فتقول وزن: قدّم مثلاً بتشديد العين: فَعَّلَ. وإنّ كانت الزيادة ناشئة عن حرف أو أكثر من

---

[1] عاطف فضل محمد الصّرف الوظيفي ص 24.

[2] علي محمود النابي الكامل في النّحو والصّرف ص 11.

[3] المرجع نفسه ص 11.

حروف (سألتموليها) التي هي حروف الزّيادة قابلت الأصول بالأصول، وعبّرت عن الزائد بلفظه، وتقول في وزن قائم مثلاً: فاعل، وفي وزن تقدّم: تفعّل، وفي وزن: استقدم: استفعل، وفي وزن مجتهد: مفتعل وهكذا.

وإنّ حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قل مثلاً: فل، وفي وزن قاضي: فاع، وفي وزن عِدَة: علة.

وإن حصل قلب في الموزون حصل أيضاً في الميزان، فيقال في وزن جاه: فَعَل، بتقديم العين علي الفاء [1].

فيم يستخدم الميزان الصّرفي[2]:

يستخدم في أحوال بنية الكلمة في ثمانية أمور:

- **الأول والثّاني منها:** ضبط الحركات الثّلاث، والتمييز بينها وبين السكون في المفردات.
- **الثّالث والرابع:** معرفة الأصول والزوائد في الصيغ المختلفة.
- **الخامس والسّادس:** معرفة ما طرأ على الكلمة الواحدة من التّقديم والتأخير، وهذان هما اللذان يعبّر عنها علماء الصّرف بالقلب المكاني.
- **السّابع والثّامن:** حذف حرف أو أكثر من الكلمة أو عدم الحذف.

هذا بالاضافة إلى أنّه يعين الدّراسات النّحوية في أمور أهمها: بناء الفعل للمجهول، والتمييز بين المتعدّي واللّازم في الصيغ القياسية، وإسناد الأفعال إلى الضمائر، والتّغيرات التّي تحدث توكيد الفعل بإحدي النونين، وكيفية التثنية والجمع بأنواعه الثّلاثة والنّسب، ومعاملة المنسوب معاملة الصّفة المشبّهة [3].

---

[1] احمد الحملاوي : شذي الصّرف في فن الصّرف ص 11-12

[2] علي محمود النابي : الكامل في النّحو الصّرفي ص 12.

[3] علي محمود النابي الكامل في النّحو والصّرف ص12.

الفصل الأول
الأبنية الصّرفية للأسماء وأنواعها

المبحث الأوّل: مفهوم الأبنية الصّرفية.

المبحث الثّاني: أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة.

المبحث الثّالث: أبنية الأفعال.

المبحث الرابع: أبنية الأسماء الجامدة والمشتقّة.

المبحث الخامس: أبنية الأسماء من حيث الإعلال والإبدال والحذف.

المبحث الأوّل

مفهوم الأبنية الصّرفية

المطلب الأوّل: معنى الأبنية في اللّغة والاصطلاح:

(أ) معنى الأبنية في اللّغة [1]:

البناء: ألفاظه المستقلّة هي الباب والحرف والمثل، البناء: هو مصدر الفعل بنى يبنى بنيانا وبناء وبنى وبنيانا وبنية وبناية والبناء والمبني والجمع أبنية.

والباب معروف والفعل منه بوب والتبويب والجمع أبواب وبنيان.

ومصطلح البنية اللغوي يدل علي الهيئة، وجاء في (لسان العرب) يقال بنية وهي مثل رشوة كان البنية الهيئة التي بنى عليها –مثل المشية والرّكبة، والمعنى اللّغوي يعود للكلمة يقود إلى معناها الأصطلاحي.

(ب) معنى البنية في الاصطلاح:

البنية مفردة للأبنية، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب، والكلمة لفظ مفرد وصفة تواضع عليه العلماء، ليدل على معنى بحيث متى ما ذكر ذلك اللفظ فُهِم من ذلك المعني الموضوع له[2].

ومن هذا المعنى الحسي البناء نستشعر بإنّ هنالك علاقة بين هذه المعاني، وبين ما اصطلح عليه من لفظ البناء أو البنية أو الأبنية؛ فكلّ بناء في العربيّة له سماته وضوابطه التي تميّزه من أي بناء آخر بحيث يمكن وضع حدّ لكلّ بناء يعرف به عند إطلاقه، ولبنات هذا البناء هي المفردات التي تكوّن مادّة الكلام، فالبناء أساسه المفردة، وهي المقصودة بالبناء، فهي صفة الكلام، وهيئاتها التي وضعت عليها. والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرك، ويكون هذا ببيان عدد أصوات من حركة، وسكون، ومعرفة الأصل، والزّائد منها إذا شمل أبنية الأسماء المتمكّنة المجرّدة والمزيدة[3].

وكذلك الأفعال المتصرّفة المجرّدة والزّائدة، وهي التي يدور محور التّصريف عليها. وهذا يعني أنّ الأبنية التّصريفية نعني بها أبنية الأسماء والأفعال معاً.

---

[1] د. علي جميل السامرائي .دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمانّ – الاردن ، ط1 2010م معجم المصطلحات الصّرفية ، ص 23

[2] أبوحنيفة عمر الشريف : دراسة دكتوراة بعنوانّ : البنية الصّرفية في ديوانّ النابغة الذبيانّي ، ص29.

[3] علي جميل السامرائي ، مرجع سابق ، ص 3

وقد جاء عن سلفنا اللّغوي الصّالح تصوّر دقيق لمعني البناء تمثّل في تصنيف الكلام العربي وبيان خصائص هذا التّصنيف، ووضع ضوابط عامّة لمعرفة كلمه (أبنية). وقد جاءت الأمثلة التي نصبت على استخدام لفظ (البناء) فيها بهذا التّصوير؛ فضلاً عن دلالتها تشعر بأن البناء يعني الصّيغة أو الوزن أو المقياس أو الأصل[1]. فكلام العرب مبني على أربعه أصناف:

ولكل صنف من هذه الأصناف الأربعة حدّ يؤلّف (بناء) له قواعد وضوابط، وممّا ورد من هذا في العين[2]:

1. تعقيبه علي استعمال الشّاعر: (ضهيد) بقوله كلمة (مولّدة)؛ لأنّها على بناء (فعل)، وليس (فعيل) من بناء كلام العرب، ومثله هذا تعقيبه علي استعمال آخر (بقمه) وإنّما علما بأنّه دخيل لأنّه ليس للعرب كلمة على بناء (فعل)، ولو كانت عربية البناء لوجد لها نظيراً إلا ما يقال من (بدر) و(خضم) وهم بنو العنبر بن عمر بن تميم.
2. وقوله إذا جاء علي وزن (فعالل) في آخره حرفان مثلاّ فإنّهم لمدونة نحو: قرددد وقراديد.
3. وقوله الآخر: ليس في كلام العرب (فعل) إلا أن يتكلّف متكلّف فيبني كلمة محدثة على (فعل) فيتكلّم بها، ومثل هذا كثير[3].

(ح) البناء: ألفاظه المستعملة:

البناء: مصدر الفعل بنى، يبني، بناء: وقد جاء في استعمال البناء مرادفاً للوزن ويتضح هذا مما ذكر.

يقال: قيل على بناء فعيل وقيل على بناء فعل كما جاء بدلالة الأصل أي بمعني بيان أصل ما كانت عليه الكلمة قبل أن يحدث فيها تغيير.

---

[1] د. علي جميل السامرائي .دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمانّ – الاردن ، ط1 2010م معجم المصطلحات الصّرفية ص 25.

[2] معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

[3] د. علي جميل السامرائي ، المرجع نفسه ، ص 26.

يرى علماء الصّرف أنّ هذه البنية يدرسها الصّرف حتّى لو كانت في جملة، وذلك بأن كلّ دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها، وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة، أو بعبارة بعضهم وتؤدّي إلى اختلاف المعاني النّحوية.

وترى الباحثة أن كل دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا، ومع ذلك تقسّم الكلمة من حيث الاسمية والفعليّة وغيرها.

وهذا الحديث ينبيء أنّ البنية أنواع، بنية الكلمة، وبنية الجملة، وبنيه النّص ومصطلح البنية الصّرفية استخدمه كثير من الباحثين، وهم يقصدون به الهيئة الصّرفية. ومن أولئك: خديجة الحديثي، وتقول: الأبنية جمع بناء، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذا هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتّبة، والأصلية، والزائدة، كلّ في موضعه فكلمة (دجل) مثلاً على هيئة وصفه يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد) وفعل (كرم) فكلّها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح، وثانيها مضموم[1].

[1] أبوحنيفة عمر الشريف : دراسة دكتوراة بعنوانّ : البنية الصّرفية في ديوانّ النابغة ، ص20

المبحث الثّاني

أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة

المطلب الأول: أبنية الأسماء المجرّدة:

أبنيه الأسماء والأصول أقل ما يكون ثلاثة وأكثر ما تكون خمسة ولا يوجد اسم متمكن علي أقل من ثلاثة، إلا أن يكون منقولاً، نحو (يد) و (دم) وبابهما[1].

تقسيم أبنية الأسماء:

تنقسم الأسماء باعتبار حروفها إلى أسماء مجرّدة، وأسماء مزيدة:

الاسم المجرّد : هو أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً[2].

ويطلق مصطلح مجرّد على الكلمات التّي تتألّف من الحدّ الأدنى من الأحرف المعبّرة عن الدّلالة العامة للكلمة.

(أ) الثُّلاثي المجرّد :

فأما الثُّلاثي من الأصول، فيتصوّر فيه اثنا عشر بناء، وذلك يتصوّر في الفاء أن تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة، ويتصوّر في تحريكها بالفتح في العين أربعة أوجه: أن تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة وساكنة. وكذلك مع تحريكها بالضم والكسر إلا أنّه أهمل منها بناءان، وهما (فعل) و (فعل) لكراهة الخروج من ضمّ إلى كسر، أو من كسر إلى ضمّ (دئل) و (رئم) فلا حجّة منهما إنّ يكونا منقولين من (دئل) و(دئم) للذين هما فعلان مبنيان للمفعول، إلى الأسماء، لأنّه يقال:

دأل، رئم، فإذا بنينا قيل دئل ودئم، وقد ينقل الفعل إلى اسم في حالة التّكسير، ألا تري أنّهم قالوا (الينجلب) بمعنى الخرز الذي يجلب الإنسان به أمر فيكون دئل ودئم من هذا القبيل بناء على هذا لم يبقي للثلاثي من الأصول إلا عشرة أبنية:

1. فَعْلُ: ويكون في الاسم والصّفة الاسم نحو: صقر.
2. فَعْلُ: والصّفة نحو: ضخم وصعب
3. فَعْلُ: ويكون فيها فالاسم نحو: يرد وقرط والصّفة نحو: مر وحلو وعبر[3].
4. فِعْلُ: ويكون فيها فالاسم نحو : عِكْم[1]و جَذع، والصّفة نحو: نقِصْ ونضِو.

---

[1] ابن عصفور الاشبيرلي : الممتع في التّصريف ، ت : الدكتور فخرالدين قتاوة ، ص 60.

[2] محمود ابوالمعاطي : علم الصّرف الميسر ، ص 59.

[3] العبر : الثكي .

5. فَعَلُ: ويكون فيهما فالاسم :جَمَل وجَبَل ، والصّفة نحو: حَدَثَ و بَطَل .
6. فَعِلُ: ويكون فيهما: فالاسم نحو: كَتِف وكَبد ، والصّفة نحو: حَذِر ووَجع .
7. فَعَلُ: فيكون فيهما الاسم نحو: رَجَل و وسَبَعُ ، والصّفة نحو: حدث وخلط .
8. فُعَلُ: ويكون فيهما الاسم نحو: صُردُ و نُفَر، والصّفة على نحو: حُطَم و لُبَدُ .
9. فُعُلُ: ويكون فيهما الاسم نحو: طُنُب و عُنُق، والصّفةعلى نحو: جُنُبُ وأُحُدُ.
10. فِعَلُ ويكون فيهما الاسم على نحو: ضِلع وعِوض، والصّفة منها نحو: عِدي و وزِليم ولم يجيئ غيرهما[2].

قال الشّاعر :

إذا كنت في قوم، عدِّي لست منهم

فكلْ ماعُلِفتَ، من خبيث وطيب

(ب) المجرّد الرّباعي :

قال الميداني: أمثلة الرّباعي خمسة:

فعْلَل مثل: ثعلب وجعفر في الأسماء سلهب وقرهب في الصّفات .

فعْلِلِ مثل: زبرج وفِرْنِب في الأسماء وهِبْلِع في الصّفات [3].

وفُعْلُل مثل: يُرْثن ويرقع في الأسماء والصفات مثل جُرشع وقلقل

فِعَلّ: في الأسماء مثل قمطر ودِمقس وفي الصفات مثل هزير وحبجر.

هذا ما اجمعوا عليه، وزاد الأخفش بناء سادساً هو فعلل نحو جندب ويرفع ووافقه عليه الكوفيّون، وأما البصريّون، فلا يقبلون هذا البناء ويروونه بالضّم[4].

هنالك أوزان أخري للرّباعي المجرّد زادها بعض النّحاة خلافاً للجمهور:

1. فِعْلُل ومثلوا له نجو: حِرْفُع، زتبر، ضئبل
2. فِعْلِل: ذكره ابن عصفور ونص على عدم مجيئه الا طِحْرِبة.
3. فُعْلّ: ومثلوا له بمثالين هما: خبَوْث و دُكمْز.

---

[1] العكم :العدل

[2] ابن عضفور : الممتع في التّصريف ت: فخر الدين قباوة الجزء الاول ، دار المعرفة بيروت _لبنانّ ، ص62.

[3] احمد ابن محمد الميدانّي ت 518هـ نذهه الطرف في علم الصّرف شرح ودراسة دكتورة يسرية محمد ابراهيم حسن مدرس بكلية الدراسات الاسلامية العربيّة للبنات جامعة الازهر ط1 ، ص 112.

[4] المرجع السابق ص 112.

(ج) أبنية الخماسي:

قال الميداني: أبنية الخماسي من الأسماء أربعة، وتكون أسماء وصفات.

1. فَعَلَّل: بفتحات مشددة اللّام الأولى كسفرجل وفرزدق أسماء، شمردل وسمهدر صفة.
2. فَعْلَلِل: بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وكسر رابعه كجَحْمَرِش (المرأة العجوز).
3. فِعْلَلّ: بكسر فسكون ففتح مشددة اللّام الثانية كقِرْطَعَبْ – الشيء القليل –.
4. فُعَلِّل: مثل قذعمل.

المطلب الثاني: الاسم المزيد:

الاسم المزيد فيه أوزانه كثيرة، ولا يتجاوز بالزّيادة سبعة أحرف، فالاسم الثُّلاثي الأصول المزيد فيه نحو: اشهيباب مصدر الشّهاب.

والرّباعي الأصول المزيد فيه نحو احرنجام مصدر (احرنجم) ومثله: احرنجمت الإبل : إذا اجتمعت[1].

وخماسي الأصول لايزيد فيه إلا حرف مدّ قبل الآخر أو بعده نحو عضرفوط، مهمل الطّرفين بفتحتين بينهما سكون، مضموم الفاء اسم: كدؤيبة بيضاء، وقبعثرى، بسكون العين وفتح ما عداها: اسم للبعير الكثير الشّعر، وأما نحو خندْريس للدّاهية، وسَلْسَبِيل: اسم للخمر، ولعين في الجنة .

وبالجملة أوزان المزيد تبلغ فيه ثلاثة منه وثمانين، على ما نقله سيبويه، وزاد بعضهم عليها الثّمانين[2] .

[1] انظر احمد الحلاوي شذي الصّرف في فن الصّرف ، المكتبة الثقافية بيروت ، ص 67.
[2] احمد الحملاوي شذي العرب في فن الصّرف ص 67.

المبحث الثّالث

أبنية الأفعال

ينقسم الفعل باعتبار جذوره إلى مجرّد ومزيد:

الفعل المجرّد : هو ما كانت جميع حروفه أصليّة لا زيادة فيها[1] .

والفعل المجرّد ينقسم إلى ثلاثي ورباعي، ولم يأت الفعل على أقلّ من ثلاثة أحرف[2] .

وبمقارنة الفعل مع الاسم نجد أنّ أبنيته ثلاثية ورباعية بخلاف الاسم الذي يزيد عليه بالخماسي، والسبب أنّ الفعل نقل بدلالتة على الحدث والزمان، واتّصال الفاعل به، إذا كان ضميراً، وكذلك كثرة التّصريف على الفعل.

ولا يتجاوز المجرّد من الأفعال أربعة ولا مزيد فيه عن ستّة، والفاء في أبنية الثُّلاثي مفتوحة دائماً، لأنّ الابتداء الأخفّ أو ليحصل المتكلّم العزوبة في اللّفظ كما يصغي السّامع إليه، بأنّ السامع بالأخف بخلاف الاسم. إنّ أبنية الثُّلاثي المجرّد ثلاثة هي: فَعَل وفَعل وفُعَل.

وقيل إنّ أبنية الثُّلاثي أربعة إذ زادوا عليها فعُلِ بضمّ الفاء، وكسر العين، واستدلّوا على ذلك بوجود أفعال ملازمة لهذه الصّور[3].

أبنية الفعل الرّباعي المجرّد:

له بناء واحد فعلل، ويكون لازماً ومتعدّياً ولازماً مثل: حشرج، عزعز ومتعدّياً مثل بعثر[4].

أبنية الفعل المزيد:

(أ) الزّيادة[5] :

هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصليّة ما ليس منها مما يسقط في بعض التّصاريف، لغير علّة تصريفيّة ترتقي في قول سيبويه ثلاثة مائة، وثمانية أبنية، ويزيد عليها بعض على سيبويه نيف على ثمانين منها صحيح وسقيم، فالواو في وعد، وقى، وفى، ورث، أصل مع كونها تسقط في المضارع، لكن سقوط العلّة التصريفيّة، وهي وقوعها في المضارع بين الياء المفتوحة والكسرة.

---

[1] محمود ابوالمعاطي علم الصّرف الميسر ص 65.

[2] احمد ابن محمد الميدانّي : نزهه الصّرف في علم الصّرف ص 127.

[3] المرجع السابق ص 128.

[4] محمود ابوالمعاطي علم الصّرف الميسر ص 65 .

[5] علي محمود النابي : الكامل في النّحو والصّرف ، الكتاب الثاني ط1 ، القاهرة دار الفكر العربي ، 2004م ، ص28 .

(ب) تقسيم الزيادة بحسب الحروف المزيدة إلى قسمين:

الأوّل: ما يكون بتكرير حرف من أصول الكلمة، وهي على أربعة أنواع:

أحدها: ما يكون بتكرير العين، إما من غير فاصل بين الحرفين المكرّرين نحو: قطّع ، هدّ، قدم في هذا الفعل وفي الاسم نحو: قنّب نوع من الكتّان ، تبّع، سلّم، وأما مع الفصل بين الحرفين، ويقع في الاسم نحو: حُفَيْفِد: أي السّريع، وعُثَوْثِل: كثير شعر الرأس والجسد، وعُقَنْقِل: الوادي العظيم، وسُجَنْجِل: المرآة.

وفي الفعل نحو اغدودن: أي الشّجر تثني اعشوشب: أي أنبتت عشباً، واحدودب: تقوّس.

ثانيها: ما يكون بتكرار اللّام، إما من غير فصل بين الحرفين المكرّرين، ويقع الاسم نحو: هجقّ: الجافي، الثقيل، حَدّبّ: الشّيخ العظيم [1].

وفي الفعل نحو: أحمرّ، شملل، أي لقط ما على النّخلة من رطب، وجلبب، اقْعَنْسَسَ: تأخّر، ورجع إلى الخلف.

وأمّا مع الفصل بين الحرفين في الاسم نحو: قَرْدُودَة: ما ارتفع من الأرض.

ثالثها : ما يكون بتكرير الفاء، والعين جميعاً.

رابعها : ما يكون بتكرير العين واللّام.

الثّاني يكون بزيادة حرف من جنس حروف الكلمة:

وهذا النّوع يقع في الفعل كزيادة الهمزة في أحسن وأكرم، والألف في قاتل و قادم، والتّاء والألف في تفاعل، تفائل، والهمزة والنّون في انكسر وانطلق، والهمزة والسّين والتّاء في استغفر واستقام واستحجر، ولا تقع الزّيادة في هذا النّوع إلّا من أحد الأحرف العشرة التي يجمعها قول: سألتموليها[2].

[1] المرجع السابق : ص 29 .

[2] محمود النابي : الكامل في النّحو والصّرف ص 29 .

(ج) الفعل المزيد:

أولاً: الثُّلاثي المزيد: فيه ثلاثة أقسام:

ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف، وغاية ما يبلغ الحرف بزيادة ستة أحرف بخلاف الاسم؛ فإنّه يبلغ بالزيادة سبعة نحو: اشهيباب وذلك لثقل الفعل، وخفت الاسم.

ثانياً: الرّباعي المزيد فيه بحرف واحد:

ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين: ما زيد فيه حرف واحد، ومازيد فيه حرفان.

والذي زيد فيه حرف واحد هو: تفعلل، ويكون للمطاوعة، و(فعلل) الرّباعي المجرّد المتعدّي نحو: تدحرج [1].

والذي زيد له حرفان له وزنان:

الأول: افْعَنْلَل مثل: احْرَنْجَم.

الثاني: افْعَلَلّ مثل: اقْشَعَرَّ – اطْمَأَنَّ[2].

[1] المرجع السابق : ص 29.

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 26.

المبحث الرابع
أبنية الأسماء المشتقة

(أ) معني الاشتقاق :

الاشتقاق في اللّغة: أخذُ شقّ الشّي أو الفصل في الشّيء، وأصله من الشّقّ، وهو نصف الشّيء أو جانّب منه، ومنه قالوا شقّ عصا المسلمين، أي فرّقهم، وقعد في شقّ من الجبل أي ناحيته.

وهو في الاصطلاح: أن يؤخد من لفظ الكلمة أو أكثر مع التّناسب في المعني بين المشتقّ، وما أخذ منه، والاختلاف في اللّفظ، ومبدأ الاشتقاق في العربيّة واضح غاية الوضوح إذا تضبطه قواعد، ومقاييس قليلة لا تكاد تختلف[1].

(ب) أنواع الاشتقاق:

الاشتقاق بالنسبة للمشتقّ والمشتقّ منه، ثلاثة أقسام، هي:

1-**الاشتقاق الصّغير:** وهو أهم الأقسام عند الصّرفيين، وأكثر أنواع الاشتقاق تداولاً في أيدي النّاس وكتبهم، وهو يعني اتّحاد كلمتين من حيث الحروف، وترتيبها نحو: حَمِدَ، حَمْدُ، حامد، ومحمود، حماد، ونحو: سَلِمَ وسَلْمُ، ويسلم، وسلمان، وسلام، وسلمي كلّ هذه الكلمات مشتقّة من أصل واحد، وإنّ هناك تناسباً بين المأخوذ والمأخوذ منه من ناحيتي اللّفظ والمعني، إذ إنّها جميعاً تشترك في المعني العام الذي هو الحدث دون الخصوصيات التي تدلّ عليها صيغ المشتقّات كالفعل الذي يدل علي الحدث والزّمان، وكاسم الزّمان الذي يدلُّ علي الحدث وصاحبه، ومثلها أسماء الزّمان، والمكان وصيغ المبالغة، وغير ذلك من المشتقّات وإنّ الحروف الأصلية للّفظ المأخوذ منه وهو (ح م د) و (س ل م)، وظلّت على ترتيبها لم يتقدّم أحدها على الآخر[2] ولم يفصل بينها حرف أصلي إذ إنّ كلّ ما نراه من الحروف الطّارئة هي حروف زيادة. ويسمّونها (القلب المكاني)، وهو ما اتحد فيه المشتقّ منه في المعني ونوع الحروف دون ترتيبها، فأنت حين تأخذ الأصل (ك ر ب) ونعقد عليه تقليباً في ترتيب حروفه يجتمع لديك ستّة

[1] هادي نهر الصّرف الوافي : دراسات وصفية تطبيقية ،ط1 ، ص 51 .
[2] المرجع السابق : ص 52.

تراكيب مستعملة في اللّغة، والكلمات التي يمكن الحصول عليها هي : (ك ر ب) ، (ك ب ر) ، (ر ك ب) ، (ر ب ك) ، (ب ك ر) ، (ب ر ك) ، ولكل تركيب من هذه الستّة ما يشتقّ منه، ويتصرف عنه، وقد قرر ابن جنّي في (الخصائص) أن أكثر الصّور المشتقّة من هذا التّقليب مستعملة في لغة العرب، ومثل لذلك بكثير من الأمثلة .

قال ابن جنّي: (فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي أين وقعت (للقوّة والشدّة) ومنها جبرت العظم ، والفقير) إذ قويتهما وشددتهما منها، والجبر : للملك لقوته وتقويته لغيره ، ومنها : رجل مجرب إذ جربته الأمور[1] ومنه الجراب، لأنّه يحفظ ما فيه وإذا حفظ الشّيء، ورُعي، واشتدّ وقوي ، ومنها : (الأبجر والأبجرة) وهو القوي ، ومنه : (البرج) (لقوته في نفسه وقوة مايليه ، وكذلك البرج لنقاء بياض أبيض العين وصفاء سوادها هو قوة أمرها، ومنها : (رجبت الرّجل) إذ عظّمته وقوّيت أمره .

ومنه : (رجب) لتعظيمهم إياه عن القتال فيه، وإذا كرمت النخلة على أهلها فهلت دعوها بالرجبة، وهو شيء تستند فيه فتقوي به .

والرّجبة : أحد فصوص الأصابع، وهي مقوّية له [2].

2- **الاشتقاق الأكبر :**

ويسمّونه الإبدال اللّغوي، وهو ماتناسب فيه المشتقّ والمشتقّ منه في المعني، وأكثر الحروف، وما اختلف فيه من الحروف تكون من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين نحو : نفق ونهق لتناسب الفاء والهاء في المخرج[3].

ولقد أثبت هذا الاشتقاق الخليل وسيبويه وأبو الخطاب، وعيسي بن عمر ، وذهبت طائفة إلى عدم الاشتقاق الذي ذكره الميداني هو الاشتقاق الأصغر؛ لأنّه هو المعتبر في التّصريف ولايقبل قول من أنكره[4].

وذكر ابن عصفور أنّ الاشتقاقّ ممتنع في سبعة أشياء هي : الأسماء الأعجمية كاسماعيل ، والأصوات كغاق ، وماشبه به من الأسماء المتفعلة في البناء نحو: من من وما

---

[1] جرسته الامور : جربتة و احكمتة

[2] الاستاذ : هادي نهر : الصّرف الوافي ، ص 54.

[3] المرجع السابق : ص 56.

[4] احمد بن محمد الميداني نزهه الصّرف في علم الصّرف ، ط 1، ص 80.

، والأسماء النادرة كطوبالة (النّعجة)، واللّغات المتداخلة نحو : (الجون) للأسود والأبيض ، والأسماء الخماسيّة (لامتناع تصريف الأفعال منها)، وعن الصّلة بين التّصريف والاشتقاق قال ابن جني : (ينبغي أن يُعلم أنّ بين التّصريف والاشتقاق نسباً قريباً واتصالاً شديداً؛ لأنّ التّصريف إنّما هو تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرّفها على وجوه شتى مثال ذلك : أن تأتي (ضرب) فتبني منها مثل (جعفر) وتقول : ضربب ومثل : قمطر :ضرِبَ ، مثل : درهم : ضرْبب، ومثل :(عَلِمَ) : ضِرَب ومثل : ظَرُف : ضَرُبَ فهنا تصريف الكلمة إلي وجوة كثيرة.

وكذلك الاشتقاق أيضاً ، ألا تري أنّك تجيء إلى الضّرب الذي هو المصدر فتشتقّ منه الماضي فتقول : ضرب ثم المضارع [1].

(ج) أصل المشتقّات :

اختلف الدارسون منذ القدم في أصل المشتقّات، فذهب الكوفيّون، ومن تابعهم إلى أنّ الفعل أصل المشتقّات، والمصدر فرع عليه، وذهب البصريّون إلى أنّ المصدر هو الأصول، والفعل المشتقّة منه فرع عليه ، ولكلّ جماعة تعزيز مذهبهم حجج كثيرة .

وقد رجح بعضهم رأي الكوفيّين مستأنساً بنتائج الدّرس اللّغويّ المقارن الذي انتهي إلى أنّ أغلب الكلمات يرجع اشتقاقها إلى أصل ذي ثلاثة أحرف (لبعضها أصل ذو حرف)، وهذا الأصل فعل يضاف إلى أوله أو آخره أو أكثر فتتكوّن من الكلمة الواحدة صورة مختلفة تدلّ علي معان مختلفة. ويري الدكتور ولفنسون الخطأ القائل : أنّ المصدر هو الأصل في الاشتقاق؛ لأنّه يجعل أصل الاشتقاق في العربية مخالفاً لأصله في جميع أخواتها السّاميات. ويرى أنّ هذا الرّأي إنّما تسرّب إلى اتّجاه البصريين من الفرس الذين درسوا النّحو العربي بعقليّتهم .

وقد رجّح بعضهم الآخر رأي البصريين معلّلاً ذلك بأنّ من شان الفرع أن يكون منه الأصل وزيادة، والفعل والوصف والمصدر بهذه المثابة فالمصدر يدلّ علي مجرّد الحدث ، والفعل والوصف كلاهما يدلان علي الحدث وزيادة [2].

المطلب الأول: أبنية الأسماء الجامدة:

تنقسم الأسماء بحسب مبدأ الاشتقاق إلى قسمين :

[1] احمد محمد الميداني : نزهه الصّرف في علم الصّرف ، ط 1 ، ص 81.
[2] د. هادي نهر الصّرف الوافي ، ص 57.

- أسماء جامدة وأسماء مشتقّة [1]:

الأسماء المشتقّة هي : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغة المبالغة ، والصّفة المشبّهة ، واسم التّفضيل ، وأسماء الزمان ، وأسماء المكان ، واسم الآلة .

وسنفصل هذه الأسماء في الفصول اللاحقة [2].

الاسم الجامد : مالم يؤخذ من غيره بل وضع علي صورته الحالية منذ البدء، وليس له أصل يرجع إليه مثل : حجر ، جدار ، وينقسم الاسم الجامد إلى قسمين :

1-اسم ذات : هو ما يمكن أنّ يقع ضمن الحواس الخمسة : السمع والبصر واللمس والذوق والشم . ويشمل أسماء الأجناس المحسوسة نحو : رجل ، شجر ، بقر .

2- وأسماء الأجناس المعنوية المصادر نحو : نصر، وفهم وقيام وقعود وضوء، واسم ، واسم المعنى هو الأصل الذي تؤخذ منه المشتقّات والأفعال ولذا سمّي مصدراً .

ومن أنواع المصادر : الصّريح ، المؤّول ، والميمي ، والمرّة ، والهيئة ، واسم المصدر ، والمصدر الصّناعي [3].

[1] المرجع السابق : ص 111.

[2] الباحثة .

[3] علي محمد النابي أ الكامل في النّحو والصّرف ، الكتاب الثاني ، ط 1 ، 1425هـ -2004م ، دار الفكر العربي ، ص 89.

المبحث الخامس

أبنية الأسماء من حيث الإعلال والإبدال والحذف

المطلب الأول: أبنية الأسماء من حيث الإعلال

أولاً: الإعلال هو تغيير معيّن يطرأ علي حرف العلّة في الكلمة إيثاراً للتّخفيف ويشمل : القلب، والحذف، التّسكين[1].

وأصل الحصول في الفعل لكثرة تصريفه ثم الحمل عليه الاسم والحرف. ولهذا غالباً صورة في الفعل أولاً ثمّ ما يكون منه في الاسم أو الحرف، واللّفظة المعتلّة هي التي في أحرفها الأصول حرف العلّة واوا أو ياءً، فإذا أجري فيها تصريف بسببه قيل : إنّها معتلّة، وعلى هذا يكون الإعلال في الفاء والعين، أو في الفاء واللّام، أو في العين واللّام، أو في الجميع. وتناول الباحثة – فيما يلي – تفصيلاً عن أنواع الإعلال الثلاثة:

تقدّم أنّ الإعلال هو قلب، أو نقل، أو حذف. فالقلب نحو : صَيامَ والأصل صَوَمَ، والنقل نحو : يقُومُ والأصل يقْوُمُ، والحذف نحو : يصِفُ والأصل يوصف[2].

أولاً: الإعلال بالقلب :

1. الإعلال بالهمز : قلب الواو والياء همزة :

تبدل الهمزة من الواو والياء في خمسة مسائل.

المسالة الأولي هي : أن تنصرف الواو والياء بعد الفاء زائدة نحو : كساء، سماء، دعاء، بناء، فناء، والأصل كساو، سماو، دعاو، بناي، فناي حيث تطرّفت كلّ الواو والياء بعد الفاء فقيلت همزة.

المسألة الثانية : وهي إنّ تقع الواو والياء عينان في الاسم الفاعل أعلّت في فعله نحو: صام، صاوم، صائم، باع، بايع، بائع.

المسألة الثّالثة[3]: وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مفاعل، وقد كانت مدّة الزّيادة في المفرد نحو : عجوز، عجائز كتيبة، كتائب، صحيفة، صحائف.

---

[1] المرجع السابق ص 66.

[2] فخر الدين قباوة : علم الصّرف والتّصريف ، تصريف الاسماء والافعال ، مكتبة لبنان ، ناشرون ط 1 ،2012 م ، ص67.

[3] ايمن امين عبد الغني ، الصّرف الكافي تأليف مراجعة د. الراجحي ، شذي طعيمة ، الناشر : دار الكتب العلمية دار لبنانّ ابن خلدون ، ط3 ، ص 274.

المسألة الرّابعة: وهي أنّ تقع الواو والياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء أكان اللينان ياءين نحو : أول، أوائل، وأصلها أواول، أم كان اللينان ياءين نحو : نيف، ناف، وأصلهما نييف، وسواء أكان اللينان مختلفين نحو : سيّد، سيايد، وأصلهما سيود.

المسألة الخامسة : وهي تخصّ حرف الواو همزة، وذلك إذا اجتمعت واوان أولهما متصدّرة والثّانية متحرّكة أو ساكنة متأصّلة في الواوية فعندئذ تبدل الواو الأولى همزة.

- ما تكون فيه الثّانية متحرّكة نحو: أواصل، أواف جمع واصلة، ووافية حيث تصدر واوان، وكانت الثّانية متحرّكة فقلبت الأولي همزة.
- ما تكون فيه الثّانية ساكنة متأصّلة في الواوية نحو: أوائل مؤنثة أول، فأصلها ؤؤلي حيث تصدرت واوان، وكانت الثّانية ساكنة متأصّلة في الواوية فقلبت الأولى همزة.

2. الإعلال في حروف العلّة:

أ. **قلب الألف ياء** : تقلب الألف ياء في موضعين :

إذا كسر ماقبل الألف كما في جمع مصباح، مفتاح، منشار فنقول مصابيح، مفاتيح، مناشير حيث تقلب الألف ياء لانكسار الحرف الذي قبلها بسبب صيغة الجمع، وكذا تصغيرها فنقول مصيبيح، مفيتيح، منيشير.

- إذا وقع قبل الألف ياء التصغير نحو : غلام، كتاب، حجاب، قلبت الألف ياء وتدغم في ياء التّصغير فتقول غليم، كتيب، حجيب، حيث أؤتي بياء التّصغير ثالثة، وكان موقعها قبل الألف، وقلبت آلألف ياء وأدغمت الياء في الياء .

ب. قلب الواو ياء : تقلب الواو ياء في حالتين :

- إذا سبقت بكسر نحو : مِيعاد، مِوْزان، ميثاق، والأصل مِوْعاد، مِوْزان، مِوثاق؛ لأنّها من وعد وثق وزن.
- وإذا وقعت الواو بعد كسر نحو : رضِي، قَوي، الغازي ،الراعي، والأصل : رضو، قوي، الغازو، والراعِو.
- وإذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلّت عين فعله نحو : قيام، صيام، انقياد، والأصل قِوَام، صِوَام، انقواد وفعلها قام، صام، اتقاد والأصل : قوم صوم وانقود، حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسره وبعدها ألف فقلبت الياء.

- وإذا وقعت الواو عينا لفعّل صحيح اللام وقبلها كسرة نحو : دار: ديار والأصل دوار.
- وإذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو ياء مع ادغامها في الياء.
- و إذا كانت الواو عيناً لفعل جمع صحيح اللّام نحو : صيّم، نُوّم، جُبّع، ويجوز التّصحيح أيضاً نحو : صّوّم، نوّم، جوّعّ[1].

ج. **قلب الياء واو:** تقلب ياء المفرد الساكنة واو إذا سبقت بضمّة في حشو الكلمة، ولم تكن مشدودة مثل : أيقن، يوقن، موقن؛ فالياء في أيقن قلبت واواً، يوقن وموقن لسكونها، وانضمام ما قبلها.

د. **قلب الألف واو** : تقلب الألف واواً إذا انضمّ ما قبلها، نحو : قوتل، صولح، سومح، شورك، للبناء للمجهول من قاتل، صالح، سامح[2].

هـ. قلب الواو والياء ألف : تقلب الواو والياء ألف إذا تحرّكتا، وانفتح ما قبلها نحو : قال، صام، باع، صاد والأصل : قول ، بيع، صيد حيت تحركت الواو والياء وفتح ما قبلها فقلبتا ألفا.

ثانياً : الإعلال بالتسكين :

1. حذف حركه حرف العلة :

تحذف حركة حرف العلّة (الواو والياء) إذا كانت ضمة أو كسرة إذا وقع متطرف في كلمة مثل : يدعو، الدّاعي إلى النّادي. وعلّة هذا الحذف إنّما هي إيثار الخفّة ولهذا لا نحذف الفتحة لخفّتها مثل : لن يدعو. ويشترط في الحذف حركة حرف العلّة أن يكون ماقبلها متحرّكاً، أما إذا كان ساكناً؛ فلا حذف ولا تسكين مثل : شربت الماء من دلو.

2. نقل حركه حرف العله :

ويلحق لهذا الإعلال نقل حركة حرف العلّة إلى الساكن قبل وابقاؤه ساكنا بعد النّقل مثل : يقول.

ثالثاً: الإعلال بالحذف :

يقصد به حذف حرف العلة لسبب من الأسباب الآتية قياسي أو سماعي :

---

[1] ايمن امين عبدالعني : الصّرف الكافي ص 277 .

[2] نفس المرجع ص 277.

فأما القياسي؛ ما يكون وفق علل تحكمه.

والسّماعي هو ماجري علي غير القياسي، وذلك مثل حذف :

- الياء من يد، وأصلها يدي
- الياء من دم، وأصلها دمي
- والواو من اسم، وأصلها وسم
- والواو من لغة، وأصلها لغو
- والتّاء من اسطاع، وأصلها استطاع

وإنْ كانت هذه التّاء ليست من حروف العلّة، ولكنها مثال على الحذف السّماعي.

والحذف مظهر مشرق من مشارق العربيّة .ومن الأمثلة للحذف :

1. ما كان مكسور العين في المضارع حذفت واوه مثل يرد ويعدّ، ويزن ويصف.
2. ما كان مفتوح العين في المضارع له استعمالان فإن كان مفتوح العين في الماضي حذفت واوه مثل : يضع أما إن كان مكسور العين في الماضي، فإنّ واوه تثبت في مضارعه وأمره مثل وجل يوجل.
3. وإن كان مضموم العين في المضارع تثبت الواو مثل : يوضؤ[1].

ثانياً : الإبدال :

هو ازاحة حرف صامت غير معلول، ووضع حرف آخر محله، كإبدال تاء (افتعل) طاء في مثل اصطبر، ودال في مثل اردجد ، وكإبدال الواو تاء في مثل اتّصل . ومما جاء منه:

1. إبدال تاء افتعل :

يصيب الإبدال تاء افتعل بحسب الحرف الذي قبلها أي بحسب فاء الكلمة، وذلك مثل :

أ. إذا كانت الفاء تاء ، مثل ثار وأبدلت التاء ثاء وأدغمت في الآخر : أثّار وأصلها اثتأر .

ب.وإنّ كانت فاء افتعل دالاً أو ذالاً ، أو زاياً أبدلت التّاء دالاً مثل دعا : ادّعى ، وذكر : إذْدَكِر ، وزُهِي ، ازدهى ، ويجوز إنّ تدغم الدّال في الذاء فيقال اذّكر.

[1] نهاد موسى ، علم الصّرف ، 2009م ، ص266.

ت.وان كانت الفاء صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء، ابدلت تاء (افتعل) مثل : صفا واصطفي ، واضطجع ، وطرد واطّرد ويجوز فيها إن كانت فاؤها ظاء **ثلاثة أوجه: الوجه الأول:** إنّ تبقى الطاء المبدلة من التّاء فتقال اظطلم ، ويجوز أن تدغم الظّاء في الظّاء فتقال اظّلم [1].

قال الشاعر:

شاك الكلاليب إذا الهوي اطّفر،

فقوله اطّفر أصلها اظتفر ، من الظّفر فإبدال التّاء ظاء فصارت اظتفر ، ثم أبدل الظّاء طاء، وأدغمها في الطّاء الأخرى فصارت اطّفر .

أما الوجه الثّاني هو : أن تبدل الطّاء ظاء وتدغم في الظّاء الأخرى، فيقال اظّلم ، كقول زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائلة

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم [2]

2-إبدال فاء افتعل :

إذا كانت فاء افتعل واواً أو ياء أبدلت تاء، وادغمت في التاء بعدها مثل : وصل اتصل ، أصله أوتصل، فأبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل .

3-الإبدال في تفاعل و تفعّل[3] :

إنّ الصّيغتين : تفاعل وتفعّل سُكنت فيهما التّاء في ابتدائها، ولحق بها صوت خفيف هو همزة الوصل فصارت على الشّكل التّالي: اتفاعل واتفعّل دون إنّ تنفرض الصيغتان السّابقتان بل ظلّ الشكلان للّفظين يعيشان معاً في النّصوص الفصيحة مثل تتابع ، وتقول تابع، وورد في القرآن الكريم كثير من هذا مثل قولة تعالي (قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ) سورة يس الآية (18) (قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ إِنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ) سورة النمل الآية (47).

هذا والحذف في الإطار الذي تم عرضه فهو نوعان:

الحذف الصّرفي :

---

[1] ايمن أمين عبد الغني ، الصّرف الكافي ، ص 133.

[2] ايمن امين عبدالغني : الصّرف الكافي ، ص 133

[3] المرجع السابق : ص 133

الحذف هنا ضرب من التّصريف لتخفيف اللّفظ نشأ عن تداول شفهي للعربية، وهو يشبه الإعلال بما يجرح الكلمة، وينال منها، ويشبهه الإبدال عندما يكون له عوض ، مع فارق يسير، وهو أن البدل يقع في محلّ المبدل منه ، والحذف قد يكون على غير ذلك .

فقد أنشأت العربيّة أو حضورها الإنساني رموزاً صوتية بسيطة للتّعبير عن الواقع في ظواهره المتعددة الجوانّب والأحوال ، ثم إنّضاف إليها تعقيدات في صيغ المفردات، والتراكيب وصار الأداء فيها مطوّراً بمفرداتها وأشكالها النّحوية .

إذا أردت أن ترصد ما جري على تصويب المفردات بالحذف تبدّى لك أنّها توضع في حقلين متمايزين هما :

- الحذف القياسي
- الحذف غير القياسي

الحذف القياسي :

نعني به ماجرى في المفردات من اختصار للأصوات بالبتر والتّقليم، والاستبعاد ضمن قوانين منظّمة يخضع لها جمهور الكلام العربي . ومن نماذج لحذف القياسي :

- حذف الحروف : الأسماء النكرة يكون في آخرها تنوين يدلُّ علي ذلك، فإذا حُليت (بأَلَ) أو أضيف إلى غيرها حذف التّنوين ، وهو نون ساكنة، وبقيت حركة الإعراب تقول : كتابٌ ، ماءٌ ، ثم الكتابُ ، الماءُ وكتابُ النّحو ، وماءُ البحر وفي المثنى وجمع المذكر السالم تحذف النّون للاضافة نحو : كتابإنّ ومجاهدإنّ وتقول كتابا زيد ومجاهدو أعدائهم[1] . وهذا ما نوّه به ابن مالك في (الألفية) بقوله:

نوناً تلي الإعراب أو التنوينا *** احذف مما تضيف من طور سينا[2]

والأفعال الخمسة النون تحذف منها في حالتي النصب والجزم ، الأفعال المثالية الواوية منها الواو مثل : وصل ويصل .

والفعل اللّفيف المفروق فإنّ الأمر منه يصير علي حرفٍ واحد نحو قولك: وفى، فِ، فه، ووعى: عِ، عه.

[1] فخر الدين قباوة : علم الصّرف ، ص 133

[2] انظر ألفية ابن مالك شرح ابن عقيل، ج1.

والفعل النّاقص حيث يتصّل بسَاكن كتاء التّانيث، واو الجماعة، وياء المخاطبة تحذف لامه مثال : دعا: دعت، سما: سموا، وقضى: قضيت.

والتّرخيم للمنادي مثل : يا حارُ ، ويا فاطم بحذف آخره .

يكثر الحذف في المشتقّات إذا صيغت من مصادر الفعل النّاقص ، فاسم الفاعل من مصدر دعا هو : داعٍ ، واسم المفعول من نحو : أهدي فهو (مُهدًى) مهدي. وما كان علي وزن (أفعولة) من النّاقص يكون بلفظ : أُمنيّه وأغنيّة وأمسيّة: يجوز حذف الياء الأولي المنقلبة عن واو (أفعولة) فيقال أمنية ، أمسية وأغني.

ومن ذلك جمع أنامل جمع (أنْمُلة) أصل المفرد هو (أنمولة)، علي وزن (أفعولة) حذفت منه الواو للتّخفيف ويدرس تحت الحذف ما يعرف بحذف الحركات.

حذف الحركات :

وقد يطول الحذف في صوتيات الحركات، فله عدّة نماذج يكون فيها جواز تخفيف لفظ الكلمات بتسكين أحد حروفها[1].

[1] فخر الدين قباوة، علم الصرف ، ص333.

الفصل الثّاني

أبنية الأسماء الجامدة والمجرّدة والمزيدة ودلالاتها

المبحث الأول: أبنية الاسم الثُّلاثي المجرّد والمزيد فيه

المبحث الثاني: أبنية الاسم الرّباعي المجرّد والمزيد فيه

المبحث الثّالث: أبنية الاسم الخماسي المجرّد والمزيد فيه

المبحث الرابع: الفروق في المعنى والدّلالة في أبنية المجرّد والمزيد

المبحث الأول

أبنية الاسم الثُّلاثي المجرّد والمزيد فيه

نقصد بالأنبية الصيغ الصّرفية للأسماء والأفعال وهي الأوزان الصّرفية التي على وفاقها تأتي الأفعال والأسماء مجرّدة ومزيدة وهي القوالب التي يحتذيها متكلمو اللغة في كلامهم وكتاباتهم ومراجعاتهم وتصويبهم وقياسهم وطردهم القياسي وفيما يلي بيان الأبنية المجرّدة والمزيدة للأسماء الثُّلاثي والرباعي والخماسي.

المطلب الأول: أبنية الاسم الثُّلاثي المجرّد:

أبنية الاسم الثُّلاثي المجرّد أحد عشر بناء اتّفق عليها علماء العربيّة وهي[1] :

1-بناء (فَعْل) مثل : مَرْء ، صَعْب ،كَلْب ، فتح ، سهل

2-بناء (فَعُل) مثل: حَذُر ، عَجُز ، عَضُد ، سَبُع

3-بناء (فَعَل) مثل :جَمَل ، بَطَل،حسن ، أسد

4-بناء (فُعِل) مثل :نَمِر ، شَقِر ، نَجِس ، كَبِد

5-بناء (فُعْل) مثل : حُلْو ، مُرْ ،بُرْد ، حُسْنَ

6-بناء (فُعُل) مثل : طُنُب ،سُرُح، عُنُق ، سُبُل

7-بناء (فَعَل) مثل : رُطَب ، عُمَر ، مُضَر ، قُزَح ، زُحَل ، ضُرَد(طائرفوق العصفور)

8-بناء (فُعِل) مثل : ذُئِل

9-بناء (فِعْل) مثل :عِدْل ،جِزْع ،ذِكْر ،ذِبْح

10-بناء (فِعِل) مثل :إبل ، إبط ، إبطل (الخاصر)

11-بناء (فِعِل) مثل : ضِلع ، زِيم ، عِنب.

ثم إنّ بعض هذه الأوزانّ قد يخفّف ، فنحو كتف يخفف باسكان العين أو به مع كسر الفاء، وإذا كان ثابتة حرف حلق ، خفف أيضاً مع هذين الكسرين، فيكون فيه أربع لغات ، كفخذ[2].

[1] محمود ابوالمعاطي : علم الصّرف الميسر ص 60.

[2] احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصّرف ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنانّ ، ص 66.

المطلب الثاني: أبنية الاسم الثُّلاثي المزيد:

تعرف الزيادة بأنّها إلحاق الكلمة ماليس فيها لإفادة معنى أو لضرب من التّوسّع في اللّغة [1] فهي إذاً زيادة على حروف الكلمة الأصول من أجل توليد صيغ دلالية أخرى إلى اللّغة .

وإذا كانت الزّيادة تعني إضافة حرف أو أكثر إلى حروف الكلمة الأصلية؛ فإنّ هذه الزّيادة تأتي على نوعين :

أولهما :

نوع يكون بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة، وكلّ حروف الهجاء العربيّة تقبل تكرار التّكرار الألف، ويمكن أن تكرّر فاء البناء من نحو : قرقف، وسندس .

أو تكرر العين من نحو : تُبّع ، سُلّم ، أو تكرّر اللام من نحو : جُلْبب .

ثانيهما:

زيادة حرف ليس من جنس حروف كلمة الأصول، وهذا النّوع من الزيادة يكون بحروف معينة جمعت في عبارة (سألتموليها)[2].

هذا وتذكر الباحثة أن الاسم الثُّلاثي المزيد أنواع، هي:

(أ) الثُّلاثي المزيد فيه حرف واحد :

الثُّلاثي الذي تلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من أن تلحقه قبل الفاء او بعد الفاء أو بعد العين أو بعد اللام [3] وله أمثلة:

فمزيد الثُّلاثي قبل الفاء في وزن أفعل : أحمر ، أجدل ، (من اسماء الصّقر) واثمد (حجر الكحل) في ترتيب التّاء تنقل والنون في عنسل (الناقة الرابعة) .

والواو في كوثر وجوهر، والياء في صيغهم، وبعد العين كالواو في طهور ، بخور ، والألف في حصان وحواد وجماد. وبعد اللّام مالالف في حبلي ، سلمي ، واللّام في طيسل والتاء في دولة ، خدعة[4].

---

[1] هادي نهر ، الصّرف الوافي ، ص26..

[2] هادي النهر ، الصّرف الوافي ، ص 46.

[3] ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف ، ص72.

[4] محمود ابوالمعاطي ، علم الصّرف الميسر ، ص 62.

الثُّلاثي المزيد فيه حرفان: الثُّلاثي الذي تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعان فيه أو تفترقا، فلابد أن تفصل بينهما الفاء ، أو العين أو اللام أو الفاء والعين ، أو العين واللام ، أو الفاء والعين واللام. ولهذا مواضع وأمثلة تأتي على النحو التالي:

1. فإذا فصلت بينهما الفاء كان : على أفاعل نحو: (أدابر) ، وعلي افاعل نحو: (افاكل)*. وعلى فَتْعَل نحو : الإنّجج*.

وعلى يفعل نحو : يرنّأ * وعلى معافلِ نحو : منابر وعلى يفاعل نحو :يجامد ، وعلي مثل(تناصب*) و (التتافل) التتافل، وعلى تفعل مثل تبشر*.

2. واذا فصلت بينهما العين كان :

على فاعول مثل (ناموس) وعلى فيعول مثل (قيصوم *) و (خيشوم) وعلى فوعال مثل (طومار*) وعلى فوعال مثل توراب ، وعلى فيعال مثل (شيطان) وعلى فنِعال مثل (قنعاس).

وعلى فَعُلَّ: (خُطاف)، وعلى فيعل نحو (سكين).

3. واذا فصلت بينها اللام كان:

على فنعلي : نحو (عَلندِي) وعلى فُعيلي نحو (قُصرِي*) وعلى فعالية نحو : كراهية. وعلى فَعَنلوة نحو :(قلنسُوة) .

4. واذا فصلت بينهما الفاء والعين يكون :

على إفعال نحو: (إعطاء)، وعلى أفعال نحو : (أبطال)، وعلى أُفعول نحو (أُسلوب) وعلى إفعيل نحو: (إكليل)، وعلى معِفال نحو: (منقار) مصباح . وعلى مفعول نحو: (مضروب). وعلى تفعال مثل (تمثال)، وعلى يفعول نحو (يربوع) و (يعقوب)، وعلى تفعلة نحو : ترعية [1].

5. وإذا فصلت بينهما الفاء والعين واللام، وكان على أفَعَلي نحو (أجعلي).

---

* افاكل : جمع افكل وهو : الرعد .
* الإنّجج : هو عود البخور
* يرنّأ : الحناء
* التناصب : جمع تنصيب وهو شجر
* التبشر : اسم طائر .
* القيصوم : نبات
* الظومار : العجخة .
* القصري : ضرب من الافاعي .

[1] ابن عصفور الممتع في التّصريف ص 110.

6.وأذا اجتمعتا فيه بعد الفاء كان فواعل نحو (حوائط)[1] وجوائز، وعلى فُواعِل نحو (صواعق) و (عوارض)، وعلى فَياعل نحو :(غَيالم). وعلى فَنَاعل نحو : (جنادب) و(خنافس). وعلى فعوعل، وهو منه الصّفة (غرودن) وعلى فَعَيعل نحو (خفيفد)، وهو صفة، وعلى فعنعل نحو : (عقنقل)، وعلى فعاعل نحو : (سلالم).

7.إذا اجتمعتا فيه بعد العين كان :

على فعوال، وهو قليل نحو (عُصواد) وعلى فِعوال (عصوادي) وعلى فعالة نحو: الزّعارة، وعلى فعيال نحو (جريال)، وعلى فعنال نحو (فرناس)، وعلى فَعَاوِل نحو جداول، وعلى فعائل نحو (غرائز) و(رسائل) وعلى فعائل نحو (جرائض) وعلى فُعُليل نحو (الجبليل) وعلى فعلل نحو (ضفند) وعلى فَعالل نحو:(قرارد) وعلى فعيلل نحو :(حفيلل)، وعلى (فَعَولل) فعولل و فِعَولل نحو (حيونن) و(حبونن) وعلى فِعْولّ (عثْولّ).

وعلى فُعْلال نحو : (قرناط) وقُسْطاط وعلى فِعْلال نحو :(جلْبِاب) وعلى فعليل نحو : (حلتين) وعلى فعلول نحو (بُهْلُول) وعلى فعليل : نحو (حمصيص) وعلى فعيل نحو: (هبيّع) وهي صفة وعلى فعوّل نحو (عطوّد).

8.وغذا اجتمعا فيه بعد اللام كان: على فعلاء: خضراء وعلى فُعلا نحو (قُوياء)، وعلى فعلاء :نحو (قرماء) و (جنفاء) وعلى فِعلاء، نحو: (خيلاء) وعلى فَعْلان نحو :(سمدان) وعلى فُعْلان نحو : (دُكان) وعلى فِعْلان نحو : صنِبعان.

وعلى فعلان: سبعان ، وعلى فُعُولان نحو (سلطان)

وعلى فعلون :(رغبوت)، وعلى فَعْليت نحو (عفريت)

وعلى فِعْلين نحو : غِسْلين، وعلى فَعْلتية (بُلهنبة)

وعلى فعلّوة نحو : (جَبَروّة) .

(ب) المزيد فيه ثلاثة أحرف:

الاسم الثُّلاثي المزيد بثلاثة أحرف لا يخلو أن تجتمع فيه ، أو تفترف أو تجتمع منها اثنتان خاصّة :

[1] المرجع السابق ، ص 112.

1. فإن افترقت كان على:

إفعيلي نحو (هجيري)، وعلى تفاعيل نحو : (تماتيل)، وعلى يفاعيل نحو (يعاقيب)، وعلى مفاعيل نحو (مفاتيح)، وأفاعيل نحو : (أساليب)، وعلى فاعولي نحو: (بادولي)، وعلى فعّيلي نحو :(هجيّري)، وعلى فعّالي نحو :(شقاري).

وعلي فعّلي نحو:(لُقيري) وعلي مَفْعِلَّي نحو :(يَهْيَّري) وعلي تفعال نحو : (تَحِمِاَّل).

2. وإن اجتمعت فلا تخلو من أن تسمى بعد العين أو بعد اللّام:

3. فإن اجتمعت فيه بعد الفاء كان :

على فُعَّلْعُل نحو : (كزُبزب) .

4. وإن اجتمعت فيه بعد العين كان علي فعاويل ويكون في الصّفة : (قراويح) وعلي فعاييل نحو (كرابيس) وعلي فعاليل نحو :(الظنأَّبيب) وعلي فِعِنلال نحو :(فرنداد).

5. وإن اجتمعت فيه بعد اللام كان :

على فَعْلوان نحو : (عنفوان)، وعلى فعُلُلان نحو: (ترجمان)

وعلى فعليان نحو :(صليان)، وعلى فَعَليا : نحو (مرحيّا)

وعلى فِعْلياء نحو : (كبرياء)، وعلى فَعَّلوتي نحو (رَهَبوتي).

6. وإن اجتمع منها اثنتان كان:

وعلى إفعِلان : نحو (اسمهان)

وعلى أُفْعُلان: (أرجوان)

وعلى تفعلاء (تركضاء)[1].

وعلى أفْعَلاء وأفعِلاء نحو : (أرْبَعاء) و(أرْبِعاء)، وعلى فُنُعلإنّ و وفُنَعلاء : نحو (خُنُفساء)، وعلى فاِعلاء ولم يجي إلا اسماً وأحداً نحو :(قاصماء)، وعلى فعَالا نحو :(ثلاثاء) و(براكاء)، وعلى فِعالاء نحو : (قصاصاء)، وعلى فعْلُولي نحو : (فوضوضُي).

وعلى (فَوَعلاء) نحو (حوصلاء)، وعلى مفعلاء نحو (مَرْعزاء)، وعلى فُعُولا نحو: (عشوراء)، وعلى فَعُولاء نحو: (دبُوقاء)، وعلى فيعلاء نحو (عجيساء)، وعلى فُعّلان نحو: (قُمحَّان)، وعلى فُعلَّان نحو: (حُومان)، وعلى فِعِلْعال: نحو (جِلبلاب)، وعلى إفعال نحو (سمارّ)،

[1] ابن عصفور ، الممتع في التّصريف ،ص111.

وعلى أفعالّ ونحو (أسمار)، وعلى فعاليل : (سلاليم) و (وبلاليط)، وعلى فَعفَعيل : نحو (مرمريس)، وعلى فعالين : نحو (سراحين)، وعلى فعالان نحو: سلامان.

وعلى فَيعُلان: نحو (فيمرات)، وعلى فيعلان: نحو:(سيسبان)، وعلى فَوعَلان نحو(حَوتنان)، وعلى مفعلان: (مكرمان) و(ملأمان) وهي صفة، وعلى تَفْعَلون نحو : (ترنموت)، وعلى فواعيل نحو: (خواتيم)، وعلى فياعيل نحو (دياميس) وعلى فعالين نحو: (ملاكيت) في جمع (ملكوت) وعلى فعاليّ نحو :(بخاتيّ) و(قماري) وعلى فَنَعليل نحو : (خنفقيق) .

(ج) المزيد الثُّلاثي بأربعة أحرف:

نحو استفعال : استخدام ، استخراج وفُعالية نحو (الهبارية)، (مايسقط من مشط الرأس) وأفعيال نحو: اعشيشاب واشهيباب.

وافعُوّال نحو : اجلوّاد ، فعالية : نحو كراهية ، رفاهية ،سواسية ، رباعية ، يمانية[1]

[1]محمود ابوالمعاطي ، علم الصّرف الميسر ، ص

المبحث الثاني

أبنية الاسم الرباعي المزيد

المطلب الأول: أبنية الاسم الرباعي المجرّد:

الرّباعي من الأصول، وله ستة أبنية هي [1]:

1. فعلل: ويكون فيها الاسم والصّفة : الاسم : (جعفر) والصّفة (شجعم)*.
2. فعْلِل نحو :(زبْرِج) و (زئير).
3. فُعَلُل نحو: (قُلْقُل) و (بُرْثُن).
4. فِعْلَل نحو : (درهم)و (قِلْعم).
5. فَعْلِل: ولم يجي منه إلا (طحَرْبة)*.
6. فِعْلَل نحو: (هِزيْر).

المطلب الثاني: الرّباعي المزيد:

الرّباعي المزيد فقط تلحقه زيادة ، وقد تلحقه زيادتان وقد تلحقه ثلاث، فيصير علي سبعة أحرف وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد الرّباعي [2].

(أ) الرّباعي المزيد فيه حرف واحد:

- مزيد فُعَالل نحو : عطارد ، فُرافِر ، وعُراعِر
- مزيد فِعْليل نحو : دِهْلين ، قِنْديل
- مزيد فُعّلِلَ نحو : عُذافِر(التشديد من الابل)
- مزيد فعلول نحو : عُصفور ، زنبور
- مزيد فِعْلال نحو : سرداح(ناقة طويلة).

ويدخل في ذلك مصادر الرّباعي المزيد بحرف نحو التفعل نحو: التدحرج ، وفيعول نحو عيطموس (تامة الخلق) حيتعور (لايدوم علي العهد)[3]

---

[1] ابن عصفور، الممتع في التّصريف . ص 145.

* الشجعم : الضخم الطويل .

* طحربة : القطعة من خرقة.

[2] ابن عصفور ، الممتع في التّصريف ، ص 145.

[3]محمود ابوالمعاطي ، الميسر في علم الصّرف ، ص 144

(ب) مزيد الرّباعي بحرفين:

الزيادتان تكون أمثلة الرّباعي مفترقتين أو مجتمعتين، فإذا كانتا متفرقتين، يكون على:

فَعَوْلَلي نحو: (حبوكري) (المقرحة بعد إنّقضاء الحرب).

وعلى فَيَعَلوُل نحو :خيتعور (السراب)

وعلى فنعليل نحو: (منجنيق)

وعلى فعاليل نحو : قناديل .

وعلى فِعُاليل نحو: (كُنابيل) اسم موضع

وعلى فعالِلَي نحو (جحادتي) ضرب من الجنادب

وعلى فِعْلال نحو : جِعْنبار

وعلى فَعَنْليل نحو : (شمنصير).

واذا كانتا مجتمعتين، فتكون :

على فعْلَويل نحو : (قنديل) و(هندويل)[1]

وعلى فَعْلَلِيَل نحو : عرطليل

وعلى فَعْلَلَون نحو : عنكبوت

وعلى فعلَلون نحو : منجنون

وعلى فُعْللإنّ نحو : عقربإنّ

وعلى فِعْللإنّ نحو : حِنْدمإنّ

وعلى فُعَدّيل نحو :القُشعريرة.

(ج) مزيد الرّباعي بثلاثة أحرف:

الرباعي إذا لحقته ثلاثة أحرف كان:

على فُعيللان نحو : عُرَيقصان

وعلى فَعَوللان نحو : عَبَوثُران

وعلى فُعالِلاء نحو :جُخادباء[2]

---

[1] ابن عصفور ، الممتع في التّصريف ، 62

[2] ابن عصفور ، الممتع في التّصريف ص 162.

المبحث الثّالث

أبنية الاسم الخماسي المجرّد والمزيد فيه

المطلب الأول: أبنية الفعل الخماسي المجرّد.

الخماسي المجرّد له أربعة أبنية متفق عليها[1].

1-فعَلَّل مثل (سَفَرْجَل) و (فرزدق) (عجين)

2-فُعَلّل مثل قَذَعَمِل وضبعثن

3-فَعْلَلِل وجاء صفة نحو :(جَحْمِرس)*

4-فِعْلَلَّ : مثل قِرطعْب (القطعة من الحزقة)

وقد زاد بعضهم (فُعَلَلِلاً) مثل (هُنْدَلِع)[2]

المطلب الثاني: أبنية الفعل الخماسي المزيد:

مزيد الخماسي :

ويكون مزيد بحرف أو حرفين فقط ، فأقصي حروف الأسماء سبعة :

الخماسي المزيد بحرف فيصير سداسياً وهذه الزيادة تكون مداً نحو الياء قبل اللام الأخيرة مثل : سلسبيل وعلطميس (المرأة الشابة القوية).

وتاتي الزيادة على ثلاثة أوزان:

1-وزن فَعَلَيل مثل : ناقة جَلْفَزير (صلبة عظيمة)

2-وزن فَعللُول مثل قرطيوس (الداهية)

3-وزن فَعَلّللي مثل قبعثري (الجمل الضخم الغزير الشعر)

الخماسي المزيد بحرفين :

فيكون سباعياً وهو نادر وذلك في صنب عطري (الجمل الضخم العظيم)

الخماسي المزيد بثلاثة أحرف : ويكون ثمانياً وهي مختلف فيه وليس فيه إلا شاهد واحد وهو : (قرعبلانة)[3].

---

[1] ابن عصفور ، الممتع التّصريف ص 70.

* الجحمرس: العجوز الكبيرة.

[2] محمود ابوالمعاطي ، الميسر في الصّرف ، ص 62

[3] المرجع السابق ، ص64.

المبحث الرابع

الفروق في المعنى والدّلالة في أبنية المجرّد والمزيد

الكلمات في اللّغة العربيّة ذات أُسر فكل منها تنتمي إلى أصل يقوم مقام الجد فمن النصر يتفرع كلمات كثيرة مثل : نصر ينصر ينتصر إلي جانب أسماء الفاعلين والمفعولين والصّفة المشبّهة وأسماء الزمان والمكان .

وهذا يرجع إلى أنّ العربيّة لغة متصرّفة يقوم فيها البناء أو الصّيغة بوظيفة معنوية , ولا بد للتصرف أن يضيف إلى الجذور أحرفا أخرى حتى ينوع في البناء التنوع المعنوي وتسمى هذه الأحرف أحرف الزيادة [1].

وحين استقرأ القدماء النصوص الفصيحة اهتدوا إلى أنّ هذه الحروف محدودة العدد، وأنّها في دخولها على الكلمات المجرّدة تؤدي – غالباً – معاني خاصة تضاف إلى المعنى الأصلي الذي يحمله الجذر أو الجد الأول لأسرة الكلمة التي زيد فيها .

وحاول القدماء أن يجمعوا هذه الحروف في عبارات حتى يسهل حفظها على الدارسين فجمها بعضهم بقوله (سألتمونيها) : هويتُ السّمان . واستطاع أن يضمها إلى البيت الشعري :

هويت السّمان فشيبنني وما كنت قدماً هويتُ السمان.

وتكون الزيادة وسيلة من وسائل النمو اللّغوي . فمن الضرب تشتق ضارب ومضروب فتزيد الألف في الكلمة .

الدّلالة الصّرفية :

هنالك نوع من الدلالات مستمد من الصيغ وبنية الكلمات تسمى الدّلالة الصّرفية وهي : (المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجرّدة عن السياق أو التركيب اللغوي)[2].

وكما هو معروف فإنّ الكلمة في اللّغة العربيّة تشتمل على ثلاثة عناصر:

الأول: المادة الأصلية التي ترجع إليها الكلمة أو الحروف الأصلية التي تتكون منها وهي أصل إشتقاقها ومادة بنائها .

---

[1] محمد خير حلوإنّي ، المغني الجديد في علم الصّرف ، دار الشرق العربي – لبنانّ ، ط5 ، 1999م ، ص 52.

[2] محمد سالم صالح ، الدّلالة والتعقيب النّحوي في فكر سيبويه ، ط1 ، دار غريب ، القاهرة ، 2006م ، ص 21.

الثّاني : هو الهيئة التي رُكبت فيها حروف الكلمة الأصلية والزائدة ، والبناء الذي جُمعت فيه أو القالب الذي صُبت فيه هذه الحروف إذ هو الذي يعطي الكلمة صورتها وشكلها ويجعل لها جرساً ووزناً معيناً ويسمى البناء أو الوزن أو الصّيغة .

الثّالث: معنى الكلمة المتحصل من مادتها الصلية بهيئة تركيبها واستعمالها العملي خلال البيئات والعصور التي عاشت فيها ,(معنى ذلك أنّ الكلمة المتحصل من مادتها الأصلية وهيئة تركيبها واستعمالها العملي).

وللكلمة الواحدة مادتها وهيئتها أي شكلها وصيغتها، ومعناها. وقد كان هنالك اهتمام واضح من العلماء بدلالة الصيغ الصّرفية للأسماء ، فوجدوا أنّ كثيراً من معاني هذه الصيغ له إرتباط بمبانيها ، وللمباني الصّرفية أهمية كبيرة : (إذ أنّ اللّغة لا يمكن أن تكون نظاماً من المعاني التي لا مباني لها ؛ لأنّ المباني للرموز والمعاني [1].

ومن هنا يكون المعنى وظيفة المبنى وهذا هو الذي دفع الباحثة إلى تسمية هذه المعاني التي تكشف عنها المباني باسم الوظائف الصّرفية للكلمة أو (المعنى الوظيفي) واضعة إياه بإزاء المعني المعجمي الذي تدل عليه الكلمة المفردة ، ثم المعنى الدلالي بمعنى أنّ لصيغ الكلمات في العربيّة معان ودلالات إستنبطها علماء العربيّة عن طريق الإستقراء من ذلك صيغ الاسماء المشتقة.

وقد كشف ابن جني وغيره من فقهائنا الصلة بين معاني الصيغ وأوزانها فمن ذلك ما وجدوه من مناسبة بين تشديد العين في (فعّال) مبالغة اسم الفاعل وفي (فعّل) وما تضمنه معناها من المبالغة والتشديد أو التكثير، وكذلك ما بين وزن (فَعّلان) في حركته المتوالية الكثيرة مثل: (غليان) (فوران) تدل على الحركة والإضطراب، وكذلك ما في تشديد (تفعّل) من معاني التمهل والتدرج مثل: (تانى وتبصر).

نفهم من كلام أهل اللّغة أنّ زيادة المباني تزيد من المعاني وبذا تعد الدّلالة من أهم ما اعتمده الصّرفيون لضبط صياغة كثير من الأبنية.

كما ترجع دراسة الدّلالة الصّرفية إلى أنّها جزء لا يتجزأ من المعنى النّحوي الدلالي والدرس الصّرفي في العربيّة مقدمة للدرس النّحوي وهما متلازمان لا ينفصلان عن الدرس

[1] الشفة حسين بابكر الضو ، دكتوراه في اللّغة العربيّة ، مقدمة لجامعة السودانّ للعلوم والتكنولوجيا بعنوانّ : الصيغ الصّرفية الثُّلاثية والمجرّدة والمزيدة في الحديث النبوي الشريف ، دراسة وصفية دلالية في صحيح الإمام البخاري .

اللغوي الحديث؛ لأنّ الصّرف باهتمامه ببنية الكلمة إنّما هو من أجل توظيفها في تركيب نحوي وهذا هو المفهوم الذي ذكره ابن جني في " المنصف " عندما جعل من الواجب لمن أراد معرفة النّحو أن يبدأ بمعرفة التّصريف؛ لأنّ التّصريف إنّما هو لمعرفة نفس الكلمة الثابتة، والنّحو إنّما هو لمعرفة أحوالها المتنقلة ومعرفة ذات الأشياء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة أحوالها المتنقلة [1].

إنّ صيغة الكلمة أو وزنها عنصر من العناصر الأساسية التي تحدد معناها ولو لا ذلك لالتبست معاني الالفاظ المشتقة من مادة واحدة فالصّيغة هي التي تقيم الفروق بين (كاتب ومكتوب وكتابة) وبين (شريك واشتراك وشراكة) فهي التي تخصص المعني وتحددة كتحديد معني الفاعلية فيما كان على وزن فاعل من الثُّلاثي أو (مُفعل) من أفعل أو (مُفتعل) من (افتعل) معني المفعولية أوزان اسم المفعول.

فالكشف عن دلالات هذه الصبغ الصّرفية في الفاظ القرإنّ الكريم او الحديث النبوي الشريف أو كيب الاقدمين موضوع مهم جدا بالبحث [2].

ومعني ذلك أنّ الأبنية الصّرفية لها معاني دلالية يتم بواستطها تصريف الكلمات لضروب من المعاني المختلفة المتشبعة عن معني واحد ولهذا كان العلم بالتّصريف أهم من معرفة النّحو في تعّرف الكلمة؛ لأنّ التّصريف نظر في ذات الكلمة، والنّحو في عوارفها.

قال الرضي في شرح الشافية :(لاعلم إنّ باب أُفَعل) لخفتة لم يختص بمعنى من المعإنّي بل استعملها في جميعها؛ لأنّ اللفظ أذا خف كثر استعماله واتسع التّصريف فيه وما يختص بهذا البناء باب المفعالية ، كما في المضارع نحو : كارمني فكرمته أكرمه ، أي غلبته في الكرم [3] .

قال: و(فَعِل) تكثر فيه العلل والأحزان وأضرارها نحو : سَقِم ومَرِض و حَزِن وفَرح ويجئ للألوان والحلي كلها عليه[4] .

ويكثر (فَعُل) لأفعال الطبائع ونحوها كحسُن وقبُح وكبُر و صغُر.

---

[1] الشفة حسين بابكر الضو ، مرجع سابق ، ص 53.

[2] المرجع السابق ص 54.

[3] نفس المرجع ص 70.

[4] نفس المرجع ص 71.

الخلاصة :

وفي خلاصة هذا الفصل يمكن القول أنّ للأسماء في العربيّة أبنيتها، وأوزانها وأنّ الأسماء تقسم الى مجرّدة ومزيدة والمجرّد بحسب عدد حروفة يقسم الى ثلاثي ورباعي وخماسي ومن خلال الدراسة النظرية اتضح للعلماء أنّ أبنية الثُّلاثي المجرّد أكثر من أبنية الرّباعي المجرّد وأبنية الخماسي المجرّد؛ لأنّ للثّلاثي المجرّد عشرة أبنية وللرّباعي ستة أبنية وللخماسي أربعة أبنية، والسر في ذلك يرجع إلى خفّة الثُّلاثي والعربيّة تلجأ للخفّة فكثر فيها الثُّلاثي وقل الرّباعي وندر الخماسي؛ ولذلك نجد أمثلة مجرّدة الخماسي من الأسماء غريبة وحوشية لأنّها من المهجور.

ويمكن القول أيضاً أنّ توليد الألفاظ في العربيّة قائمة علي طرد أبنيتها في القياس الصّرفي وذلك باتباع أوزانها مجرّدة أو مزيدة، ويمكن القول أنّ زيادة الأبنية في العربيّة ترجع لزيادة في المعاني أو للاتساع في الاستعمال؛ ولذلك تتقلب الألفاظ في اللّغة العربيّة أسماء وأفعال بين المجرّد والزّيادة.

ويمكن أن نضع في الاعتبار أنّ الألفاظ في العربيّة أسماء وأفعال قائمة علي نظام الاسرات اللفظية التي ترجع إلى المصدر أو الفعل ثم يقع فيها اشتقاقاً والتّصريف وفق الاستعمال مجرّداً أو مزيداً، جموداً أو أشتقاقاً وهذا ما يسر تحصل الزخيرة اللفظية لمتكلمي اللّغة العربيّة من غير ذلك أن يكونوا مضطرين لحفظ المفردات والألفاظ كما هو الحال في الإنجليزية والفرنسية.

الفصل الثّالث

أبنية الأسماء المشتقّة ودلالاتها

المبحث الأول: اسم الفاعل وصيغ المبالغة ودلالاته

المبحث الثّاني: اسم المفعول ودلالاته

المبحث الثّالث: الصّفة المشبّهة ودلالاتها

المبحث الرّابع: المصدر الميميّ ودلالاته

المبحث الأول

اسم الفاعل وصيغ المبالغة ودلالاته

مثلما في العربية أسماء جامدة ومجرّدة ومزيدة ففيها أيضاً أسماء مشتقة لها أوزانها وأبنيتها وصيغتها الصرفيّة ولها مصطلحاتها الدّالة عليها وبيان ذلك فيما يلي.

المطلب الأوّل: اسم الفاعل ودلالاته:

(أ) تعريفه:

اسم الفاعل هو اسم مشتقّ يدلّ على صفة فيها حدث غير ثابت ومعه فاعله[1]. واسم الفاعل هو صفة تشتقّ من مصدر الفعل المتصرّف، المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً. نحو: دافع، سائر، منطلق، مكرم.

(دافع) يدّل على شيء يدفع، ودفعه هذا قد يكون في لحظات أو ساعات محدودة لكنه لا يدوم ولا يثبت أبداً. وكذلك حال (سائر) و(منطلق) و(مكرم). أما نحو (ميت) فإنّه صفة مشبهة تدلُّ على صفة ثابتة في صاحبها. فهو قد حدث موته، ودام، وسيدوم فيه قروناً وقروناً[2].

هذا هو الفارق الكبير بين اسم الفاعل، والصّفة المشبّهة، في المعنى. ولذا والمشتقُّ الذي يكون على صيغة اسم الفاعل، ويتضمن ثبوت الحدث وديمومته، يصبح صفة مشبهة. نحو دائم، خالد، مستقر وقد يدل على الثبوت قرينة معنوية، نحو الله خالق الاكوان، ومالك كل شيء. وعلى هذا يجوز تحويل اسم الفاعل الى معنى الصّفة المشبّهة بإضافته.

فإن كان مشتقاً من مصدر فعل متصل أضيف إلى مفعوله في المعنى، أو إلى فاعله في المعنى وهو الأكثر نحو قوله تعالى: (إن ربك واسع المغفرة) [3].

فإن كان مشتقاً من مصدر فعل لازم أضيف إلى فاعله في المعنى نحو: أنت راجع الفعل وطاهر القلب، وأخوك حاضر البديهة، أو نصبه على التمييز نحو: الفقير منكسر

([1]) علي محمود الناير: الكامل في النّحو والصّرف، دار الفكر العربي، ط1، ص97.

([2]) فخر الدين قباوة: علم الصّرف، التّصريف المشترك، تصريف الأسماء والافعال، مكتبة لبنإنّ، ص149.

([3]) المرجع السابق، ص150.

نفساً والعزيز شامخ رأساً، أو رافع السبب بعده على الفاعلية نحو: الأستاذ ظاهر فضله، والحليم سامي عقله، والوفي مبيضّ وجهه[1].

واسم الفاعل أهم الصفات الصّرفية المهمة لا في علم الصرف فحسب بل في علم النحو أيضاً، وذلك لكثرة استخدام صيغته في الكلام، ولشدة شبهه بالفعل المضارع من حيث الصّيغة والدّلالة[2].

إنّ الدّلالة الصّرفية في اسم الفاعل مزدوجة، فهو يدلّ على حدث طارئ، وفاعل يحدث الحدث بنفسه.

يكتسب اسم الفاعل في السياق دلالة هي الزمان كما في (مخرج) في قوله تعالى: "وإذ قتلتم نفساً فادارأتهم فيها، والله مخرج ما كنتم تكتمون" [3].

أنّه يدلّ على حدث هو الإخراج، وعلى فاعله وهو الله، وعلى زمان، وهو المستقبل ومثل ذلك قوله: (وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط[4]) فهو يدلُّ على حدث وهو بسط الذراعين. وعلى الفاعل، وهو الكلب، وعلى الزمان، وهو الحال[5].

فاذا جرد اسم الفاعل وعزل عن التركيب بقيت دلالته المزدوجة وأوضح مما تقدم أن ثمّة شبهاً بين اسم الفاعل والفعل المضارع في الدلالة الصّرفية ويزيد ذلك وضوحاً عندك أننا إذا قلنا: أنك تنجح هذا العام. وبذلك يكون (ناجح) الفعل المضارع ينجح من حيث الدلالة ومن حيث الموقع في الجملة.

ولكن على الرغم من هذا كله نجد بينهما فارقاً دقيقاً، فصيغة الفعل المضارع تدل على تجدد الحدث ووقوعه شيئاً فشيئاً، أما صيغة اسم الفاعل فتدل على قرار الصّفة في صاحبها لا على تجددها ووقوعها شيئاً فشيئاً، والتي لا تنفك عنه الحدث والفاعل[6].

ومن الثاني: عابد، وشاكر وكاتب، وضارب وقاتل وجارح وقابض.

([1]) فخر الدين تبادل علم الصرف ص150

([2]) محمد خبر حلواني المعنى الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ص246.

([3]) سورة البقرة، الاية رقم 72.

([4]) سورة الكهف الاية رقم 18

([5]) محمد خير حلواني، المغني الجديد، ص246

([6]) المرجع السابق نفسه، ص247.

وإن كان من باب (فَعِل) نحو: حَمِد، وعَلِم، ورَكِب، وحَفِظ، وفَهِم، كثر أيضاً اشتقاقه منه إن كان متعدياً مثل حامد، عالم، وراكب وحافظ وفاهم، أما إذا كان (فعل) لازماً فإن مجيء اسم الفاعل منه قليل جداً من ذلك: سَلِم: سالم، وَمِع: وامع، يَئِس: ويائس، نَدِم: ونادم، فَرِح: وفارح.

وقد نظر على صيغة (فاعل) عوارض صوتية تنشأ عن ظاهرة إعلال أو التقاء ساكنين أو من ظاهرة إدغام كما في الأمثلة:

- بائع: مشتقّ من الفعل (باع) وأصله (بايع)، ومثله مائل وسائر، وصائر وعائب، ودائن وبائن وبائد، سائح.
- قائل: مشتقّ من الفعل (قال) أصله قاول، أبدلت واوه همزة لوقوعها بعد ألف (فاعل) ومثله تائب، جائر، وجائل وعائد وعائج وبائر[1].
- قاض: أصله (قاضي) استثقلت الضّمة على الياء فحذفت للتّخفيف فالتقى ساكنان: الياء والتّنوين فحذفت الياء للتّخلّص من التقاء الساكنين، ومثله ساع ورام، وناه، وناء وكاف وعاص وطام.
- داع: أصله (داعو) قلبت باء لتطرّفها، وانكسار ما قبلها فصارت (داعي) فحدث لها ما حدث لقاض، ومثلها دان، وران، وباد، وسام، وقاس.
- راد: أصله (رادد) التقى صوتان متماثلان فأدغما فسكن أولهما وأدغم في الثّاني ومثل: حاد، وحار، وماد، وشاد، وبار، وجاد، وعاد، وساد[2].

وواضح أن ثمة شبهة بين اسم الفاعل والفعل المضارع في الدلالة الصّرفية، ويزيد وضوحاً لذلك إذا قلنا:

- إنّك ناجح هذا العام.

أمكن ان نضع موضع (ناجح) الفعل المضارع تنجح من دون ان يتقيد المعنى فتقول:

- إنّك تنجح هذا العام.

وبذلك يكون (ناجح) مساوياً للفعل (تنجح) من حيث الدّلالة ومن حيث الموقع في الجملة.

([1]) محمد خير حلواني المغنى الجديد في علم الصرف ص249.

([2]) المرجع السابق، ص249.

ولكن على الرّغم من هذا كلّه في نجد بينهما فارقاً دقيقاً، فصيغة الفعل المضارع تدلُّ على تجدّد الحدث ووقوعه شيئاً فشيئاً، أما صيغة اسم الفاعل على قرار الصّيغة في صاحبتها لا على تجدّدها ووقوعها شيئاً فشيئاً[1].

(ب) اشتقاقه وصوغه:

يشتقّ اسم الفاعل من الفعل المتصرف ولا يشتق من فعل جامد وله صيغ كثيرة متنوعة هي:

فإن كان الفعل من باب (فعل) كثر اشتقاق اسم الفاعل منه سواء اكان لازماً ام كان متعدياً، فيكون: تائب ونائم وسائح وقائم وعابث[2].

ب/ مما زاد على الثُّلاثي:

واذا زادت مكونات الفعل على ثلاثة أحرف مثل: دحرج وزخرف، وتدحرج وتزخرف و عاتب واكرم صيغ اسم الفاعل منه على وزن مضارعه المبني المعلوم، اذ يبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ويكسر ما قبل الآخر مثل: مدحرج ومزخرف و متحرج ومتزخرف ومعاتب، ومكرم.

وهكذا لا تتوحد صيغ اسم الفاعل من فوق الثُّلاثي كما توحدت من الثُّلاثي بل تجاري شكل الفعل المضارع لانها تشتق منه[3].

وكذلك تطرأ على صيغته عوارض صوتية من حراء ظاهرة إعلالية أو من التقاء ساكنين كما في الأمثلة:

1. معد: أصلها (معدد) مثل مخرج ومكرم ومدرك ولكن التقى مثلان صوتيان في كلمة واحدة فنقلت حركة أولهما إلى الساكن قبله فسكن وأدغم في الثاني ومثله: مجد ومحب ومجل ومُسر وممدّ.
2. مُعْتدُّ: أصله (معتدد) مثل مرتحل ومرتجل ومكتئب، سكنت أولى الدالين، وأدغمت في الثانية ومثله ومحتل ومرتد وممتد ومربد ومحتج.

([1]) محمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف، ص247.

([2]) المرجع السابق، ص248.

([3]) محمد خير حلواني المغني، الجديد في علم الصرف، ص251.

3. مريد: أصله (مرود) مثل مخرج ومسعد ومكرم واستثقلت الحركة على الواو فنقلت إلى الساكن قبله، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و مثله مخيف ومجير ومعين.

4. مختار: أصله (مختير) قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

5. مشتاق: أصله (مشوق) قبلت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها[1].

المطلب الثاني: صيغ المبالغة ودلالتها:

هي صفة تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل وليست على صيغته[2].

وصيغ مبالغة اسم الفاعل هي صور لفظية خاصة تضيف معنى صرفياً زائداً على معنى اسم الفاعل، وهو الكثرة والمبالغة في الوصف. فإذا قلت هذا رجل صابر عنيت أنه يتّصف بالصبر، ولكنك لم تحدد بـ (صابر) درجة صبره من حيث الكثرة والقلة؛ لأن صيغة (فاعل) لا تدلُّ بذاتها على (الكمية) أما إذا قلت: إنه صبور؛ فإن صيغة (مفعول) تصنيف معنى الكثرة والمبالغة إلى صبر الرّجل، فالفرق بين (صابر) و(صبور) إنما هو في الكمية[3].

إذاً هي صفة التكثير في حدث اسم الفاعل فقولك جاهل يحتمل الوصف بقلّة الجهل أو كثرته أما جهول فالمراد به الوصف بكثرة الجهل، وكذلك الفرق بين عالم وعلّام، وصادق وصديق[4].

وصيغ المبالغة كثيرة تتفاوت فيما بينها في كثرة الاستعمال وقلته وربما كان اكثرها استعمالاً: فعّال، وفعول، ومفعال، ومفعل، ومفعل وفعيل وفعلة، على حين يقلّ استعمال غيرها مثل فعل و فاعول، وفيعول وفعال[5].

ويغلب الظن أن الدّلالة على المبالغة طارئة على كثير من هذه الصيغ، وليست أصيلة فيها، فمعظمها كانت له دلالة خاصة في الأصل غير أنها نقلت عن طريق المجاز

([1]) المرجع السابق، ص251.

([2]) فخر الدين قباوة، علم الصرف، ص153.

([3]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص253.

([4]) فخر الدين قباوة علم الصرف، ص153.

([5]) محمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف، ص153.

إلى معنى المبالغة، ثم نسي الأصل، وتحوّل المجاز إلى حقيقة كما حصل ويحصل في كثير من المفردات اللّغة، ومنها اكتسبت هذه الصيغ دلالة المبالغة[1].

وإضافتها إلى دلالتها الأصيلة، وهذا هو السبب في أننا نجد صيغة (فعّال) تدلُّ على الحرفة والصناعة مرة، وعلى المبالغة مرة أخرى، ونجد صيغتي (مفعل) و(مفعال) تدلّان على آلة الحدث في موضع، وعلى المبالغة في موضع آخر[2].

وللمبالغة خمس صيغ قياسية هي: فعّال ومفعال، وفعول وفعيل وفعل.

ولها صيغ سماعية لا يقاس عليها هي فعيلن وفعالة وفعول ومفعيل وفعال وفيعول[3].

1/ فعّال:

هذه الصّيغة من أكثر صيغ المبالغة استعمالاً مثل: علّام وبتّار وقطّاع وفتّاح ورزّاق ومنّاع. قال تعالى: "ولا تطع كل حلّاف مهين، همّاز مشّاء بنميم منّاع للخير معتد أثيم"، وجاء منها في القرآن الكريم: غفّار وكفّار وتوّاب وفعّال وسمّاع. وقد تلحقها التاء لتزيدها مبالغة مثل: علّامة وفهّامة ولحّانة ومدّاحة ونوّاحة ورحّالة.

وتشتقّ هذه الصّيغة من فعل ثلاثي مجرّد كالافعال: علم، وبتر، وقطع، وفتح ورزق، ومنح.

غير أن هناك بعض الصيغ جاءت من الثُّلاثي المزيد فيه حرف وهو: أفعل مثل دراك من: أدرك وفحاش من أفحش وقصار من أقصر على تكرار. فالقتال هو الذي قتل مرة بعد مرة وليسمى الإنسان ضرّاب إذا ضرب غيره مرة واحدة وسبب ذلك أن (فعّال) تدلّ على حرفة أو صناعة مثل: نجّار وحدّاد[4].

2/ فعول:

وهي كثرة الاستخدام أيضاً منها: ظلوم وصبور وضروب وغفور.

([1]) المرجع السابق، ص153.

([2]) محمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف ص53.

([3]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص98.

([4]) محمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف، ص274.

ويستوي فيها المذكر والمؤنث إذا عرف الموصوف ذكراً أو سياقاً قال الله تعالى: (يأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) [1]، ويقال امرأة عجوز وناقة خذول أو هيوج وامرأة ودود[2].

3/ مفعال ومفعيل ومفعل:

هذه صيغ ثلاث متشابهة في البنية ولعلها في الأصل صيغة واحدة انقسمت بفعل التّطوّر هذا الانقسام. كما ذهب إلى ذلك بعض اللّغويين.

وقد جاءت صيغ المبالغة بكثرة من (مفعال) و(مفعل) ومن ذلك مقدام ومسعار مخار ومدرار، ومعطاء، ومفوار، ومسعر، ومصقع، ومجهر، ومدقع، أما مفعيل فمن أمثلتها: مسكين ومنطيق.

6/ فعيل:

وهذه من صيغ المبالغة المعروفة غير أنها أقل استخداماً في هذا المعنى من الصيغ السابقة باستثناء مفعيل، ومن أمثلتها: عليم، سِميع، وحِفيظ.

7/ فعّيل:

من امثلتها: صدّيق، سكّيت، صمّيت، تسيريت وظلّيم. وهي من حيث الشكل قريبة من (فعّال) ومن حيث الدّلالة لا تدلّ على التّكرار فحسب بل تصنيف إليه الولوع بالشّيء، فالصدّيق هو الكثير الصدق، والمولع به، والمداوم عليه[3].

8/ فعلة:

وهي كثيرة جداً في مبالغات اسم الفاعل وغالباً ما تدلّ على صفة ذميمة في صاحبها مثل: همزة، وهو الذي يكثر من همز الناس أي اغتيابهم، والفضّ منهم، ومثلها في المعني: لمزة، أما الضّحكة هي الذي يكثر من الضّحك من الناس، واللّعنة هو الذي يلعن الناس بكثرة، والخذلة الكثر الخذل، والعذلة الكثر العزل.

9/ صيغ قليلة استعمال:

([1]) سورة التحريم، آية رقم 8

([2]) محمد خير حلواني المغني الجديد، ص255

([3]) المرجع السابق نفسه، ص259

وهناك صيغ قليلة الاستعمال إذا قيست بالصيغ السابقة منها: فَعِل مثل حَذِر وطَعِم ولَبِس وكثير ما تتدخل مع مثيلتها التي تكون صفة مشبهة مثل: فرِح وفطِن.

10/ المبالغة بزيادة التاء[1]:

وهذا أسلوب آخر تتَّبعه اللّغة في أداء معنى المبالغة، وهو أن تضيف إلى بعض الصّفات تاء لغير التأنيث، وتحملها معنى صرفياً هو المبالغة فإذا لحقت هذه التاء صيغة (فاعل) التي لا تدلُّ على المبالغة، في الأصل، أكسبتها هذا المعنى مثل: رجل عارفة أي عنده مزيد من المعرفة. ورجل داهية أي بلغ الغاية في الدهاء ومثل ذلك راوية وطاغية وإذا لحقت هذه التاء صيغة من صبغ المبالغة اكسبتها مزيداً من الدّلالة على المبالغة كما في مثل:

علّام	علّامة
نساب	نسّابة
فروق	فروقة[2]
معزاب	معزابة[3]

([1]) محمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف، ص260

([2]) الفروق والفاروق الشديد الفزع.

([3]) المعزابة هو الذي يعد بإبله للمدعي.

المبحث الثّاني

اسم المفعول ودلالاته

المطلب الأول: تعريفه:

هو الصّيغة الصّرفية الثانية[1]. وهو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرّف المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً[2].

واسم المفعول يدلّ على شيئين إذا كان بمعزل عن السيّاق: الحدث طارئ لا يدوم، ومن يتّصف به على سيل المفعولية لا الفاعلية مثل: معلوم، ومكتوب ومحزون ومسلوب.

وقد يكتسب اسم المفعول في التركيب دلالة صرفية أخرى هي الزمان كقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) للشّاعر الذي أفحش في الغزل: "ويحك إنك لمقتول" أي سوف يقتلك سادتك بسبب هذا الغزل الفاحش، فهو يدلّ على المستقبل، وقد يدلّ على الحال كقولنا: لا يزال المجرم موقوفاً.

المطلب الثّاني: اشتقاقه وصوغه:

يشتقّ اسم المفعول من الفعل المتصرف سواء أكان لازماً أم متعدياً، فإن كان لازماً ذكر بعده جار ومجرور، مثل مدنوٌّ منه، ومعنو عنه ومستجار به، ومعطوف عليه.

أ/ من الثُّلاثي المجرّد:

يشتقّ اسم المفعول من الفعل الثُّلاثي المجرّد ويصاغ على وزن المفعول مثل" مضروب من ضرب ومفهوم من فهم، ومقبول من قبل[3].

ولكن قد يطرأ على بعض أحرف الكلمة إعلال إذا كان اسم المفعول مشتقاً من فعل معتل وذلك كالاتي:

- من فعل أجوف:

وهذا الفعل إما أن تكون عينه (ياء) مثل: باع وقاس وعاش. وإما أن تكون (واواً) مثل: قال وساق، وقاد.

([1]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف ص261.

([2]) فخر الدين قباوة علم الصرف والتصريف، ص153.

([3]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف ص261.

فإذا كانت ياء كان نموذجه الذي يقاس عليه غيره هو (مبيع) أما أصله فمبيوع، ولكن استثقلت الحركة على الياء فنقلت إلى الساكن قبلها فالتقى بعد ذلك ساكنان: الياء والواو فسقطت لام الاسم لخلوها من الوظيفة الدلالية، وبقيت الواو. ثم كسرت الباء فقلبت الواو الساكنة ياء. فصارت مبيع ونقيس عليه: مقيس ومعيش ومدين ومشيد ومهيل ومهيب ومعيب.

وإن كانت عين الفعل واواً مثل قال كان نموذجه الذي يقاس عليه هو: (معقول مثل: مسوق وملوم.

- من فعل ناقص:

وهذا النوع من الأفعال ايضاً إما أن يكون يأتي اللّام وإما أن يكون واويها فإذا كان من النوع الأول مثل: رمى وقضى ونهى كان نموذج اسم المفعول منه: (مرمي) مثل مقضي ومنهي عنه ومفشيء عليه وإن كان واوياً كان نموذجه (مدعو) مثل: مدنو عنه ومعدو عليه ومعنو عنه[1].

- صيغ أخرى من الثُّلاثي:

قد تكون صيغة اسم المفعول من الفعل الثُّلاثي مجرّد غير (مفعول) كأن تكون واحدة من الصيغ التالية:

1/ فعيل:

وهذه الصّيغة كثيرة جداً في اسم المفعول، وتدلّ فيه على أحد معنيين: فإما أن تكون بمعنى (مفعول) فحسب، وإما أن تضيف عليه معنى المبالغة.

فمما جاءت فيه دالة على ما تدلّ عليه (مفعول): صريع وذبيح، وقتيل ودفين ووليد وقرين وهي أفعال لا تقبل التفاوت فليس ثمة تكرار للمدح أو للولادة، بالقياس إلى المذبوح والمولود. ومما جاءت فيه دالة على المبالغة: حميد ، وجريح وطحين، ورجيم، هشيم ولعين وكريه وطريق.

و(حميد) أبلغ دلالة من (محمود) وكذلك (جريح) ابلغ من (مجروح) فلا يقال: جريح غلا لمن كان جرحه بليغاً على حين يقال: (مجروح) لمن جرح أي جرح ويقال مطروق لمن طرق مرة أو مرتين ولكن يقال: طريق لمن اعتاد الناس طرقه وأكثروا وهكذا تكون: (كريه)

([1]) محمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف ، ص 262.

أبلغ دلالة من مكروه، ومثلها: طحين ومطحون ورجيم ومرجوم ولعين وملعون وهشيم ومهشوم.

على أن (فعيل) تختلف عن (مفعول) في دلالة صرفية أخرى فيه لا تدلّ إلا على اكتمال الحدث وانتهائه، إذ لا يقال جريح إلا لمن جرح ولا يقال قتيل إلا لمن قتل، ولكن قد يقال مقتول لمن لم يقتل بعد ولكن سوف يتم قتله في المستقبل.

2/ فعول:

وهي قليلة الاستخدام منها: ظلوم وصبور واكور وضروب وكفور وغفور[1].

وفعول: صيغة أخرى لمبالغة اسم المفعول، وهي قليلة الاستعمال إذا قيست إلى الصّيغة السابقة (فعيل) أولى نظيريها في اسم الفاعل منها: ركوب.

3/ فُعلة:

وهي صيغة ثالثة للمبالغة في اسم المفعول، مثل: رجل صرعة أي يصرع كثراً. ورجل هُذأة أي يهزا به بكثرة ومثله ضُحكة، لمن يضحك منه ولعنة لمن يلعن و سبة لمن يسبّ.

وقد تستخدم هذه الصّيغة لمجرّد الدّلالة على ما تدلّ عليه (مفعول) مثل: اكلة، ومضغة وغرفة ونهبة ونسخة ونخبة.

4/ فعل: ومن أمثلتها: ذبح أي مذبوح وطحن أي مطحون ومثلها حمل وسمع وطلب ونضو.

5/ فعل:

هذه الصّيغة تدل على ما تدل عليه (مفعول) ومن أمثلتها: قنص وسلب وحلب وولد وعدد ويقال رجل نكل أي ينكل به، وابل همل أي مهملة.

6/ فاعل: ولا يستدلّ أنها تدلّ على (مفعول) إلا بالسّياق مثل (راضية) في قوله تعالى(... فهو في عيشة راضية) [2]، أي مرضية ومثل (دافق) في قوله تعالى: (خلق من ماء دافق) [3]، أي مدفوق ويقال طريق سالك أي مسلوك.

قال الأعشى:

لو أسندت ميتاً إلى صدرها

([1]) محمد خير حلواني المغني الجديد في الصرف، ص255.

([2]) القارعة آية 7

([3]) الطارق اية 6

عاش ولم ينقل إلى قابر

حتى يقول الناس مما رأوا

يا عجباً للميت الناسر

7/ استخدام المصدر أو اسم الفاعل بمعنى (مفعول) [1]:

قد يستخدم مصدر الفعل بمعنى اسم المفعول كقوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم) أي لا تقتلوا المصيد وقوله: (ولما تجلى ربه للجبل جعله دكّاً) [2]، أي مدكوكاً ومن ذلك عشقي الادب أي معشوقي، وهذا خلق الله أي مخلوقه وهذا غرس فلان أي مغروسه.

ب/ اشتقاقه من فوق الثُّلاثي:

إذا زادت أحرف الفعل على ثلاثة جاء اسم المفعول على وزن مضارعه المبنى للمجهول، بإبدال الحرف المضارعة ميماً مضموماً، وفتح ما قبل الآخر مثل: مترجم ومزخرف ومستخرج، ومعتدى عليه ومستجار به.

المطلب الثّالث: عمل اسم المفعول[3]:

يعمل اسم المفعول، نائبه عمل الفعل المبني للمجهول، فيرفع نائب الفاعل إن كان فعله متعدياً لواحد نحو: الدّرس مفهومة أجزاؤه، ويرفع نائب الفاعل، وينصب الثّاني إن كان فعله متعدّياً لاثنين نحو: هل المظنون الدّرس سهلاً، ويرفع نائب الفاعل وينصب مفعولين به، ان كان فعله متعدياً لثلاثة مفعولات نحو: ما مخبر الطالب الدرس سهلاً[4].

([1]) احمد خير حلواني: المغني الجديد في علم الصرف ، 230

([2]) سورة المائدة الاية 95.

([3]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص100.

([4]) المرجع نفسه، ص100.

المبحث الثّالث

الصّفة المشبّهة ودلالاتها

المطلب الأول: تعريف الصّفة المشبّهة:

هي الصّيغة الصّرفية الثّالثة تدلّ على واحدة من الصّفات الثّلاث التالية:

1-خلقة جسدية ثابتة في صاحبها، مثل: طويل و أسمر وقصير وأعوج.

2-طبيعة أو جبلة فطر بها فهي راسخة فيه مثل: شجاع وجبان وكريم ووقور.

3-صفة عارضة لا تثبت في صاحبها؛ لأنّها ليست بخلقة فيه، ولا هي طبع مثل: جوعان ومريض[1].

والصّفة المشبّهة لفظ مصوغ من المصدر اللازم للدلالة على الثبوت[2]. أو إذا أردت الدّلالة على الحدوث والتجدد عبر باسم الفاعل أو المفعول مثل: ابوك فارح صباحاً و غاضب مساء[3].

ذكر ابن مالك:

صفة استحسن حر فاعل

معنى بها المشبّهة اسم الفاعل[4].

ذكر المصنف أن علامة الصّفة المشبّهة استحسان جرّ فاعلها بها نحو: "حسن الوجه، منطلق اللسان وطاهر القلب"، والأصل: حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه، فوجهه مدفوع بحسن (الفاعلية)، ولسانه مدفوع بمنطلق، وقلب مدفوع بطاهر، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول: "زيد ضارب الأب عمراً"، تريد عمراً ضارب أبوه عمراً[5].

حين اطلق اللغويون المصطلح (صفة مشبهة) [6]، لم يكن المعيار الصرفي وحده في اذهانهم بل كان يعضده معيار نحوي وقد لاحظوا ان هذه الصّفة الصّرفية تشبه اسم الفاعل من ناحيتين: صرفية ونحوية فهي من الناحية الصّرفية تدل على موصوف بالحدث على

([1]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في الصرف، ص268.

([2]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص101

([3]) ابو عبد الله محمد جمال الدين ، شرح بن عقيل ، ص 141.

([4]) ابي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك شرح ابن عقيل ج2، الدار السودانية ط1، ص140.

([5]) المرجع السابق نفسه. ، ص 141

([6]) محمد خير حلواني المغني الجديد في علم الصرف، ص269.

سبيل الفاعلية لا المفعولية، وتلك هي دلالة اسم الفاعل العامة وهي كذلك تتصرف مثله في الافراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث وهي في الناحية النحوية تسلك مسلك اسم الفاعل فهي تحل محل الفعل وترفع فاعلاً فاذا قلنا فلان حسن وجهه كان التقدير: فلان يحسن وجهه وهذا مجري اسم الفاعل. ولذلك سماها اللغويون صفة مشبهة باسم الفاعل. وعلي الرغم من وجهي الشبه نرى الصّفة المشبّهة تتميز عن اسم الفاعل بشيئين.

أولهما: انها لا ترتبط بمفعول حدث أو ما يشبه مفعول لانها صفة ذاتية أو خلقة في صاحبها. ومن احل ذلك لا ترتبط بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي أو الحاضر أو المستقبل[1].

والشيء الثاني الذي يميزها من اسم الفاعل انها يمكن أن تضاف إلى فاعلها في المعنى تقول: فلان كريم الأصل عريض المنكبين[2].

المطلب الثّاني: اشتقاقها وصوغها:

ذكر ابن مالك[3] في صوغها واشتقاقها قوله:

وصوغها من لازم لحاضر

كظاهر القلب جميل الظاهر

يعنى ان الصّفة المشبّهة لا تصاغ من فعل متعد، فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكراً بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو: (طاهر القلب" ولا تكون إلا للحال وهو المراد بقوله : لحاضر[4].

فلا تقول: زيد حسن الوجه غداً، أو أمس ونبّه بقوله: "كطاهر القلب جميل الظاهر" على أن الصّفة المشبّهة إذا كانت من فعل ثلاث تكون على نوعين، أحدهما ما وازن المضارع، نحو (طاهر القلب)، وهذا قليل فيها، والثّاني ما لم يوازنه، وهو الكثير، نحو (جميل الظاهر) وحسن الوجه وكريم الأب، وإن كانت من غير الثُّلاثي وجب موازنتها المضارع، نحو (منطلق اللّسان)[5]. قال ابن مالك:

وعمل اسم فاعل المعدى

([1]) محمد خير حلواني: المغني الجديد، في علم الصرف، ص299.

([2]) المرجع نفسه ص270

([3]) أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح ابن عقيل ص140

([4]) المرجع نفسه، ص140

([5]) أبو عبد الله محمد جمال الدين، شرح ابن عقيل، ص141.

لها على الحد الذي قد حدا[1]

أي ينسب لها عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو: زيد حسن الوجه ففي (حسن) متميز مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التّشبيه بالمفعول به لأن (حسناً) شبيه بضارب فعمل عمله، وأشار بقوله على الحدّ الذي قد حدّ. على أن الصّفة المشبّهة تعمل على الحدّ الذي سبق في اسم الفاعل[2].

المطلب الثالث: أوزان الصّفة المشبّهة:

أوزانها الغالية منها اثنا عشر وزناً:

- اثنان متخصّصان بباب فرح

1-افعل مؤنثة فعلاء لما دلّ على لون أو عيب أو صفة حسنة نحو:

أحمر حمراء – أعرج عرجاء – أحور حوراء

2- فعلان: الذي مؤنثه فعلى نحو:

عطشان وعطشى، وهو ما دلّ على خلو أو امتلاء أو حرارة باطنية نحو: غضبان غضبى[3].

وأربعة أوزان متخصصة بباب شرف:

1-فَعَل (بفتحتين) نحو حسن وبطل.

2-فُعُل (بضمتين) نحو جنب

3-فُعال نحو شجاع

4-وفَعَال مثل جبان

وستة مشتركة بين البابين:

1-فعِل (بفتح فسكون) نحو: سبط وضخم

2-فعل (بكسر فسكون) مثل صفر – ملح

الأول من صفر والثاني من ملح.

3-فُعْل نحو: حر – صلب

([1]) المرجع نفسه ص141

([2]) المرجع نفسه ، ص 141.

([3]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص100.

4-فَعِل نحو فرح ونجس الأول من فرح والثاني من نجس

5-(فاعل): نحو صاحب وطاهر الأول من صحب والثاني من طهر

6-(فعيل) مثل بخيل وكريم من بخل وكرم[1].

المطلب الرابع: صيغ مبالغةالصفة المشبّهة[2]:

للصّفة المشبّهة صيغ تفيد المبالغة أهمها: صيغتا (فُعال) و(فعّال)، وكلتاهما تستعمل مبالغة لمعنى الصّيغة (فعيل) وقد تستعمل احداهما لغير (فعيل).

فإذا قلنا: رجل طويل نسبنا إلى الرجل صفة الطول وجعلناها فيه خلقه، ولكنه إذا كان ذا طول مبالغ فيه عجزت (فعيل) عن أداء معنى هذه المبالغة فحينئذ نعدل إلى (فُعال) فنقول: رجل طوّال، وإذا كان الرجل مفرط الطول عجزت (فعال) عن أداء المعنى فنقول: رجل طوال[3].

وأمثلة هذه المنازل كثيرة (فعيل – فعال – فعال) مثل جميل – جمال – كبير – كبار –كبّار – كريم – كرام – كُرّام) [4].

وقد تأتي فعل (فعال) أو (فعّال) مبالغة لغير فعيل مثل ضخام مبالغة ضخم وقراء مبالغة قارئ.

يبدو أن القدماء جميعاً على هذا قال ابن جني (ففعال)، وإن كانت أخت فعيل في باب الصّفة فإن (فعيلاً) أخصّ بالباب من (فعال) إلا تراه أشدّ انقياداً منه تقول: جميل ولا تقول: جمال، وبطيء ولا تقول بطاء وشديد، ولا تقول شداد ولحم غريض ولا تقول: غراض فلما كانت فعيل هي الباب المطرد وأريد المبالغة عدلت إلى (فعال) [5].

([1]) علي محمود النابي، الكامل في النحو الصرف، ص101.

([2]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص278.

([3]) المرجع نفسه، ص278.

([4]) محمد خير حلواني المغني الحديد في علم الصرف، ص278.

([5]) بان حني الخصائص، 367/3.

المطلب الخامس: عمل الصّفة المشبّهة:

تعمل الصّفة المشبّهة عمل اسم الفاعل، ولذلك سمّيت بالمشبّهة باسم الفاعل، ويحسن أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى[1].

أورد ابن مالك:

وعمل اسم فاعل المُعدّى لها على الحد الذي قد عُدّا

أي يثبت لها عمل اسم الفاعل، و هو الرفع والنصب[2].

لمعمول الصّفة المشبّهة أربعة أوجه:؛

1-الرّفع على انه فاعل لها نحو: زيد حسن وجهه.

2-النّصب على التّشبيه بالمفعول به؛ لأنّ الصّفة لازمة لا تنصب مفعولاً نحو: زيد حسن الخلق.

3-النصب على التمييز وهذا حسن ان كانت الصّفة نكرة نحو: زيد حسن خلقاً.

4-الجر بالإضافة، وهذا حسن أيضاً إذا كانت الصّفة معرفة (بأل) مثل زيد حسن الخلق[3].

([1]) علي محمود النابي الكامل في النحو والصرف ، ص 94

([2]) أبو عبد الله محمد جمال الدين، شرح ابن عقيل، ص143.

([3]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف ، 107.

المبحث الرابع

مصدر المرة والهيئة والمصدر الميمي ودلالات كلٍّ

المطلب الأول: مصدر المرة:

وهذا نوع من المصادر يستخدم ليبين مرات الحدث والنوعية عند وقوعه[1]. وهو اسم جامد يدل على حدث مجرّد عن الزمان والمكان وعلى عدد مرات الفعل[2].

يستخدم هذا المصدر أحياناً ليعبر عن معنى صرفي خاص وهو الدّلالة على أن الحدث وقع مرة واحدة ولا بد له في هذه الحالة ان يستعين بوسيلة خاصة ذات قدرة تعبيرية تتجاوز قدرة المصدر الأصلي الذي يدل دلالة عرفية على الحدث، ويخلو من أي دلالة صرفية[3].

اشتقاقه:

أ/ من مصدر الفعل الثلاث:

يشتقّ مصدر المرة على وزن (فَعْلَة) من مصدر الفعل الثُّلاثي المجرّد، ويشترط فيه أن يكون فعلاً تامّاً غير ناقص، وأن يكون حسيّاً وقابلاً للتكرار، فلا يدلّ على ما يثبت من الأوصاف أو يدوم.

والجدول التالي يدل علىّ موازنة بين المصدر الأصلي، ومصدر المرة من حيث الصياغة والدّلالة.

سجدت سجوداً	سجدت سجدة
فتحت الصندوق فتحاً	فتحت فتحة
شربت من الماء شرباً	شربت شربة
ضاع في السوق ضياعاً	ضاع فيه ضيعة

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (فنظر نظرة في النجوم) [4] (ورجت الأرض رجّةً)، وهجع العامل هجعة[5].

([1]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 107

([2]) المرجع نفسه ، ص108

([3]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف ص127

([4]) سورة الصافات، الاية، 88

([5]) محمد خير حلواني، المغني الجديد، ص228.

هناك مصادر أصلية أتت على (فعلة) أصلاً من ذلك: توبة، بغتة، دعوة، وصيحة، ورأفة ورحمة.

وفي هذه الحال تتقدّم الدّلالة الصّرفية على المرة، ولا بد من الاستعانة بكلمة ذات معنى عرفي تدلّ على المرة تقول: دعا دعوة واحدة، صاح صيحة واحدة، وتاب توبة واحدة، وبغته بغته واحدة.

أما الفعل (كان) فلا يقال منه كونة؛ لأنه ناقص، ولا يأتي من الفعل (حسن): حسنة لأنه غير قابل للتكرار لدلالته على وصف ثابت، ومثله الأفعال: حور، وطال وظرف وكرم وخضر.

ولما كان هذا المصدر يدلُّ على المرة كان من الممكن تثنيته وجمعه تقول: سجدت لله سجدتين، وقال تعالى: (فاجلدوا كل واجد منهما مائة جلدة) [1].

ولا يقال في المصدر: سجدت لله سجدتين إلا إذا اريد به التنوع كما في قول رابعة العدوية:

احبك حبين حبُّ الهوى

وحبّاً لأنك أهل لذاك[2].

ب/ من مصدر فعل فوق الثُّلاثي:

إذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث لنحو: أكرمته إكرامة، ودحرجته دحراجة[3].

وحين يكون للفعل مصدران أحدهما قياسي أو شائع، والثاني سماعي أو قليل الاستعمال يجئ مصدر المرة من أولهما نحو: كذبته تكذيبة لا كذابة؛ لأنّ الأول قياسي، والثاني سماعي، وتقول قاتلته مقاتلة واحدة لا قتالة؛ لأن الأول أكثر شيوعاً من الثاني وكلاهما قياسي[4].

وإذا كان المصدر الأصلي ينتهي بالتاء مثل: إعانة وإرادة، استجابة واستتابة وصف بما يدل على المرة مثل: إعنته إعانة واحدة واستجاب له استجابة واحدة.

([1]) سورة النور الاية 2

([2]) محمد خير حلواني: المغني الجديد ص229.

([3]) أبو عبد الله محمد جمال، شرح ابن عقيل ج2، ص133.

([4]) محمد خير حلواني المغني الجديد، ص229.

وهذا كلّه يشير إلى أن مصدر المرة يستعين في دلالته الصّرفية على المرة بالصّيغة وبالإلحاق[1].

المطلب الثاني: مصدر الهيئة أو النوع:

هذا المصدر يستخدم لبيان سمات الحدث النوعية عند وقوعه فكما يحتاج الناس إلى التعبير عن عدد المرات لوقوع الحدث، يحتاجون كذلك إلى التعبير عن نوعه وصفاته. فاذا قلنا: فلان هادئ المِشْيَة عنينا أن مشيته حين يمشي هادئ.

أوزانه:

يصاغ هذا المصدر على وزن (فِعْلة) لفعل ثلاثي مجرّد تام غير قلبي، بل هو فعل علاجي حسّي فمن المصدريين الأصليين: (قتل) و(ذبح) يقال: قتلة وذبحة كما جاء في الحديث النبوي: (إذا قتلتم فأحسنوا القتلة) [2]. ويقال من الطعام فلان حسن الطعمة، ومن الركوب حسن الركبة.

وقد خرج على هذا النظام بعض المصادر مثل: اعتم الفارس عمة، وارتعد جسده رعدة.

إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلة) مثل شدّة، وردة، وخدمة، وحبّة، فلا بد حينئذ من الاستعانة بالسّياق النحوي كأن نصف المصدر أو نضيفه أو نضيف إليه مثل ردة ردة قبيحة وشد الحبل يشد شدة الحديد، و خدمت بلادي أحسن خدمة[3].

وإذا كان المصدر لفعل غير ثلاثي مجرّد حافظ على صيغته نفسها ولذلك لا بد من الاستعانة بالسياق النحوي للتعبير عن نوع الحدث الواقع فنقول: استرحنا في المصيف استراحة تامة[4].

المطلب الثالث: المصدر الميمي ودلالته:

هو مصدر يدلّ على ما يدل عليه المصدر العادي[5]، لكن المصدر – الميمي يختلف عن المصدر الأصلي في أنه:

([1]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف ، 225

([2]) سبت النسائي: 227/7 دار احياء التراث العربي .

([3]) محمد خير حلواني المغني الجديد في علم الصرف، ص230–231.

([4]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص231.

([5]) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف ، 224

أولاً: مصدر يخضع لنظام عام في تشكيله اللّفظي بالقياس إلى مصدر الثُّلاثي الذي لا نظام له.

وثانياً: يشتمل على ميم زائدة في أوله، وليس على زنة (مفاعلة) أو (مفعول)، وهذا هو سر تسميته لهذا المصطلح.

أشكاله الصياغية:

أ/ مَفْعَل:

يصاغ على هذا الشكل من فعل ثلاثي مجرّد، ويشترط فيه ألا يكون مثالاً واوياً صحيح اللّام تحذف واوه في المضارع والأمر، ولا أجوف يائياً مكسور العين في المضارع، وذلك مثل: مأكل ومشرب ومغنم ومقدم ومضرب، ومقتل وملام ومقال ومدار ومسرى ومهوى ومجر ومفر.

وقد تلحق هذه الصّيغة التّاء فيقال: مفسدة ومبخلة ومهانة ومخافة ومقالة.

وخرج على هذا النظام مصادر كثيرة منها: معجز ومطلع ومنطق ومعصية ومعرفة ومغفرة ومهلكة ومأدبة وميعاد وميثاق.

ومن هذه الشّواذ ما جاء على القياس أو النظام العام مثل: مُعْجِز ومَعْجَز، مطْلِع، مطلَع. ومَحْمِدة ومَحْمَدة ومحْسِبة ومحْسَبة[1].

ب/ مَفْعِل:

إذا كان الفعل الثُّلاثي المجرّد مثالاً واوياً صحيح اللّام تسقط فاؤه في المضارع فان مصدره الميمي يجيء على (مَفْعِل) مثل: موعد، وموصل ومولد، وموقف.

وأتى قليلاً منه على (مفعلة) مثل موعدة، وموجدة، وكذلك يكون على هذه الصّيغة إذا كان أجوف يائياً مكسور العين في المضارع مثل: محيض ومسير ومشيب ومصيل ومجيئ ومصير.

ج/ على وزن مضارعه المبني للمجهول:

إذا زاد الفعل على الثلاثة مجرّداً أو مزيداً أو مزيداً جاء مصدره الميمي على زنة فعله المضارع المبنى للمجهول، بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر كقوله

([1]) المرجع نفسه، ص225.

تعالى: (ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) [1]، أي ازدار وقوله: (وقل ربَّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) [2]، أي إدخال صدق وإخراج صدق، ومثله قوله تعالى: (ومزقناهم كل ممزق) [3] أي كلّ تمزيق. وقوله تعالى: (إلى ربك يومئذ المستقر) [4].

ومن ذلك أصاب مصاباً، وأقام مقاماً، وأسدى مسدى، واشتكى مشتكاً، وعول معولاً، وأقسم مقسماً[5].

([1]) سورة القمر، الاية 4

([2]) سورة الاسراء الاية 80

([3]) سورة سبأ الاية 19.

([4]) سورة القيامة الاية 11

([5]) محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص226.

الفصل الرابع

الأبنية الصّرفية للفعل ودلالاته

المبحث الأوّل: تعريف الفعل والأبنية الصرفية.

المبحث الثّاني: تقسيمات الفعل.

المبحث الثّالث: أبنية الفعل المجرّد ودلالاته.

المبحث الرّابع: أبنية الفعل المزيد ودلالاته.

المبحث الأول

تعريف الفعل والأبنية الصرفية

مقدمة :

في هذا الفصل نتناول الحديث عن مفهوم أبنية الأفعال الصّرفية، وعن أبنية الأفعال الثُّلاثية والأفعال الرباعية، ودلالاتها سواء أكانت هذه الأفعال مجرّدة أم مزيدة.

الفعل والبنية الصّرفية:

التعريف بالفعل:

هو لفظ يدلّ على حالة أو حدث في الماضي، أو الحاضر أو المستقبل نحو: درس، يدرس، أدرس[1]

وفي الاصطلاح فقد عرفه "سيبويه بقوله: "وأما الفعل وأمثلته أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولما يقع وما هو كائن لم ينقطع. فأما ما مضى فذهب وسمع ومكث ويذهب ويضرب وكذلك مالم ينقطع فهو كائن.[2]

والفعل ما دلّ على حدث وزمن فهو ثلاثة أنواع ماض ومضارع وأمر، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وبالنسبة لعمله لازم ومتعدّ، ومن حيث أبنيته مجرّد ومزيد، وهو أصل المشتقّات عند الكوفيين، ومشتقّ من المصدر عند البصريين. [3]

ورد عن ابن عصفور في شرح جمل الزجّاجي لتعريف الفعل قول أبي القاسم:

والفعل ما دلّ على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل، قصد بذلك أن يحدّ الفعل. فقوله: "ما دلّ على حدث وزمان" يبرز بذلك ما يدلّ على حدث دون زمان وهو المصدر نحو (قيام) أو على زمان دون حدث.

---

[1] محمد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الولى،1421هـ، 2000م، ص21.

[2] سيبويه، الكتاب،1-12.

[3] ابو حنيفة عمر الشريف علي، رسالة دكتوراه البنية الصّرفية في ديوان النابغة، ص 201.

المبحث الثّاني

تقسيمات الفعل

المطلب الأول: إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ:

ينقسم الفعل إلى ماض، ومضارع وأمر.

فالماضي: ما دل على حدوث شيء في زمن مضى نحو فهم وقام وعلامته أن يقبل تاء الفاعل، وتاء التأنيث.

والمضارع: ما دَّل على حدوث شيْءٍ في زمن التكلّم أو بعدَهُ، نحو: يقرأُ ويكتبُ؛ فهو صالح للحال والاستقبال. ويُعَيّنُه للحال لامُ الابتداء، و"لا" و"ما" النافيتان، نحو {إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ}. {لاَ يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ}. {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً}.

ويُعَيّنُه للاستقبال: السينُ، وَسَوْفَ، وَلَنْ، وَأَنْ، وَإِنْ، نحو: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاس مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتي كَانُوا عَلَيْهَا}. {وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}. {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}. {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُم}. {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ}.

وعلامته: أن يصح وقوعه بعد "لم"، نحو: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}.

ولا بد أن يكون مبدوءًا بحرف من حروف "أنيت"، وتسمى أحرف المضارعة. (1)

فالهمزة: للمتكلّم وحده، نحو: أنا أقرأُ. والنون: له مع غيره أو للمعظِّم نفسَه، نحو: نحن نقرأُ. والياء: للغائب المذكر وجمع الغائبة، نحو: محمد يقرأُ والنسوة يقرأْنَ. والتاء: للمخاطب مطلقًا، ومفرد الغائبة ومثناها، نحو: أنت تقرأُ يا محمد، وأنتما تقرآن، وأنتم تقرؤون، وأنتِ يا هند تقرئِين، وفاطمة تقرأُ، والهندان تقرآن. (2)

والأمر: ما يُطْلَبُ به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو اجتهدْ. وعلامته أن يقبل نون التوكيد، وياء المخاطبة؛ مع دلالته على الطّلَب.

وأما ما يدلّ على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها، فيقال له اسمُ فِعل، وهو على ثلاثة أقسام:

اسم فعل ماضٍ: نحو هيْهاتَ وَشَتَّانَ، بمعنى بَعُدَ، وافترق.

اسم فعل مضارع: كَـ: وَيْ، وَأُفٍّ، بمعنى: أتعجّبُ وأَتضجَّرُ.

---

(1) علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص17.

(2) المرجع السابق، ص18

اسم فعل أمر: ك: صَهْ بمعنى: اسكتْ، وآمينَ بمعنى: استجبْ، وهو أكثرها وجودًا. [1]

المطلب الثاني: من حيث التعدّي واللزوم:

أولاً: الفعل المتعدي:

هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه الى المفعول به نحو: فتح طارق الأندلس

علامة الفعل المتعدي:

أن يقبل هاء الضمير التي تعود الى المفعول به نحو: اجتهد الطالب فاكرمه الأستاذ. أما هاء الضمير التي تعود الى الظرف أو المصدر فلا تكون دالة على تعدي الفعل وذلك إذا لحقت به نحو: يوم الجمعة زرته.

أقسام الفعل المتعدي:

ينقسم الفعل المتعدي الى أربعة أقسام:

1. قسم ينصب مفعولاً به واحداً وهو كثير، مثل: شرب – شكر – ضرب.
2. قسم ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر، نحو: أعطى – سأل ومنح.
3. قسم ينصب المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهو (ظنّ) وأخواتها، ظنّ – علم وجد.
4. قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أرى – أعلم – أخبر. [2]

ثانياً: الفعل اللازم:

هو مالا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوز إلى المفعول به بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج الى مفعول به، نحو: ذهب على – اخضر الزرع.

علامة الفعل اللازم:

يحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من الأمور التالية:

1. إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، نحو: شجع – وجبن – حسن.
2. إذا دل على نظافة، نحو: طهر –نظف
3. إذا دل على دنس، نحو: وسخ – قذر.
4. إذا دل على لون، نحو: اخضر – اصفر.

---

(1) الأحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف دار الفكر للطباعة، 1420هـ –2000م، ص16.

(2) ايمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي، ص53.

5. إذا دل على عيب، نحو عمش – غور.
6. إذا دل على عرض غير لازم، نحو: مرض – كسل – فرح
7. إذا كان مطاوعاً لفعل متعد الى واحد نحو: مددت الحبل فامتد.
8. إذا دل على هيئة، نحو: طال –قصر
9. إذا كان على وزن (فعل)، نحو: حسن –شرف
10. إذا كان على وزن (انفعل)، نحو: انكسر – انطلق.
11. إذا كان على وزن (أفعل)، نحو: أزور – واغير.
12. إذا كان على وزن (افعل)، نحو: اقشعر – اطمأن.
13. إذا كان على وزن (افعال)، نحو: احمار – أزور.

تحويل الفعل اللازم الى متعد:

يصير الفعل اللازم الى متعد في المواضع التالية:

1. إذا صيغ على وزن افعل مثل: أخرجت زيداً من بيته.
2. إذا صيغ على وزن فعل مثل: عظمت العلماء.
3. إذا صيغ على وزن فاعل مثل: العالم ماشيته.
4. إذا صيغ على وزن استفعل مثل: زيد استحسنته.
5. إذا صيغ على وزن اعرض عن الرذيلة. [1]

المطلب الثّالث: من حيث المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

ينقسم الفعل تبعاً للمعنى إلى المبني للمعلم ولمبني للمهول.

1. المبني للمعلوم أو للفاعل لإسناد الى الفاعل الحقيق او المجازي فالحقيقي نحو التزم الطلاب حدودهم والمجازي نحو ابتهجت الكلية بأبنائها.

2. المبني للمجهول، ويسمى المبني للمعلوم مالم يسم فاعله لإسناده للمفعول المجهول فاعله أو المحذوف لغرض لفظي أو معنوي نحو قوله تعالى:" يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا" [1] ومن قولهم من طابت سريرته حمدت سيرته وقول لبيد:

(1)ايمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي، ص.55

وما المال والأهلون إلا ودائع *** ولا بد يوماً أن ترد الودائع

أنواع المبني للمجهول:

هو نوعان حقيقي وصوري:

1. الحقيقي هو ما ورد له أصل مبني للمعلوم، نحو: بيع الثوب، والأصل باع التاجر الثوب.
2. الصوري فهو ما أهمل أصله، واستعمل استعماله أو وجد الأصل والفرع معاً وكانا بمعنى واحد فالأول نحو قولهم: زهي – غنى – وجن والثاني نحو قولهم: هزل – ونتج –، والفرق بين الحقيقي والصوري من جهتين:

أ- نائب الفاعل ومع الصوري فاعل.

ب- أن الحقيقي وظيفة الصرفي لان وروده بطريقة الاستعمال واما الصوري فوظيفة اللغوي؛ لأن وروده بطريق واضح. [2]

شروط المبني للمجهول:

يشترط خمسة شروط في الفعل المراد بناؤه للمجهول:

1. أن يكون تاماً فلا يبنى الناقص للمجهول، لأن الحدث غير مستقل بنفسه. أي لا يصلح أن يكون ركناً في الاسناد.
2. أن يكون متصرّفاً فلا يبنى الفعل الجامد للمجهول،لأن بناءه للمجهول لون من التّصرّف، والتّصرّف فيما لا يتصرف نقص بوصفه.
3. أن يكون متعدياً بنفسه أو بحرف جر، فلا يبنى للمجهول الفعل اللازم لزوماً كلياً لئلا يبقى اللفظ بعد حذف الفعل خبراً بلا مخبراً عنه.
4. أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً، فلا يبني فعل الأمر للمجهول لأنه لا يكون الا للمخاطب والمبني للمجهول غائب، ولا يكون الشيء حاضراً غائباً والمبني للمجهول غائب، ولا يكون الشيء حاضراً غائباً في وقت واحد.

---

(1) سورة النساء الآية 28

[2] علي محمود النابي الكامل في النحو والصرف، الكتاب الثاني الصرف، ط1، ص 51.

5. أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم فلا يبني للمجهول مرة ثانية سواء أكان بناؤه الأول حقيقياً او صورياً وامتنع ذلك لأنه يؤدي للإبهام أو بتر الكلام

صياغة الفعل لمبني للمجهول:

1. يصاغ الفعل الماضي المبني للمجهول من الماضي المعلوم بكسر ما قبل آخره ومنع كل متحرك قبله، نحو: "هزم العدو".
2. يصاغ المضارع المجهول من المضارع المعلوم بضم أوله وفتح ما قبل آخره، نحو: "تبذر الحبوب في الأرض". [1]

ورد في شذا العرف:

ينقسم الفعل إلى مبني لفاعل، ويسمى معلوماً وهو من ذكر معه فاعله مثل: حفظ محمد الدرس، والى مبني للمفعول ويسمى مجهولاً وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره، نحو: حفظ الدرس. [2]

المطلب الرّابع: للفعل بحسب الجمود والتصرف:

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

فالجامد ما لازم صورة واحدة، وهو أما أن يكون ملازماً للماضي كليس من أخوات كان وكرب من أفعال المقارنة وعسى وحوى واخلولق من أفعال الرجاء، وأنشأ وطفق واخل وحصل وعلق من أفعال الشروع، ونعم وحبذا في المدح، وبئس وساء في الذم، وخلا وحاشا في الاستثناء على خلاف في بعضها، وأما أن يكون ملازماً للأمرية كهبّ وتعلّم ولا ثالث لهما.

والمتصرّف: ما لا يلزم صورة واحدة، وهو إما أن يكون تام التصرف، وهو يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، كنصر ودحرج، أو ناقصة وهو ما يأتي منه لماضي والمضارع فقط كزال يزال، وبرح يبرح، وفتئ يفتي، وانفك ينفك، وكاد يكاد، أوشك يوشك. [3]

المطلب الخامس: التقسيم للفعل من حيث التعدي واللزوم:

---

[1] راجي الأسمر، الموسوعة الثقافية العامة، علم الصرف، ص32، اشراف امل يعقوب، ط4، 1420 –1999م، بيروت.

[2] احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص 43.

[3] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص33.

ينقسم الفعل إلى متعد، ويسمّى مجاوزاً، وإلى لازم ويسمّى قاصراً، فالمتعدي ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه نحو حفظ محمد الدرس، وان يصاغ منه اسم مفعول تام، وأقسامه ثلاثة:

1. ما يتعدى إلى مفعول واحد وهو كثير، نحو: حفظ محمد الدرس.
2. ما يتعدّى إلى مفعولين إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر وهو ظن وأخواتها، واما لا وهو أعطى وأخواتها.
3. ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى. [1]

واللّازم: ما لم يجاوز الفاعل الى المفعول به: كقعد محمد وخرج علي.

المطلب السادس: التقسيم للفعل من حيث كونه مؤكداً أو غير مؤكد:

ينقسم الفعل الى مؤكد أو غير مؤكد:

فالمؤكّد ما لحقته نون التّوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة، نحو قوله تعالى:" ليسجننْ، وليكوناً من الصاغرين"[2]

غير المؤكد: ما لم تلحقه نون، نحو: يسجن ويكون.

فالماضي لا يؤكد مطلقاً، والامر يجوز توكيده مطلقاً، نحو: اكتبن واجتهدن. [3]

المطلب السابع: التقسيم للفعل من حيث الضمة والإعتلال:

فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي: الألف والواو الياء، نحو: كتب وجلس ثم إن حرف العلة إن سكن وانفتح ما قبله يسمّى ليناً كثوب، وسيف فإن جانسه ما قبله من الحركات يسمى مداً كقال يقول قولاً فعلى ذلك لا تنفك الألف عن كونها حرف علة ومد ولين لسكونها وفتح ما قبلها دائماً بخلاف اختها.

والمعتلّ: ما كان أحد اصوله حرف علة نحو وجد وقال وسمى. ولكل من الصحيح .

أقسام الصحيح:

---

[1] المرجع نفسه، ص34.

[2] سورة يوسف ، الآية 32.

[3] احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص38.

ينقسم الصحيح إلى سالم، ومعتلّ، ومضعف، ومهموز فالسالم ما سلمت أصوله من أحرف العلّة والهمزة والتضعيف كضرب، ونصر وقعد وجلس، فإذاً يكون كل سالم صحيح.
والمضعف ويقال له الأصمّ لشدّته وينقسم إلى قسمين:

1. مضعف الثُّلاثي ومزيده.
2. مضعف الرّباعي.

فمضعف الثُّلاثي ومزيده ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: فر ومد وامتد واستمر، وهو محلّ نظر الصرفي، ومضعف الرُّباعي ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزلة، وعسعس وقلقل.

والمهموز: ما كان أحد اصوله همزة، نحو: أخذ، سأل، قرأ.

أقسام المعتل:

ينقسم المعتل الى:

مثال وأجوف وناقص ولفيف فالمثال: ما اعتلت فاؤه نحو وعد ويسر وسمّى بذلك لأنه يماثل الصحيح فيعدم إعلال ماضيه والأجوف: ما اعتلت عينه نحو: قال، وسمّى بذلك نحو: جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح، ويسمّى أيضاً ذا الثلاثة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصبر معها على ثلاثة أحرف، كقلت، وبعت في قال وباع.

والنّاقص ما اعتلت لامه، نحو: غزا ورمى، سمّي بذلك لنقصان بحذف آخره في بعض التّصاريف كغزت، ورمت، ويسمّى أيضاً ذا الأربعة؛ لأنه عند اسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو: غزوت ورميت.

واللّفيف قسمان: مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو: وفى ووقى، وسمّي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرف العلة. [1]

مقرون، وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: طوى وروى، وسمّي بذلك لاقتران حرفي العلّة ببعضهما. [2]

---

[1] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص16.

[2] الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف 17

المبحث الثّالث

أبنية الفعل المجرّد ودلالاتها

المطلب الأول: أبنية الفعل المجرّد:

يقرّر علماء العربية أن " الفعل" لا يقلّ عن ثلاثة أحرف أصلية، وحين نقول إن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه أنه لا يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي.

فإذا قلنا مثلاً: كتب فأنه لا يدلّ على معنى ما الا بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعه، ونحن لا نستطيع أن نحذف الكاف او التاء او الباء اما إذا قلنا: كاتب أو اكتتب أو استكتب فإننا نستطيع أن نحذف الالف من الفعل الأول، وألف الوصل والتاء من الفعل الثاني، وألف الوصل والسين والتاء من الفعل الثّالث، ويبقى مع ذلك للفعل معنى.

فالحروف (ك، ت، ب) هي الحروف الأصلية التي يتكون منها الفعل (كتب) اما الحروف الأخرى فتسمّى حروفاً زائدة، ومن المعلوم أنّها لا تزاد اعتباطاً، بل تزاد لتؤدّي وظائف معينة.[1]

وهذه المسألة ليست خاصة باللّغة العربيّة وحدها بل هي معروفة في اللّغات الأوروبية الحيّة مثلاً، وهي أوضح ما تكون في اللغة الألمانية حيث تعرف "أصلاً" أو "جذوراً" معيناً عليه أحرف خاصة لتؤدي وظائف محددة.

والفعل الذي يتكون من أحرفه الاصلية فقط يسمّيه الصرفيون مجرّداً، ويعرفونه بأنه كل فعل حروفه أصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلّة تصريفية.

أما الفعل الآخر فيسمّونه مزيداً، وهو كلّ فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان أو ثلاثة أحرف. [2]

المطلب الثاني: الفعل الثلاثي المجرد:

معظم الأفعال المجرّدة في لغة العرب ثلاثية الأصول تنظمها ستّة أبواب تعتمد السّماع، ولها أقيسة غير مطّردة، وهي: [3]

---

[1] عبده الراجحي التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة النشر، بيروت، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص27.

الباب الأول: فعل يفعل:

مثل نصر ينصر، ودخل يدخل، وينقاس هذا الباب في المضعّف المتعدّي، مثل: مدّ الحبل يمد وفك العقدة يفكها، وفي الاجوف الواوي، مثل: قال يقول، وطال يطول، وصاغ يصوغ وفي الناقص الواوي، مثل: غزا يغزو، ودعا يدعو.

وهذا القياس غير مطرد كما قلنا، اذ يخرج عليه بعض الأفعال المضعفة، مثل بر الولد أبويه يبرهما بفتح العين وهو مضعف متعد ومثله حبه يحبه بكسر العين يضاف الى هذا أن بعض الأفعال اللازمة جاءت عليه نحو: تل الماء يتل إذا رشح، وحجّ إليه يحجّ، إذا قصده، وحد الشيء يحده اذ انقطع آخره، وذرت الشمس تذر إذ ظهرت أول شروقها، وهذا كثير.

على أن هناك معنى يطرد عليه قياس هذا الباب، وهو الدّلالة على الفعلية في المفاخرة، ولكن يشترط ألا يكون الفعل واوي الفاء، مثل: وعد ووصف ولا يأتي العين او اللام، مثل: باع ورمى، تقول كاتبني فلان فكتبته أكتبه، وصارعني فلان فصرعته أصرعه، وهكذا. [1]

الباب الثّاني: فعل يفعل يفعل:

مثل ضرب يضرب وجلس يجلس، وهو مقيس فيما كان مثالاً واوياً ليست لامه حرفاً حلقياً، مثل: وعد يعد، وصف يصف، وفيما كان ناقصاً يائياً ليست عينه من أحرف الحلق، مثل: رمى يرمي، وفيما كان مضعفاً غير متعد، مثل: رن يرن، رف يرف، وجد يجد.

الباب الثّالث:

ويأتي غالباً مما كانت عينه أو لامه حرفاً حلقياً مثل: فتح يفتح، وذهب يذهب، ووضع يضع، وسأل يسأل، وقرأ يقرأ.

[1] محمد خير حلوان: الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، ط4، ص113.

الباب الرابع: فعل يفعل: [1]

وغالباً ما يكون من الأحداث التي تدلّ على الألوان، مثل: حمر يحمر، أو العيوب الظاهرة، مثل عرج يعرج، وعور يعور أو الجمال الظاهر، مثل: حور يحور وكحل يكحل، أو الفرح، مثل: فرح يفرح، وجذل يجذل، أو الامتلاء، مثل: شبع يشبع، وشرب يشرب، أو الخلو، مثل: فرغ يفرغ، وعطش يعطش. وقد أتى عليه بعض الأفعال المضعفة، مثل: وددت.

الباب الخامس: فعل يفعل:

ويأتي ممّا يدلّ على اكتساب خليقة ذات دوام، مثل: كرم يكرم، ولؤم يلؤم، حسن يحسن.

الباب السادس: فعل يفعل:

مثل حسب يحسب، ونعم ينعم وهو قليل جداً في الفعل الصحيح، وكثير في المعتلّ، مثل: وثق يثق. [2]

أورد الحملاوي ما يأتي:

أولاً: كل أفعال هذه الأبواب تكون متعدية ولازمة الا أفعال الباب الخامس لا تكون الا لازمة، الأبواب الثلاثة الأولى تسمى دعائم الأبواب وهي الكثرة على الترتيب.

ثانياً: أن فعل المفتوح العين، إن كان أوله همزة أو واواً، فالغالب أن من باب ضرب، كأسر يأسر، وأتى يأتي، ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب، أخذ وأكل، وإن كان مضاعفاً فالغالب أنه من باب نصر، ان كان متعدياً كمده يمده، صده يصده، ومن باب ضرب ان كان لازماً، كخف يخف، وشد يشد. [3]

ثالثاً:

مما تقدم مكن الأمثلة تعلم:

1. أن المضاعف يجيء من ثلاثة أبواب من باب نصر، وضرب، وفرح، نحو: سره يسره وفر يفره، وعضه يعضه.

---

[1] محمد خير حلوان: الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، ط4، ص114.

[2] المرجع السابق، ص115

[3] أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص21.

2. ومهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب باب: نصر وضرب وفتح وفرح وشرف، نحو: أخذ يأخذ، وأسر يأسر، وأهب يأهب، وامن يامن، واسل يأسل.
3. ومهموز العين يجيء من أربعة أبواب: من باب ضرب، وفتح، وفرح، وشرف، نحو: وأي يئي، وسأل يسأل، وسئم يسأم ولؤم يلؤو. [1]
4. ومهموز اللام يجيء من خمسة أبواب: من باب نصر وضرب وفتح وفرح وشرف، نحو: برأ يبرؤ، وهنأ يهنأ وقرأ يقرأ وصدأ يصدأ.
5. والمثال يجيء من خمسة أبواب من باب ضرب وفتح وفرح وشرف، وحسب، نحو: وعد يعد، ووهل يوهل، ووجل يؤجل، ووسم يوسم، وورث يرث، وقد ورد من باب نصر لفظة واحدة في لغة عامرية وهي وجد يجد، قال جرير[2]:

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة *** تدع الصوادي لا يجدن عليلا

روي بضم الجيم وكسرها يقول جرير لمحبوبته:

لو شئت قد روي الفؤاد *** بشربة من ريقك تترك الصوداي

أي العطاش، لا يجدن حرارة العطش.

6. والأجوف يجيء من ثلاثة أبواب من باب نصر وضرب، وفرح، نحو: قال يقول، باع يبيع، وخاف يخاف، وغيد يغيد، وغور يغور إلا أن شرطه أن يكون في الباب الأول واوياً وفي الثاني يائياً، وفي الثّالث مطلقاً، وجاء طال يطول فقط باب شرف.
7. والنّاقص يجيء من خمسة أبواب من باب نصر وضرب وفتح وفرح وشرف، نحو: دعا، ورمى وسعى، ورضي ويشترط في الناقص من الباب الأول والثاني، ما اشترط في الاجوف منهما.
8. واللّفيف المفروق يجيء من ثلاثة أبواب: من باب ضرب وفرح وحسب، نحو: وفي يفي، ووجي يوجي وولى يلي.

---

[1] أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص22.

[2] البيت لجرير في الدر 103/5، وشرح شواهد الشامية، ص 53.

9. واللّفيف المقرون يجيء من باب ضرب وفرح، نحو: روى يروى وقوي يقوي ولم يرد يأتي العين واللام إلا في كلمتين من باب فرح هما: غبيي وحيي [1]

المطلب الثالث: الفعل الرّباعي المجرّد:

لهذا النّوع من الأفعال صيغة واحدة، هي: فعلل مثل دحرج وعسكر وقشعر، وقد نحت العرب على هذه الصّيغة أفعالاً خاصة من جمل يكثر استعمالها فقالت: بسمل الرّجل، أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم، وقالت: حوقل، أي قال: لا حول ولا قوة الا بالله.

ولم يكتفوا بذلك بل ألحقوا به أفعالاً مزيدة هي:

1. فعلل: مثل: جلبب وضربب فقد زيدت الباء الثانية ليلحق الفعل بوزن: دحرج، وإن لم يؤد معنى فرعياً للفعل: جلب أو الفعل ضرب، كما هي الحال في الزيادة لغير الإلحاق.
2. فعول: مثل: جهور صوته، إذا رفعه وهو بمعنى: جهر واشتقاقه من الجهرة زيدت الواو زيادة لفظية.
3. فوعل: مثل: حوقل وهو غير الفعل المنحوت، ولكنه مشتقّ على الأرجح .ومنه الحيقلة وهي: ما بقي من نفايات التّمر، لأن قولهم: حوقل الرجل، يعني كبر، وضعف فصار كأنه خلا من مقومات الرّجولة، ولم يبق فيه الا النفاية، قال الراجز:

يقوم قد حوقلت أو دنوت *** وبعض حيقال لجال الموت [2]

4. فعيل مثل شريف وهو قولهم: شريف الزّرع إذا قطع شريانه وهو ورقة.
5. فعل: مثل: قلسنه، إذ ألبسه القلنسوة
6. فعيل مثل: بيطر
7. فعلى، مثل: سلقى إذا استلقى على ظهره [3]

المبحث الرّابع

---

[1] أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص23.

[2] محمد خير حلواني، الوضع في النحو والصرف، ص116.

[3] المرجع السابق، ص117.

أبنية الفعل المزيد ودلالاته

أبنية الفعل المزيد:

الزيادة هي أن يضاف الى حروف الكلمة الاصلية ما ليس منها ممّا يسقط في بعض التصاريف لغير علّة تصريفية ترتقي في قول سيبويه إلى ثلاثمائة وثمانية أبنية، وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثّمانين منها صحيح وسقيم. [1]

والفعل المزيد قسمان هما:

أولاً: أبنية الفعل الثُّلاثي المزيد:

يزاد في الفعل الثُّلاثي المجرّد حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، لإضافة معاني جديدة فرعية الى المعنى العام وذلك على الحو التالي:

الثُّلاثي المزيد فيه حرف واحد وله ثلاثة أبنية هي:

1. (أفعل) بزيادة الهمزة وتكون زيادتها للأغراض التالية:

أ- التعدية: وهي نقل الفعل من اللزوم الى التعدية مثل: ذهب الخوف – أذهب الخوف

حضر على – أحضرت علياً.

وقد تنقله من التّعدّي إلى مفعول به واحد الى مفعولين مثل: قرأ على الكتاب – أقرأت علياً الكتاب.

سمع محمد الخطبة – أسمع علياً محمداً الخطبة.

وتنقل المتعدّي من مفعولين إلى ثلاثة مفاعيل مثل: علمت محمداً مجداً – أعلمت محمداً مجداً

رأيت العمل مفتاح النجاح – أراني محمد العمل مفتاح النجاح.

بمعنى أعلمني. [2]

ب- الدخول في المكان والزمان: مثل: أشأم القوم إذا دخلوا الشام، أعرقوا – دخلوا العراق

---

[1] علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 28

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص129.

أصبحوا – دخلوا في الصباح، أمسوا – دخلوا في المساء.

ج–الصّيرورة [1]

وهو أسن يصير الفاعل الى حال غير الحال التي كان عليها، مثل: ألبن الرجل – صار ذا لبن

وأفلس – صار ذا فلوس، وأثمر الشجر صار ذا ثمر، قال لبيد بن ابي ربيعة [2]

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت *** بالجلهتين ظباؤها ونعامها.

فأطفلت – صارت الظباء والنعام ذات أطفال ومن ذلك أقحطت الأرض – صارت ذات قحط، وأجرب الرجل – صار ذا إبل جربى، وأخبث الرجل – صار ذا أصحاب ذوي خبث.

د– الاستحقاق:

أي أن شيئاً استحق شيئاً ما، مثل: أحصد الزرع – استحق الحصاد، واقطع النخل – استحق القطع، واحمد الرجل – استحق الحمد.

وجود الشّيء على صفة غير متوقعة، مثل:

أبخلت الرجل – وجدته بخيلاً، قال الشاعر:

فأصممت عمراً وأعميته *** عن الجود والمجد يوم الفخار [3]

أي وجدت أصم أعمى عن الجود والمجد ومثله قول الاعشى:

أثوى وقصر ليلة ليزودا *** فمضى واخلف من قتيلة موعدا

أي وجد موعد قتيلة مخلفا.

هـ– التعريض، مثل:

أقتلت زيداً – عرضته للقتل، وأبعت الشيء – عرضته للبيع قال الشاعر:

فرضيت الاء الكميت فمن يبع *** فرساً فليس جوادنا بمباع

أي ليس بمعرض للبيع.

و– السّلب والإزالة:

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص129.

[2] ديوان لبيد والبيت من معلقته"عفت الديار"

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات 130.

أشكيت زيداً – أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب – أزلت عجمته.

ز–الدعاء مثل:

أسقيته – دعوت له بالسقيا، وأهلكته – دعوت له بالهلاك

2. (فعل) [1]

بتضعيف العين مثل قطع، علم، كسر، حطم، وتستعمل للتعدية كالبناء السابق، مثل: نزل القرآن – نزل الله القرآن، وخرج الولد – خرج الوالد الولد وتطرد في المعاني الآتية:

أ. المبالغة والتّكثير، مثل قطع، علم، حطم، حيث تدلّ على كثرة القطع والتعليم والحطم دلالة تزيد على الصّيغة الأصلية (قطع، علم، حطم) ومنه قوله تعالى: "متى إذا جاؤها وفتحت أبوابها"[2]

ب.نسبة المفعول إلى صفة من الصفات، مثل: جهلت فلاناً – نسبة الى الجهل وفسقته – نسبته الى الفسق وكذبته – نسبته الى الكذب، كفرته – نسبة الى الكفر.

ج. الإزالة: مثل قشرت التفاحة أزلت قشرتها ومرضت فلاناً – أزلت عن مرضه

د. الصّيرورة: مثل: عجزت المرأة –صارت عجوزاً وقيح الجرح صار ذا قيح.

هـ. الدعاء على المفعول به، مثل: جرعت زيداً وسقيته

قلت له جدعاً لك وسقياً.

و. التوجه إلى إحدى الجهتين، مثل: شرق وغرب – توجه شرقاً وغرباً [3]

ز. الأحوال في المكان: مثل كوف الرجل – دخل الكوفة وبصر – دخل البصرة وعمن – دخل عمان. [4]

3. (فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين ويطرد في المعاني الآتية:

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص131.

[2] سورة يوسف الآية23.

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص132.

[4] المرجع السابق، ص132

أ. المشاركة: وهي اشتراك الفاعل والمفعول به في حدث مثل ما شيت محمداً، وسايرته وجاذبته الحديث، وساقيته، ودراميته، وشاركته، وضاربته، فمحمد في الجمل السابقة مفعول به ولكنه اشترك مع الفاعل في الحدث.

ب. المبالغة والتكثير، مثل ضاعف الشيء، أي كثرت اضعافه.

ج. جعل الشيء ذا شيء، مثل: عافاك الله – جعلك الله ذا عافية وقد يأتي بمعنى (فعل) مثل: سافر فلان، وناولته الكتاب فالفعلان لا يدلان على شيء ممّا تقدّم، ولكنهما يدلّان على ما يدل عليه بناء فعل من أن الفعل وقع من واحد. [1] ومنها هاجر، جاوز تلك هي المعاني للفعل الثُّلاثي المزيد بحرف.

الثُّلاثي المزيد بحرفين:

وله خمسة أبنية هي: [2]

أ. ما كانت الزيادة فيه همزة في أوله مكسورة ونون ثانية ساكنة قبل الفاء أي وزن (انفعل) ومضارعه (ينفعل) ولا يكون الا لازماً وهو صحيح وعتل، نحو: انكسر وانمحى ويكون مهموزاً، نحو: إنطفأ.

ب. ما كانت الزيادة فيه همزة في أوله وتاء بين الفاء والعين أي وزن: (أفتعل)، ومضارعه يعتل ويكون صحيحاً ومعتلاً، نحو: اجتمع، واتصل.

ج. ما كانت الزيادة فيه همزة في أوله وتضعيف اللام (أفعل) ومضارعه بفعل ومنه احمر واخضر والمضارع يحمر ويخضر.

د. ما كانت الزيادة فيه تاء في اوله وتضعيف العين (تفعل) ومضارعه ينفعل ومنه الصحيح والمعتل، نحو: تعلم، تولى، المضارع: يتعلم، يتولى.

هـ. ما كانت الزيادة فيه تاء في اوله وألف بين الفاء والعين (تفاعل) ومضارعه يتفاعل ويكون صحيحاً ومعتلاً، نحو: تقاتل يتقاتل وتمارى يتمارى [1]

---

[1] الكامل في النحو، ص 37.

[2] أحمد محمد الميداني: نزهة الطرف في علم الصرف، ص 203.

المعاني المنوطة بالأفعال الثُّلاثية المزيد فيها حرفان:

1. معاني الفعل:

ليس لهذه الصّيغة في العربية إلا معنى واحد هو المطاوعة، وتؤدّي في اللغة العربية معنى الفعل المبني للمجهول، والتعبير عن المطاوعة في هذه الصّيغة ينشطر الى شطرين: أولهما: مطاوعة الفعل الثُّلاثي المجرّد والثُّلاثي مطاوعة المزيد فيه حرف إذا مكان على وزن أفعل. [2]

ويشترط في الفعل أن يكون علاجياً ظاهراً كالكسر وغير، أما الأفعال الباطنية فلا تكون مطاوعتها بالفعل فلا يقال: "علمته فانعلم". [3]

2. معاني (تفاعل) من معانيها:

أ. المطاوعة وذلك بمطاوعة فاعل مثل: باعد فتباعد.

ب. المشاركة: كقولهم: تجاذبا الحديث وتخاصم الرجلان إذا تشاركا في مجاذبة الحديث والخصومة وهذا المعنى كثير في دلالة هذه الصّيغة. [4]

3. معاني (افتعل):

يراد بها خمسة معان هي:

أ. المطاوعة: ويطاوع الثُّلاثي سواء أكان دالاً على علاج أم لم يكن، نحو: جمعته فاجتمع ويطاوع (أفعل)، نحو: فانتصف.

ب. الاشتراك مثل: اختلف زيد وعمرو، أي اشتركا في الخلاف.

ج. اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل، مثل: اشتوى أي اتخذ شواء، اختبر: اتخذ خبزاً

اختتم: اتخذ خاتماً.

د. التّرف باجتهاد ومبالغة نحو: اكتسب، واكتساب.

---

[1] أحمد محمد الميداني: نزهة الطرف في علم الصرف، ص204.

[2] محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، ص122.

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري، تصديق الأفعال والمصادر المشتقات، ص134.

[4] محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، ص125.

هـ. الدّلالة على الاختبار، مثل: انتحب، انتقاه [1]

4. معاني(تفعل):

تأتي لخمسة معان:

أولهما: مطاوي (فعل) مضعف العين، مثل نبهته فتنبه وكسرته فانكسر.

ثانيها: الاتخاذ مثل: توسد ثوبه أي اتخذه وسادة وتوسدت يدي أي اتخذتها وسادة.

ثالثها: التكلف: والمراد به الدّلالة على أن الفاعل يعاني الفعل ليحصل له بالمعاناة، اصل الفعل، نحو: تكرم وتحكم قال حاتم الطائي:

تحلم عن الاذنين واستبق ودهم *** فلن تستطيع الحلم حتى تحلما

رابعاً: التنحب، والمراد به أن تدل على أن الفاعل قد ترك اصل الفعل نحو تحرجت أي تركت الحرج، تأثمت أي تركت الاثم.

خامسها: التدرج: مثل تجرعت الماء أي شربت، وتحفظت العلم أي حفظت العلم مسالة بعد أخرى. [2]

معاني أفعل:

يأتي على معنى واحد وهو قوة اللوت او العيب ولا يكون إلا لازماً كأحمر وأبيض وأعور.

الثُّلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أوزان هي:

1. استفعل: بزيادة الالف والسين والتاء، مثل: استمد – استوز – استقام – استرضى استخضر – استمد – استوزن – وتكرير اللام مثل احمار – اخضار – اخضار
2. افعوعل: بزيادة الالف والواو وتكرير العين مثل اخشوشن – اغدودن.
3. أفعال: بزيادة الف الوصل، ثم الف وتكرير اللام مثل: احمار – اخضار
4. افعول: بزيادة الالف والواو مضعفة وهو يستعمل قليلاً، مثل: احلور (أي اسرع) – اغلوط (أي تعلق بعنف البصير) [1]

---

[1] علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، الكتاب الثاني، دار لافكر العربي،ط1425،1 – 2004م، ص38.

[2] علي محمود النابي ، المرجع السابق، ص39.

وكل هذه الأبنية ما عدا (استفعل) تدل على قوة المعنى، وزيادته من أصله، فمثلاً:

اخشوشن: تدل على شدة الخشونة التي تدل عليها خشن

اعشوشب: تدل على كثرة العشب.

اغدودن الشعر: تدل على زيادة في طوله.

احمار: تدل على زيادة في الحمرة.

اجلوز: تدل على زيادة في السرعة.

معاني استفعل:

الواقع أن لهذه الصّيغة معاني كثيرة،[2] منها طلب ويكون طلباً حقيقة أو تقديراً نحو استغفرت الله أي (طلبت مغفرته) طلباً حقاً، مثله: استكتبت اخي أي طلبت كتابته. [3]

ومنه الفعل استرفد: يسترفد في قول طرفة بن العبد:

ولست بحلال النزاع مخافة *** ولكن من يسترفد القوم ارفد

فهو يعني يطلبون الرفد، وهو العطاء. [4]

من معاني استفعل:

1. التحول والتشبه مثل: استحجر الطير: صار حجراً – استأسد فلان: تشبه بالاسد
2. اعتقاد الصّفة مثل: استكرمته: اعتقدته كريماً – استعظمته|: اعتقدته عظيماً.
3. المطاوعة: وهو يطاوع (أفعل) مثل: أحكمته فاستحكم – اقمته: فاستقام.
4. استرجع: قال إنا لله وإنا اليه راجعون. [5]

وقد يأتي هذا الوزن بمعنى وزن الثُّلاثي مثل: قر في المكان واستقر – آنس وإستأنث هزأ به وإستهزأ – ويئس وإستيأس وقد يأتي بمعنى (أفعل) مثل:

أجاب واستجاب – أيقبن وإستيقن[6]

ثانياً: مزيد الفعل الرباعي:

---

[1] عبدو الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص9-10.

[2] علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 40.

[3]محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف.

[4]محمد خير حلواني، الواضح في علم الصرف، ص126.

[5] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 41.

[6]المرجع نفسه، ص 41

الرباعي المجرّد يزاد فيه حرفاً أو حرفين

أ. الرباعي الذي يزاد فيه حرفاً واحداً يأتي على وزن واحد هو: (تفعلل) بزيادة تاء في أوله وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرّد وذلك مثل:

ب.دحرجته فتدحرج – بعثرته فتبعثر[1]

الرباعي الذي يزاد فيه حرفين يأتي على وزنين هما:

1. (افعلل) بزيادة الالف والنون وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرّد مثل حرجمت الابل (أي جمعتها) فاحرنجمت.
2. (افعلل) بزيادة الالف ولام ثالثة مثل اقشعر وأطمأن – اكفهر[2]

[1] المرجع نفسه، ص42.

[2] عبده الراجحي (التطبيق الصرفي)، ص42.

الفصل الخامس

ورود أبنية الأسماء والأفعال في سورة البقرة

المبحث الأوّل: بين يدي سورة البقرة.

المبحث الثّاني: ورود أبنية الأسماء المجرّدة والمزيدة في سورة البقرة.

المبحث الثّالث: ورود أبنية المشتقّات في سورة البقرة.

المبحث الرّابع: ورود الفعل وأبنيته الصرفيّة في سورة البقرة.

المبحث الأول

بين يدي سورة البقرة

في هذا المبحث تتناول الباحثة معلومات عن سورة البقرة وهي: تعرف بالسورة من حيث التسمية، وفضلها، وخصائصها، وصور أخرى تعرف بها.

- سورة البقرة (جميعها مدنية بلا خلاف وهي من أوائل ما نزل ، وايآتها مئتان وثمانون وست آيات) سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع ، شأنها شأن جميع السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.
- اشتملت هذه السورة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق وفي أمور الزواج والطلاق وغيرها من الأحكام الشرعية ، وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن المؤمنين والكافرين والمنافقين ، فوضّحت حقيقة الايمان وحقيقة الكفر ، والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء.
- ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبا البشر (آدم) عليه السلام وما جرى عند تكوين الأحداث والمفآجات العجيبة التي تدل على تكريم الله عز وجل للجنس البشري [1].
- ثم تناولت السورة الحديث بإسهاب عن أهل الكتاب ، وبوجه خاص بني اسرائيل(اليهود) لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة ، فنبهت المؤمنين لخبثهم ومكرهم وما تنطوي عليه نفوسهم الشريرة من اللوم والغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق إلى غير ما هناك من القبائح والجرائم التي إرتكبها هؤلاء المفسدين مما يوضح عظيم خطرهم وكبير ضررهم ، وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد عن الثلث من السورة الكريمة بدأ من قوله تعإلى :(يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم).إلى قوله تعإلى وإذا ابتلي إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن)
- وأما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع ، لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين الدولة الإسلامية وهي في امس الحاجة إلى المنهاج الرباني والتشريع السماوي الذي يسيرون عليه في حياتهم سواء في العبادات أو المعاملات ، ولذا فإن جماع السورة يتناول الجانب التريشعي، وهو كما يلي: (أحكام الصوم مفصلة ، بعض التفصيل لأحكام

[1] - محمد علي الصابوني - صفوة التفاسير دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة التاسعة ص 29.

الحج والعمرة ، أحكام الجهاد في سبيل الله ، شئون الأسرة وما يتعلق بها من الزواج والطلاق والرضاع والعدة وتحريم نكاح المشركات ، والتحذير من معاشرة النساء أثناء الحيض إلى غير ما هنالك أحكام تتعلق بالأسرة لأنها النواة الاولى للمجتمع الاكبر).

- ثم تحدثت السورة الكريمة عن جريمة الزنا التي تهدد كيان المجتمع وتقوض بنيانه ، وحملت حملة عنيفة على المرابيب ، باعلان الحرب السافرة ورسوله على كل من يتعامل بالربا أو يقدم عليه بقولة تعإلى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ). (278-279).
- واعقبت ايات التحذير من ذلك اليوم الرهيب الذي يجازي فيه الانسان على عمله أن خيرا فخيرا ،وإن شرا فشرا ، قال تعإلى: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) ، وهو آخر ما نزل من القرآن الكريم وآخر وحي نزل من السماء إلى الأرض ، وبنزول هذه الآية انقطع الوحي وانتقل الرسول صلى الله عيله وسلم إلى جوار ربه بعد ان بلغ الأمانة .
- وختمت السورة الكريمة بتوجبه المؤمنين إلى التوبة والإنابة والتضرع إلى الله جل وعلا برفع الإعلال والاصار وطلب النصرة على الكفار والدعاء لما فيه من سعادة الدارين (رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)، وهكذا بدأت السورة بأوصاف المؤمنين وختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام ويلتئم شمل السورة أفضل إلتام .

التسمية : سميت السورة الكريمة بسورة البقرة إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم عليه السلام حيث قتل شخص من بني اسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على سيدنا موسى عليه السلام لعله يعرف القاتل فأوحى الله تعإلى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة ، وأن يضربوا الميت فيحيا بأذن الله تعإلى ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت .

فضلها : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اقروا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولايستطيعها البطلة).

روى الدارمي في مسنده قال : قال عبدالله : من قرأ عشرة آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح : أربعا من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاثا خواتيمها أولها : (لله مافي السموات والارض) .

سورة البقرة سنام القرآن : عن عبدالله بن مسعود قال :(إن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة ،وأن الشيطان إذ سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة).

مجئ سورة البقرة تحاج عمن كان يعمل بها ، عن نواس بن سمعان الكلابي : (قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به وتقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ، قال: (كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها) رواة مسلم.

وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اقروا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقروا الزهراوين : البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما ظلتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابها ، اقروا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة).

فضل آيات من سورة البقرة :

وفي سورة البقرة آيات أخبر الرسول صلى الله عيله وسلم أنهن أفضل ما نزل من آي القران الكريم ، وهن آية الكرسي والايتان الأخيرتان من هذه السورة [1].

[1] - عمر سليمان عبد الله ، الحسان في تفسير القرآن ، الجزء الأول ، ص 26.

النص القرآني الأول من سورة البقرة :

أورد ابن جرير بإسناده إلى مجاهد فقال : (أربع آيات من سورة البقرة في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكفار وثلاث عشرة في نعت المنافقين)[2].

أهم خصائص السورة :

- سورة البقرة من أوائل ما نزل من السور بعد الهجرة .
- هي من أطول السور على الإطلاق .
- و أن آياتها لم تنزل متوالية كلها حتى اكتملت قبل نزول الآيات من سور أخرى .

هذه السورة تضم عدة مواضيع ولكن المحور الذي يجمعها محور واحد مزدوج بترابط الخطان الرئيسان فيهما ترابط شديدا فهي من ناحية تدور حول بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية في المدينة ، واستقبالهم لها ومواجهتهم لرسولها (صلى الله عليه وسلم) وللجماعة المسلمة الناشئة على أساسها[3]. ومن الناحية الأخرى تدور حول الجماعة المسلمة في أول نشأتها ، وإعدادها لحمل أمانة الدعوة والخلافة في الأرض بعد أن تعلن السورة نكول بني أسرائيل عن حملها ونقضهم لعهد الله بخصوصها وتجريدهم من شرف الإنتساب الحقيقي لإبراهيم عليه السلام صاحب الحنيفية الأولى ، وتبصير الجماعة المسلمة وتحذيرها من العسرات التي سببت تجريد بني إسرائيل من هذا الشرف العظيم .

قال ابن العربي : سمعت بعض أشياخي يقول : فيها ألف نهي وألف أمرة وألف حكم وألف خبر، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد وقدم عليهم أحدثهم سنا لحفظة سورة البقرة ، وقال له : (إذهب فأنت أميرهم) أخرجه الترمزي عن أبي هريرة وصححه. وروى مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ولا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة).

---

[2] - المرجع سابق ، ص 26

[3] - سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشرق ، ط32 ، 2003م ، ص 28

المبحث الثاني

ورود أبنية الاسماء المجرّدة في سورة البقرة

ورود الأبنية في السورة :

- (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[2].

(قلوبهم) : مفرده قلب اسم جامد للوصف وزنه فَعْل [3]

- (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ)[4].

أنفسهم : جمع مفرده نفس وهو اسم جامد بمعنى الذات أو الأرواح أو الجسد وزنه فَعْل بفتح وسكون ، وزن أنفس أفعل مزيد بالهمزة .

- (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)[5].

مرض : اسم على وزن فَعَل بفتحتين.

- (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)[1].

الأرض اسم جامد والهمزة فيه أصلية وزنه فَعْل بفتح وسكون[2] ، والأرض مؤنثة وهي اسم جنس ، فكل ما سفل فهو أرض ، وآرض (أريضة) أي ذكية[3].

- (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ)[4].

شياطين : جمع شيطان اسم على وزن فيعال سمي بذلك لمخالفة أمر الله لأن الفعل شطن يشطن باب نظر بمعنى مخالفة عن نيته ووجهه ووزن شياطين فياعيل.

- (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ) [5].

نورهم : اسم جامد وزنه فُعْل ، ظلمات : جمع ظلمة اسم جامد خلاف النور وزنه فعلة بضم فسكون

---

[2] سورة البقرة ، الاية 7.
[3] محمود صافي ، الجدول في اعراب القرآن وصرفه ، ص 22.
[4] سورة البقرة ، الاية 9 .
[5] سورة البقرة ، الآية 10.
[1] سورة البقرة ، الاية 11.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 52.
[3] القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 260.
[4] سورة البقرة ، الاية 14.
[5] سورة البقرة ، الاية 17.

• (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)[6].

رعد اسم وزنه فعل ، برق اسم جامد بمعنى البارق.

أصابعهم جمع مفردة اصبع اسم للعصف المعروف.

أذان جمع مفرده أذن اسم للعضو المعروف وزنه فُعُل[7].

• (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[8].

الأرض اسم جامد للكوكب السيار الذي نحن عليه وزنه فَعْل جمعه أرضون وأروض وآراض

فراشا اسم جامد لما يفرش وزنه فعال.

بناء اسم جامد بمعنى البناء[1].

• (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)[2].

سورة اسم جامد وزنه فُعْله بضم فسكون والواو إما أصلية أو منقبلة عن همزة[3].

• (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[4].

جنات: جمع جنة اسم جامد بمعنى ستر وسميت كذلك لأنها مكان مستور أو ساتر لكثرة الأشجار وزنه فَعْله[5].

الأنهار جمع نهر اسم جامد وزنه فَعْل ، والأنهار أي ماء النهر فنسب الجري إلى الأنهار توسعا وإنما يجري الماء وحده محذفا ختصارا كما قال تعإلى:(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)[6] أي أهلها.

وقال الشاعر:

---

[6] سورة البقرة ، الاية 19 .
[7] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 62.
[8] سورة البقرة ، الاية 22.
[1] محمود صافي ، مرجع السابق ، ص 74
[2] سورة البقرة ، الآية 23.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 76.
[4] سورة البقرة ، الاية 25.
[5] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 82.
[6] سورة يوسف ، الآية 82.

نبئت أن النار بعدك أوقدت بعدك يا كليب المجلس[7]

وجمع النهر نهرُ وأنهار ونَهْرُ نهر كثير الماء[8].

أزواج :جمع زوج اسم على وزن فعل, والمرأة زوج الرجل والرجل زوج المرأة ولاتكاد العرب تقول زوجة وانشد الفرزدق :

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع إلى أسد السرى يستبيلها[9]

- (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ)[1].

البعوضة :اسم للحشرة المعروفة ووزنه فعول والجمع بعوض وبعوضة من بعض اذا قطع اللحم وقد بعضته تبعضيا أي جزأته فتبعض والبعوض البق ، الواحدة بعوضة سميت بذلك لصغرها[2].

- (وَاتَّقُواْ يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ)[3].

نفس: اسم بمعنى الروح أو الجسد أو الشخص وزنه فَعْل[4].

- (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)[5].

البحر: اسم جامد للماء الكثير والمالح وزنه فَعل[6].

- (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ)[7].

العجل اسم جامد للحيوان المعروف على وزن فعل[8].

- (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[9].

---

[7] المهلهل بن ربيعة ، والبيت في الحماسة ، 928/2 بشرح المرزوقي.
[8] القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 360.
[9] ديوان الفرزدق ، الجزء الثاني ، ص 605.
[1] سورة البقرة، الآية 26.
[2] القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص366.
[3] سورة البقرة ، الاية 48.
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 122.
[5] سورة البقرة ، الآية 50.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 126.
[7] سورة البقرة ، الاية 51.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 126.
[9] سورة البقرة ، الآية 57.

المن: اسم جنس من النبات أو الحلوى جاء في المعجم، هو الذي أنزله الله بإعجوبة في البرية على بني أسرائيل وزنه فَعْل بفتح فسكون ، السلوى اسم جنس لطير السماني وهو نوع منه وزن السلوى فعلى[10].

- (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ)[1].

رجزا اسم لكل ماهو قبيح ومكروه ووزنه فِعل.

- (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)[2].

الحجر: اسم جامد وزنه فَعَل .

عينا : اسم جامد بمعنى الينبوع ، جمعه أعين وعيون ووزنه فَعْل بفتح فسكون[3].

- (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ)[4].

طعام: اسم للمأكول من أي نوع وزنه فعال بفتح الفاء.

بقل : اسم لما تنبته الأرض من النجم مما لا ساق له وزنه فَعْل.

قثاء : اسم للبنات المعروف وهو اسم جمع واحدته قِثاءة بكسر القاف والهمزة أصلية بقولهم أقثأت الأرض أي كثر قثاؤها .

فوم : اسم جامد للبنات المعروف وهو الثوم وقيل هو الحنطة وزنه فُعْل بضم الفاء وسكون العين.

عدس : اسم جامد اسم جمع واحدته عدسة وزنه فَعَلة بفتحتين وعدس وزنه فَعَل[5] .

---

[10] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 134.
[1] سورة البقرة ، الاية 59.
[2] سورة البقرة ، الآية 60.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 140.
[4] سورة البقرة ، الاية 61.
[5] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 146.

مصرا: بمعنى بلد وزنه فِعْل.

- (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[1].

والطور: اسم عام يطلق على كل جبل او خاص يطلق على جبل بعينه وزنه فَعْل.

- (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ)[2].

قردة : جمع قرد وهو الحيوان المعروف وزنه فِعْل

(فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)[3].

– نكالا: فيها أقاويل قيل المسخة ، وقيل العقوبة ، وقيل الأمة التي مسخت والنكال الزجر والعقاب ونكال اسم وزنه فعال[4] .

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)[5].

بقرة : اسم لأنثى والثور اسم الذكر وقيل البقرة واحد البقر الأنثى والذكر سواء .

بقرة : اسم جامد وزنه فَعَلة بثلاث فتحات[6] .

- (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ)[7].

(أماني): جمع أمنية بتشديد الياء في المفرد والجمع وقد تخفف فيها وهو اسم لما يقدره الإنسان في نفسه ووزنه أفعيله بضم الهمز ووزن أماني بتشديد الياء أفاعيل وبدون شد أفاعل [8].

- (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ)[9].

(ايدي): جمع يد وفيه حذف لامه أصله يدو لأن الواو تعود إلى النسب وأصل ايدي أيدو وزنه أفعل.

(ثمنا): اسم لمن كان عوض المبيع ووزنه فَعَل [1].

---

[1] سورة البقرة ، الآية 63.
[2] سورة البقرة ، الآية 65.
[3] سورة البقرة ، الآية 66.
[4] القرطبي ، مرجع سابق ، 175.
[5] سورة البقرة ، الآية 67.
[6] القرطبي ، مرجع سابق ، 178.
[7] سورة البقرة ، الآية 78.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص172.
[9] سورة البقرة ، الآية 79.
[1] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص174.

- (بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[2].

(خطيئة) : اسم بمعنى الذنب وزنه فعله وفعله ، خطىء يخطأ باب فرح [3].

- (وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ)[4].

(العجل) : اسم جامد وزنه فِعْل

- (أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ)[5].

(السبيل): اسم يذكر ويؤنث وزنه فعِل جمعه سُبل بضمتين ، وضمة وسكون ، وأسبل بضم الباء وسبول بضم السين .

- (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)[1].

(وجهه):اسم للعضو المعروف وزنه فَعْل [2].

- (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ)[3].

(ملة): اسم بمعنى الدين أو الطريقة أو الشريعة ، وزنه فِعْلة بكسر الفاء وسكون العين وقد أدغمت العين والام معاً[4].

- (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[5].

(إماما) : اسم لما يأتم به ، يستوي فيه التذكير والتأنيث جمعه أئمة وأيمة ، ووزن إمام فِعال

(ذرية) : اسم للولد والنسل ، وهو في الأصل مثلث الذال ، وهنا بضم الذال ، جمعه الذراري والذريات ووزن ذرية فعليّة بضم الفاء وتسكين العين وكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة[6].

---

[2] سورة البقرة ، الآية 81.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص144.
[4] سورة البقرة ، الآية 92.
[5] سورة البقرة ، الاية 108.
[1] سورة البقرة ، الآية 112.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص238.
[3] سورة البقرة ، الآية 120.
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص251.
[5] سورة البقرة ، الآية 124.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص292.

- (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)[1].

(عقبيه) : مثنى عقب وهو اسم لمؤخرة القدم وزنه فِعل[2].

- (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[3].

(الخيرات) : جمع الخيرة زنه فَعْلة اسم بمعنى الكثيرات الخير وقد يكون مخففا من تشديد وزنه فيعلة[4].

- (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[5].

(الليل) : جمع ليلة مثل تمرة وتمر ونخلة ونخل ، ويجمع على ليالي وليال ، والليل اسم للزمن الممتد من مغرب الشمش إلى طلوع الفجر[6].

(النهار) : اسم لما ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ومن شروق الشمس إلى غروبها ، جمعه أنهر بضم الهاء ونهر بضم النون والهاء .

(الفلك) : اسم جامد بمعنى المركب يكون واحدا وجمعا بمعنى واحد.

(السحاب) : اسم جمع واحدته سحابة مشتق من السحب أي وزنه فعال وجمعة سُحُب وسحائب جمع سحابة .

- (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[7].

(بطون) : جمع بطن وهو اسم جامد لجوف كل شيء وزنه فَعْل بفتح فسكون[8].

---

[1] سورة البقرة ، الآية 143.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص303.
[3] سورة البقرة ، الآية 148.
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص303
[5] سورة البقرة ، الآية 164.
[6] القرطبي ، مرجع سابق ، 491.
[7] سورة البقرة ، الآية 174.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص347.

- (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)[1].

(خيرا) : اسم للمال وزنه فَعْل.

(الوصية) : الاسم من الإيصاء .

(الأقربين) : جمع الأقرب اسم بمعنى القريب على وزن أفعل[2].

- (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[3].

(ظهور) : جمع ظهر اسم جامد للعضو المعروف ، وزنه فُعْل ، ووزن ظهور فعول .

(البيوت) : جمع بيت اسم جامد للمسكن من شعر أو حجر ، وزنه فعل [4].

- (وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[5].

(الهدي) : جمع هدي اسم للحيوان الذي يسوقه الحاج أو المعتمر هدية لأهل الحرم ، وزنه فَعَله[6].

- (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)[7].

(عرفات) : اسم جمع يقصد به مكان معين .

(المشعر) : اسم جبل ، سمي مشعرا ، وزنه وهو العلامة لأنه من معالم الحج[8] .

(ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

---

[1] سورة البقرة ، الاية 180.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص363.
[3] سورة البقرة ، الاية 189.
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص388.
[5] سورة البقرة ، الاية 196.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص405.
[7] سورة البقرة ، الآية 198.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص414.

(حسنة) : اسم للشيء الحسن المطلوب وزنه فَعَلة بفتحتين[1] .

- (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْفَسَادَ)[2].

(الحرث) : اسم من حرث يحرث ، باب نصر معنى الزرع ، وزنه فَعْل .

- (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ)[3].

(جهنم) : اسم جامد لدار العقاب ، وزنه فعنل بفتح الفاء والعين وتشدد النون الثانية .

(المهاد) : جمع مهد وهو الموضع المهيأ للنوم ومنه مهد الصي ، ووزنه فَعْل[4].

- (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ)[5].

(ظلل) : جمع ظله اسم لما يستظل بواسطته ، وزنه فُعلة .

(الغمام) : اسم جامد لما يغم ويحجب ، أي السحاب ، وزنه فعال وهو جمع غمامه [6].

- (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)[7].

(الخمر) : اسم للمشروب المسكر سميت بذلك لأنها تخامر العقل أي تخالطه او تستره وتغطيه لأن الخمر في اللغة الستر ، وزنه فعل .

(العفو) : اسم لما يفضل عن الحاجة ، وزنه فَعْل .

---

[1] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص420.
[2] سورة البقرة ، الآية 205.
[3] سورة البقرة ، الاية 206.
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص420.
[5] سورة البقرة ، الآية 210.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص431.
[7] سورة البقرة ، الآية 219.

المبحث الثّالث

ورود الأبنية الصّرفية للمشتقّات في سورة البقرة

تتمثل هذه الأبنية في الآتي :

- اسم الفاعل .
- صيغ المبالغة .
- اسم المفعول .
- الصّيغة المشبّهة .
- مصدر المرّة والهئية .
- اسم التفضيل .
- اسم المكان والزّمان.

المطلب الأول: ورود اسم الفاعل في السورة:

- (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [1].

(المتقين) : اسم فاعل مفرده المتقي من فعل اتقى على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر وفي المتقين إعلال بالحذف، حذفت الياء الأولى بسبب إلتقا الساكنين ، ووزنه مفتعين ، وفي المتقين كما في فعله – فالفعل اتقى الذي مجرّده وقي قلبت فيه فاء الكلمة وهي الواو إلى تاء لمجيئها قبل تاء الافتعال ، وما جرى في الفعل جرى في اسم الفاعل (المتقين)[2].

- (أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[3].

(المفلحون) : جمع مفرده مفلح من الفعل الرباعي أفلح والمفلحون اسم فاعل وزنه مفعلون وهو على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

- (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)[4].

(مصلحون) : اسم فاعل من (أصلح) والصلاح ضد الفساد[5] ، وصلح الشيء بفتح اللام وفتحها لغتان ,الصلوح بضم الصاد مصدر صَلُح بضم اللام قال الشاعر :

---

[1] سورة البقرة ، الاية 2.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 23.
[3] سورة البقرة ، الاية 5.
[4] سورة البقرة ، الآية 11
[5] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 309.

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صلوح[1]

ومصلحون على وزن مفعلون .

- (أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ)[2].

(المفسدون) جمع مفسد وهو اسم فاعل من الفعل الرباعي أفسد [3].

- (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ)[4].

(مستهزءون) : الهزء السخرية واللعن ، يقال : هُزِّي واستهزأ قال الراجز :

قد هزئت مني أم طيسلة قالت أراه معدما لا مال له[5]

ومستهزءون جمع مستهزيء اسم فاعل من استهزأ السداسي فهو على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ووزنه مستفحلون [6].

- (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ)[7].

(مهتدين) : اسم فاعل من الفعل الرباعي اهتدى ، جمع مفردى مهتدي .

والإهتداء ضد الضلال [8].

- (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)[9].

(الكافرين) : جمع الكافر اسم فاعل من كفر يكفر باب نصر عل وزن فاعل[10] .

- (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)[11].

صادقين : جمع صادق اسم فاعل من الفعل صدق يصدق باب نصر وزنه فاعل .

---

[1] جمهرة اللغة ، 164/2، وإصلاح المنطق ، ص 124 ومجمل اللغة ، الجزء الثاني/539 ونسبه ابن دريد لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.
[2] سورة البقرة ، الاية 12.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 53
[4] سورة البقرة ، الاية 14.
[5] قائله : صخر بن عمير الجزلي ، كما في أمالي أبي علي الغالي 284/2.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 56.
[7] سورة البقرة ، الاية 16.
[8] القرطبي ، مرجع سابق ، ص320.
[9] سورة البقرة ، الاية 19.
[10] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 68.
[11] سورة البقرة ، الاية 23.

الصدق خلاف الكذب ، والصداقة مشتقة من النصح والود[1].

- (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[2].

(الصالحات) : جمع صالحة اسم مؤنث الصالح اسم فاعل من صلح الثُّلاثي وزنه فاعل

(متشابها) : اسم فاعل من تشابه الخماسي فهو على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

(خالدون) : جمع خالد اسم فاعل من خلد يخلد باب نصر ، وزنه فاعل [3].

الخلود: هو البقاء ومنه جنة الخلد [4].

- (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ)[5].

(الفاسقين) : الفسق أصله في كلام العرب الخروج عن الشيء يقال : فسقت الرطبة : إذا خرجت عن قشرها والفأرة من جحرها[6] .

(الفاسقين) : جمع قاسق اسم فاعل من فسق يفسق باب نصر وزنه فاعل .

- (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)[7].

(جاعل) : اسم فاعل من لعفل جعل وزنه فاعل [8].

- (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)[9].

(الظالمين) : جمع ظالم اسم فاعل من الفعل ظلم ، وزنه فاعل [10].

---

[1] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 77.
[2] سورة البقرة ، الاية 25.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 83.
[4] القطبي ، مرجع سابق ، ص 362.
[5] سورة البقرة ، الاية 26.
[6] القرطبي ، مرجع سابق ، 368.
[7] سورة البقرة ، الاية 30.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 87.
[9] سورة البقرة ، الاية 35.
[10] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 105.

• (وَآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)[1].

(مصدقا) : اسم فاعل من الفعل صدق الرباعي فهو على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة .

• (وَأَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ)[2].

(لراكعين) : جمع الراكع اسم فاعل وزنه فاعل .

• (وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)[3].

(الخاشعين) : جمع الخاشع اسم فاعل من الفعل خشع الثُّلاثي وزنه فاعل.

• (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)[4].

(ملاقو) : جمع الملاقي اسم فاعل من لاقى الرباعي مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره . (ملاقي) فيه إعلال بالحذف ، أصله (ملاقيو) بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فسكنت ونقلت حركتها إلى القاف وهم إعلال بالتسكين ، ثم حذفت الباء من التقاء الساكنين[5].

(راجعون) : جمع راجع اسم فاعل من الفعل رجع الثُّلاثي .

• (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ)[6].

(المحسنين) : جمع المحسن وهو اسم فاعل من أحسن الرباعي فهو على وزن مضارعة مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة.

• (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)[7].

(الصابئين) جمع صابيء وقيل صاب ولذلك اختلفوا في همزه وهمزه الجمهور فجعلوه من صبأت النجوم من طلعت وصبأت تنية الظلام إذا خرجت.

---

[1] سورة البقرة ، الاية 41.
[2] سورة البقرة ، الاية 43.
[3] سورة البقرة ، الاية 45
[4] سورة البقرة ، الاية 46.
[5] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 120.
[6] سورة البقرة ، الآية 58.
[7] سورة البقرة ، الآية 62.

والصابيء في اللغة من خرج ومال من دين إلى دين فالصابئون قد خرجوا من دين أهل الكتاب[1].

(والصابئين) : جمع مفرده صابي وهو اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي صبأ وزنه فاعل .

(خاسئين) : جمع خاسيء اسم فاعل من الفعل خسىء يخسأ باب فرح وهو من اللازم بمعنى بعد وانزجر ، وخسأ يخسأ الكلب أي طرده ، وزنه فاعل[2].

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) [3].

الجاهلين : جمع الجاهل اسم فاعل من جهل يجهل وزنه فاعل

- (قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ)

(فارض) الفارض االتي قد ولدت بطونا كثيرة فيتسع جوفها لذلك, لان معنى الفارض في اللغة الواسع

فارض اسم فاعل وزنه فاعل من باب ضرب وكرم

- (قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)[4].

فاقع : اسم فاعل من فقع يفقع وزنه فاعل

الناظرين : جمع الناظري. اسم فاعل من الفعل نظر

- (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[5].

غافل : اسم فاعل من غفل يغفل باب فرح وزنه فاعل[6].

---

[1] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 161.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 153.
[3] سورة البقرة ، الآية 67.
[4] سورة البقرة، الآية ، 69.
[5] سورة البقرة، الآية ، 74.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 166.

• (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ)[1].

معرضون : الإعراض والتولي بمعنى واحد فالإعراض بالقلب والتولي بالجسم[2].

معرضون اسم فاعل من الفعل الرباعي أعرض .

• (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ)[3].

مهين : مأخوذ من الهوان وهو ما اقتضى الخلود في النار دائما بخلاف خلود العصاة من المسلمين فإن ذلك تمحيص لهم وتطهير, كرجم الزاني وقطع السارق [4].

مهين : اسم فاعل من الفعل الرباعي أهان على وزن مضارعة مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة.

• (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)[5].

مزحزح: اسم فاعل من الفعل الوباعي زحزح المجرّد فهو على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة[6].

• (وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ)[7].

ضارين : جمع ضار اسم فاعل من ضر الثُّلاثي وزنه فاعل وقد ادغمت عينه مع لامه .

• (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)[8].

---

[1] سورة البقرة، الآية ، 83.
[2] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 235.
[3] سورة البقرة، الآية ، 90.
[4] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 252.
[5] سورة البقرة، الآية ، 96.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 221.
[7] سورة البقرة، الآية ، 102.
[8] سورة البقرة، الآية ، 112.

محسن : اسم فاعل من الفعل الرباعي أحسن. وزنه مفعل بضم بضم الميم وكسر العين

- (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[1].

خائفين: جمع خائف اسم فاعل من خافف, قلب حرف العلة إلى همزة لمجيئه بعد ألف فاعل, وهو قلب مطرد [2].

- (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[3].

واسع : بمعنى انه يسع عطاؤه كل شيء[4].

واسع : اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي وَسِع.

- (وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ)[5].

قانتون: اي مطيعون خاضعون فالمخلوقان كلها تقنت له اي تخضع له وتطيعه

والقنوت : الصلاة كما قال الشاعر

قانتا لله يتلو كتابه وعلى عمد من الله اعتزل[6]

- (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[7].

جاعل : اسم فاعل من الفعل جعل الثُّلاثي وزنه فاعل.

- (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)[8].

الطائفين :جمع الطائف اسم فاعل من الفعل طاف وزنه فاعل[9].

العاكفين :جمع العاكف اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي عكف وزنه فاعل.

الركع : جمع الراكع اسم فاعل من ركع يركع باب فتح وزنه فاعل , ووزن رُكُع فُعّل بضم الفاء وفتح العين المشددة.

---

[1] سورة البقرة ، الاية 114.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 242.
[3] سورة البقرة ، الاية 115.
[4] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 332.
[5] سورة البقرة ، الاية 116.
[6] ينظر : القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 334.
[7] سورة البقرة ، الاية 124.
[8] سورة البقرة ، الاية 125.
[9] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 259.

السجود : جمع الساجد اسم فاعل من سجد وزنه. فاعل والسجود وزنه فعول بضم الفاء.

- (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)[1].

آمن : اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي آمن يأمن وزنه فاعل

- (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)[2].

عابدون : جمع عابداسم فاعل من الفعل الثُّلاثي عبد يعبد وزنه فاعل.

- (قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ)[3].

مخلصون : اسم فاعل من الفعل الرباعي أخلص مخلصون جمع مخلص وزنه مفعل

- (الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ)[4].

الممترين : هم الشاكين : يقال امترى فلان في كذا اي اعترض اليقين مرة والشك أخرى والامتراء في الشيء الشك فيه.

الممترين : جمع مفردة الممترين اسم فاعل من امترى الخماسي وزنه مفتعل[5].

- (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[6].

مولى : اسم فاعل من ولي يولي الرباعي وهو على وزن مفعل

- (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)[7].

راجعون : جمع راجع اسم فاعل من رجع الثُّلاثي وزنه فاعل.

- (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)[8].

شاكر : اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي شكر يشكر وزنه فاعل

- (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ)[1].

---

[1] سورة البقرة ، الاية 126.
[2] سورة البقرة ، الاية 138.
[3] سورة البقرة ، الاية 139.
[4] سورة البقرة ، الاية 147.
[5] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 301.
[6] سورة البقرة ، الاية 148.
[7] سورة البقرة ، الاية 156.
[8] سورة البقرة ، الاية 158.

اللاعنون :جمع اللاعن اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي لعن.

- (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ)[2].

خارجين : جمع خارج اسم فاعامن الفعل الثُّلاثي خرج

- (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)[3].

الداع : اسم فالع من الفعل الثُّلاثي دعا

- (وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[4].

الباطل : اسم فاعل من بطل يبطل

- (وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)[5].

المعتدين : جمع معتدي اسم فاعل من الفعل الخماسي اعتدى وزنه مفتعل

- (وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُواْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)[6].

المحسنين : جمع المحسن اسم فاعلمن الفعل الرباعي على وزن مضارعة مع إبدالحرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[7].

- (وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[8].

حاضري : اسم فاعل من الفعل الثُّلاثي حضر يحضر[9].

---

[1] سورة البقرة ، الاية 159.
[2] سورة البقرة ، الاية 167.
[3] سورة البقرة ، الاية 186.
[4] سورة البقرة ، الاية 188.
[5] سورة البقرة ، الاية 190.
[6] سورة البقرة ، الاية 195
[7] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 399.
[8] سورة البقرة ، الاية 196.
[9] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص406.

- (فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[1].

المفسد: اسم فاعل من أفسد الرباعي وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.

المصلح : اسم فاعل من أصلح الرباعي وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين[2].

- (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)[3].

المتطهرين : جمع المتطهر اسم فاعل من تطهر وزنه متفعل بضم الميم وكسر العين[4].

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)[5].

وابل : اسم فاعل من وبل مطر السماء اي اشتد وزنه فاعل.

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)[6].

آخذيه : جمع آخذ اسم فاعل من أخذ يأخذ باب نصر وزنه فاعل والمدة اتت من اجتماع الهمزة والألف الساكنة.

- (وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)[7] .

كاتب : اسم فاعل.

آثم : اسم فاعل من أثم الثُّلاثي وزنه فاعل[8].

خلاصة :

---

[1] سورة البقرة ، الاية 220.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 458.
[3] سورة البقرة ، الاية 222
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 386.
[5] سورة البقرة ، الاية 264.
[6] سورة البقرة ، الاية 267.
[7] سورة البقرة ، الاية 283.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 42.

اسم الفاعل من أكثر المشتقات ورودا في سورة البقرة فورد نكرة و ورد معرفة.

المطلب الثاني : ورود صيغة المبالغة في السورة:

هي صيغ مشتقة من الفعل للدلالة على الحدث و فاعلهدلالة تفيد التكثير والمبالغة, ولها أوزان متعددة هي : فعيل – فعول – فعال– فيعول

ورود هذه الصيغ في سورة البقرة:

صيغة فعيل :

صيغة فعيل من أبرز الصيغ الصّرفية وأوسعها انتشارا وأكثر ورودا في الاستعمال اللغوي عند العرب واشتقاقهت مرتبط بالفعل الثُّلاثي المتصرفالمتعدي من الصيغ القياسية إذ يبنى غالبا من باب فَعَل[1].

صيغة فعيل بمعنى فاعل :

(يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[2].

قدير :على وزن فعيل للمبالغة من اسم الفاعل ألا وهوالقادر من قدر يقدر فهو القادر (القدير) صفة من صفات الله تعإلى التي لا تتعدى إلى المفعول يتصف بها الله سبحانه وتعالى[3].

[1] راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، مراجعة : أميل يعقوب بديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1418 ه - 1997م ، ص 294.

[2] سورة البقرة ، الاية 20.

[3] الاسحاق الزجاجي ، اشتقاق أسماء الله ، تحقيق : عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1406 – 1986م ، ص 57.

ومن صيغ المبالغة فعيل بعنى مُفعِل

وردت في سورة البقرة : (وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)[1].

أليم : على وزن فعيل والأليم من أَلِمَ يؤلم إيلاما فهو مؤلم وجمعه ألماء[2].

ومن صيغ فعيل الرحيم (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[3].

الرحيم : مبالغة من رحم على وزن فعيل (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)[4].

سميع : مبالغة على وزن فعيل ، والسمع من صفات الله سبحانه وتعإلى واسمائه الحسنى ولا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو يسمع من غير جارحة [5].

(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[6].

عليم : على وزن فعيل ، ومعنى عليم الواسع العلم والذي احاط بعلمه جميع الاشياء[7] .

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ)[8].

نصير : على وزن فعيل .

– وردت صيغة فعيل بمعنى مفعول ، اذا تحول صيغة مفعول إلى صيغة فعيل للدلالة على المبالغة في شدة المعنى وقوته لانه ينوب عن بناء وزن مفعول للدلالة على اسم المفعول من الفعل الثُّلاثي (فعيل) نحو قتله فهو قتيل طرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح [9].

(وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)[10].

غني : على وزن فعيل (الغني) في كلام العرب هو الذي ليس محتاج إلى أحد [11].

حميد : على وزن فعيل.

– صيغة فعول:

---

[1] سورة البقرة ، الاية 10.

[2] الخليل ابن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزوني ، ص 51.

[3] سورة البقرة ، الاية 37.

[4] سورة البقرة ، الآية 127.

[5] الاسحاق الزجاجي ، مرجع سابق ، ص 115.

[6] سورة البقرة ، الاية 29.

[7] ابو حيان الاندلسي ، البحر المحيط ، ط1 ، ص 220.

[8] سورة البقرة ، الاية 107.

[9] ابن الناظم ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحققي : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1419ه – 1998م ، ص 316.

[10] سورة البقرة ، الاية 267.

[11] ابو حيان الأندلسي ، مرجع سابق ، ص 650.

فعول بفتح الفاء وضم العين والمزيد بحرف المد (واو) من صيغ المبالغة القياسية وقد ذكر سيبويه (وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا أن يبالغوا في الامر مجراه اذ كان على بناء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من ايقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول)[1].

وردت فعول بمعنى فاعل في قوله تعالى : (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[2].

غفور: على وزن فعول ، وغفور صفة من صفات الله تعالى لأنه كثير المغفرة .

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)[3].

رؤوف : على وزن فعول للمبالغة في لفظ رائف من رأف يرأف رأفة وهي الرحمة وقيل أشد منها، والرؤوف صفة من صفات الله تعالى [4].

فعول بمعنى مفعول :

(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ)[5].

ذلول : على صيغة فعول للمبالغة بمعنى مفعول فهو من ذل يذل ذلاً إذ ضعف وهان .

صيغة فعال :

(فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[6].

التواب – فعال .

تواب تعليل للمبالغة في توبة الله ورحمته بعباده ودلالتها هي ترغيب العبد ان الله تعالى سبقه بالتوبة عليه [7].

(يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)[8].

---

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج2 ، ص 110.
[2] سورة البقرة ، الاية 173.
[3] سورة البقرة ، الاية 143.
[4] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ص 615.
[5] سورة البقرة ، الاية 71.
[6] سورة البرة ، الاية 37.
[7] الألوسي ، روح المعاني ، ص 238.
[8] سورة البقرة ، ص 276.

كفار على صيغة فعال . كفار للمبالغة لاسم الفاعل كافر، ولفظ كفار للمبالغة بكثرة الكفر وذلك بتكرر فعل الكفر على الكافر حتى لذمه فاصبح كفار فهو كل مصر على كفر مقيم عليه مستحل له[1] .

صيغة فيعول :

(اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)[2].

القيوم : على وزن فيعول ، قيوم من قام يقوم ، من أوصاف المبالغة في الفعل [3].

المطلب الثالث: ورود اسم المفعول في السورة:

تعريفه هو ما دل على الحدث والحدوث مثله مثل اسم الفاعل في الدّلالة على الحدوث والثبوت ويفترق مع اسم الفاعل في أن اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل واسم المفعول يدل على ذات المعفول وهو بهذا كل وصف مشتق من فعل مبني للمجهول لازم أو متعد مجرّد أو مزيد صحيح أو معتل يدل على ذات أو وصف قائم بهذه الذات التي وقع عليها الفعل .

ورود اسم المفعول في سورة البقرة :

- (وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[4].

مطهرة : اسم مفعول والمذكر منه مطهر من الفعل طهر الرباعي وهو على وزن مضارعه .

(ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديالرهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم أخراجكم أفتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون).

---

[1] محمد طه علي الدرة ، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، دار بن كثير للطباعة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 1438ه ، ص 522.
[2] سورة البقرة ، الآية 255.
[3] الزجاجي ، مرجع سابق ، ص 105.
[4] سورة البقرة ، الاية 25.

محرم : اسم مفعول للفعل حرّم الرباعي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة .

(إن في إختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحياء بها الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لأيات لقوم يعقلون).

المسخر: اسم مفعول من سخر الرباعي وزنه مُفعّل .

(الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب).

معلومات : جمع معلومة مؤنث معلوم اسم مفعول من علم يعلم باب فرح وزنه مفعول .

(واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا اسم عليه لمن اتقى واتفوا الله واعلموا انكم إليه تحشرون).

معدودات : جمع معدودة مؤنث معدودة اسم مفعول من عد يعد باب نصر وزنه مفعول .

(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهم أحق بردهن في ذلك إن ارادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم).

المطلقات : جمع المطلقة وهو اسم مفعول لحقته التاء على وزن مغعلة بضم الميم وفتح العين.

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد الرضاعة وعلى المولد له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفسها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإت اردتم أن تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير).

المولود : هو الاب وال في المولود ومولود اسم مفعول : من الفعل الثُّلاثي ولد يلد و مولود وزنه مفعول.

(ولا جناح عليكم في ما عرضتم به من خطبة النساء أو أكنتتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم مافي أنفسكم فأحذروه واعلموا ان الله غفور حليم).

معروف : اسم مفعول من عرف يعرف باب ضرب وزنه مفعول اي ما عرف شرعا.

المطلب الرابع: ورود الصّفة المشبّهة في السورة:

يقول ابن هشام في كتابه (اوضح المسالك) فيما معناه أن هذه الصّفة هي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى نحو : (حسن الوجه) (نقي الثغر)[1].

ورود الصّفة المشبّهة :

(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[2].

عظيم : صفة مشبهة من عظم يعظم باب كرم يكرم وزنه فعيل [3].

(فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)[4].

أليم : صفة مشبهة وزنها فعيل ، أليم في كلام العرب معناه مؤلم أي موجع مثل السميع بمعنى المسمع .

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ)[5].

السفهاء : جمع السفيه صفة مشبهة من فعل سفه يسفه باب فرح وزنه فعيل ووزن سفهاء فعلاء بضم ففتح[6].

(صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ)[7].

صم : جمع أصم صفة مشبهة من صم يصم باب فتح وزنه أفعل ، وصم وزنه فعل بضم فسكون.

بكم : جمع أبكم صفة مشبهة من بكم يبكم باب فرح وزنه أفعل ، و بكم وزنه فعل .

عمي : صفة مشبهة من عمي يعمى وزنه أفعل ، وعمي وزنه فعل [8].

---

[1] ينظر : ابن هشام النصاري : أوضح المسالك إلي الفية بن مالك ، دار الجيل ، بيروت ، ط5 ، 1999م ، ص 347.
[2] سورة البقرة ، الاية 7.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 44.
[4] سورة البقرة ، الاية 10.
[5] سورة البقرة ، الاية 13.
[6] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 300.
[7] سورة البقرة ، الآية 18.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 64.

(أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)[1].

صيب : صفة مشتقة على وزن فيعل من صاب المطر يصوب أي انصب[2] .

(وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[3].

قدير: صفة مشبهة على وزن فعيل ، أجمعت الأمة على تسمية الله بالقدير فهو سبحانه قدير قادر مقتدر[4].

(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)[5].

أنداد : جمع ند صفة مشبهة من ند يند باب ضرب وزنه فعل بكسر فسكون [6].

(وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)[7].

مثل: صفة مشبهة من فعل مثل يمثل باب نصر .

شهداء : جمع شهيد صفة مشبهة من شهد يشهد باب فرح يفرح وزنه فعيل، شهداءكم معناها أعوانكم ونصراءكم .

(قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)[8].

الحكيم : صفة مشبهة من حكم يحكم باب نصر ينصر وزنه فعيل[9] .

- (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[10].

طيبات : جمع طيب ، صفة مشبهة من فعل طاب يطيب وزنه فيعل[11].

---

[1] سورة البقرة ، الاية 19.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 320.
[3] سورة البقرة ، الاية 20.
[4] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 360.
[5] سورة البقرة ، الاية 22.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 74.
[7] سورة البقرة ، الاية 23.
[8] سورة البقرة ، الاية 32.
[9] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 99.
[10] سورة البقرة ، الاية 57.
[11] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 134.

- (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ)[1].

النبين : جمع النبي وهو صفة مشبهة على وزن فعيل وأصله النبيء لأانه من النبأ وهو الخبر لأنه يخبر عن الله وخفف بقلب الهمزة ياء[2].

(قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ)[3].

بكر: صفة مشبهة من بكر يبكر باب فرح وزنه فعل بكسر فسكون وهو مستعمل للمذكر وللمؤنث جمعه ابكار .

عوان : في المصباح العوان الصف في السن من النساء والبهائم والجمع عُوْن بضم العين وسكون الواو والأصل بضم الواو فسكن نخفيفا ، وأعوان صفة مشبهة وزنه فعال[4].

(يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)[5].

صفراء : صفة مشبهة مؤنث أصفر والهمزة زائدة للتأنيث.

(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ)[6].

ذلول : صفة مشبهة من الفعل ذل يذل.

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ)[7].

المساكين: جمع المسكين : صفة مشبهة من سكن وزنه مفعيل[8] .

---

[1] سورة البقرة ، الاية 61.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 146.
[3] سورة البقرة ، الآية 68.
[4] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 157.
[5] سورة البقرة ، الآية 69.
[6] سورة البرة ، الاية 71.
[7] سورة البقرة ، الآية 83.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 193.

اليتامى : جمع يتيم صفة مشبهة وزنه فعيل

(وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ)[1].

غلف : جمع أغلف صفة مشبهة من فعل غلف يغلف وزنه أفعل .

(بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُواْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ)[2].

مهين : مأخوذة من الهوان وهو ما اقتضى الخلود في النار دائما بخلاف خلود العصاة من المسلمين فإن ذلك تمحيص لهم وتطهير [3]، ومهين صفة مشبهة.

(أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)[4].

أكثرهم: صفة مشبهة مشتقة على وزن افعل .

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ)[5].

ولي : صفة مشبهة من ولى يلي وزنه فعيل[6] .

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)[7].

بديع : صفة مشبهة من بدع يبدع باب كرم وزنه فعيل ، بديع : منشيئ وموجد أي منشئها وموجدها و مخترعها على غير حد ولامثال[8].

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)[9].

بشيرا: صفة مشبهة من فعل بشر يبشر وزنه فعِل[10].

(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[11].

العزيز : صفة مشبهة من عز يعز وزنه فعيل .

(وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)[12].

---

[1] سورة البقرة ، الاية 88.
[2] سورة البقرة ، الآية 90.
[3] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 252.
[4] سورة البقرة ، الاية 100.
[5] سورة البقرة ، الاية 107.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 177.
[7] سورة البقرة ، الاية 117.
[8] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 335.
[9] سورة البقرة ، الاية 119.
[10] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 249.
[11] سورة البقرة ، الاية 129
[12] سورة البقرة ، الاية 135.

حنيفا: صفة مشبهة من حنف يحنف وزنه فعيل ، والحنف : هو الميل ويوجد في القدمين على كثرة وفي اليدين على قلة[1] .

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)[2].

وسطا: وزنه فعل وهو صفة مشهة.

كبيرة : مؤنث كبير صفة مشبهة من كبر يكبر وزنه فعل.

رؤوف : صفة مشبهة مشتقة من فعول وهي من صفات الله[3].

(وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ)[4].

أحياء " جمع حي ، صفة مشبهة من حي يحيا باب فرح وزنه فعل بفتح وسكون وعينه ولامه من حرف واحد ، وأحياء فيه إبدال حرف العلة وهو لام الكلمة همزة لمجيء الياء المتطرفة بعد ألف ساكنه وأصله أحياي[5] .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)[6].

مبين : صفة مشبهة على وزن اسم الفاعل من أبان الرباعي بمعنى بين العداوة لأانه دل على صفة ثابتة على وزن مضارعه[7] .

(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[8].

الميتة : المخففة من الميّتة مؤنث الميت ، صفة مشبهة باسم الفاعل ، والميتة بالتخفيف فيها إعلال بالحذف أصله الميوتة زنه فيعلة اجتمعت الواو والياء وأدغمت مع الياء الثانية

---

[1] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 276.
[2] سورة البقرة ، الاية 143.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 292.
[4] سورة البقرة ، الآية 154.
[5] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 311.
[6] سورة البقرة ، الاية 168.
[7] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 336.
[8] سورة البقرة ، الاية 173.

فأصبحت الميّتة بالتشديد، ثم خفف اللفظ بإحدى الياءين ، عين الكلمة لتدل على حصول الموت وتمامه فأصبحت الميتة وزن فيلة.

غفور : صفة مشبهة مشتقة وزنها فعول بفتح الفاء هي مبالغة اسم الفاعل من غفر يغفر[1].

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)[2].

بعيد: صفة مشبهة مشتقة من الفعل بعد يبعد وزنه فعيل ، جمعه بعداء[3].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[4].

الحر: صفة مشبهة من فعل حر يحر وزنه فُعْل .

العبد: صفة مشبهة من فعل عبد يعبد وزنه فَعْل .

الانثى: صفة مشبهة من فعل أنث يؤنث وزنه فُعلى .

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)[5].

قريب: صفة مشبهة من قرب يقرب وزنه فعيل[6] .

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)[7].

ألد: صفة مشتقة بمعنى شديد الخصومة على وزن أفعل من لدّ يلدُّ .

(لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ)[8].

حليم: صفة مشهة من حلم يحلم وزنه فعيل.

المطلب الخامس: ورود اسم التفضيل في السورة:

هو اسم مصوغ على أفعل ليدل على زيادة الموصوف على غيره في المشتق منه.

---

[1] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 345.
[2] سورة البقرة ، الاية 176.
[3] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 351.
[4] سورة البقرة ، الاية 178.
[5] سورة البقرة ، الاية 186.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 359.
[7] سورة البقرة ، الاية 204.
[8] سورة البقرة ، الاية 225.

ورود اسم التفضيل في سورة البقرة :

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[1].

خير: اسم تفضيل حذفت منه الهمزة لكثرة الاستخدام ، وزنه فَعْل[2].

- (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[3].

أشد: اسم تفضيل من الفعل شدَّ وزنه أفعل.

(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)[4].

أحرص: اسم تفضيل من فعل حرص يحرص وزنه أفعل.

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[5].

أظلم: اسم تفضيل من ظلم وزنه أفعل [6].

(صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)[7].

أحسن: اسم تفضيل من حسن الثُّلاثي وزنه أفعل[8].

(أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[9].

أعلم: اسم تقضيل من علم الثُّلاثي وزنه أفعل .

أظلم: اسم تفضيل من ظلم الثُّلاثي وزنه افعل.

---

[1] سورة البقرة ، الاية 54.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 233.
[3] سورة البقرة ، الاية 74.
[4] سورة البقرة ، الاية 96.
[5] سورة البقرة ، الاية 114.
[6] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 242.
[7] سورة البقرة ، الاية 138.
[8] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 280.
[9] سورة البقرة ، الآية 140.

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[1].

أكبر: اسم تفضيل وزنه أفعل ، والمفضل عليه و(من) التفضيلية مقدرات[2].

(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[3].

احق: اسم تفضيل على وزن أفعل من حق يحق .

(وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[4].

اقرب: اسم تفضيل من قرب يقرب باب كرم وزنه أفعل والمفضل عليه محذوف ، أي العفو ، اقرب للتقوى أي عمل غيره[5].

المطلب السادس: ورود اسم المكان و الزمان:

اسماء المكان والزمان هما اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل وزمانه [6].

---

[1] سورة البقرة ، الآية 217.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 53
[3] سورة البقرة ، الآية 228.
[4] سورة البقرة ، الآية 237.
[5] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 237.
[6] سيبويه : الكتاب ، أبنية الصرف ، ص 287.

ورودهما في سورة البقرة :

- (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)[1].

مستقر: اسم مكان من فعل استقر السداسي فهو على وزن اسم المفعول[2].

- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[3].

عند: اسم للمكان والزمان .

- (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)[4].

مشرب: اسم مكان من شرب يشرب وقيل هو المشرب[5].

- (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[6].

مساجد: جمع مسجد اسم مكان من سجد باب نصر وقد جاء على وزن مَفْعِل بكسر العين على غير القياس إذ القياس ان تكون عينه مفتوحة لانضمام عينه في المضارع[7].

(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[8].

المشرق: اسم مكان من شرق وزنه مفعل .

المغرب: اسم مكان من غرب وهو مثل المشرق.

- (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)[9].

---

[1] سورة البقرة ، الآية 36.
[2] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 107.
[3] سورة البقرة ، الآية 54.
[4] سورة البقرة ، الآية 60.
[5] القرطبي ، مرجع سابق ، ص 141.
[6] سورة البقرة ، الآية 114.
[7] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 242.
[8] سورة البقرة ، الآية 115.
[9] سورة البقرة ، الآية 125.

مثابة: اسم مكان من ثاب يثوب بمعنى رجع ، وأصل مثابة مثوبة بسكون التاء وفتح الواو ثم نقلت حركة الواو إلى التاء وسكنت الواو ، إعلال بالتسكين ثم قلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها.

مقام: اسم مكان من قام يقوم وزنه مفعل.

مصلى: اسم مكان من صلى يصلي الرباعي وهو على وزن مضارعة المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة والألف في مصلى أصلها واو فلما إنفتح ما قبلها قلبت ألفا[1].

- ﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[2].

محل: اسم مكان أو زمان من حل يحل أي تحلل من الإحرام.

- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[3].

أرحام: جمع رحم اسم لمكان تخلق النطفة ، وزنه فعل.

[1] محمود صافي ، مرجع سابق ، ص 258.
[2] سورة البقرة ، الاية 196.
[3] سورة البقرة ، الاية 228.

المبحث الرابع

ورود الفعل وابنيته الصّرفية في سورة البقرة

الفعل هو ما دل على حدث أو زمن ، وهو ثلاثة أنواع ماض ومضارع وأمر، وهو بالنسبة لفاعله مبني للمعلوم أو مبني للمجهول .

وبالنسبة لعمله لازم ومتعد، ومن حيث بنيته مجرّد ومزيد ، وهو أصل المشتقات عند الكوفيين ومشتق من المصدر عند البصريين[1].

والبنية الصّرفية للفعل –هنا – سندرسها من حيث هي : نون مجرّدة ومزيدة.

الفعل المجرّد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا تسقط في احد التصاريف إلا لعله تصريفية[2].

والفعل المجرّد يأتي ثلاثيا او رباعيا ولم يؤكد فعل خماسي مجرّد، كما لم يقل بناؤه عن ثلاثة أحرف ، حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة بينهما.

ولم يزد الفعل المجرّد على أربعة.

والاصل في الفعل من حيث الزمن ان يكون ماضيا ، وإذا امعنا النظر في بنية الفعل الثُّلاثي وجدنا لها ثلاثة أبنية ذلك بأن الفاء تكون متحركة بالفتح دائما وان لامها تتحرك بالفتح دائما وتبقى العين التي تتحرك بالفتح والكسر والضم نحو ضرب وكرم وعلم وفرح[3].

بنية الفعل الرباعي :-

يقصد بالمجرّد الرباعي من الافعال ما كان على أربعة أحرف أصول وله بنية واحدة هي فعلل ومضارعها يفعلل.

بنية الفعل المزيد :-

هو نوعان

1- مزيد الثُّلاثي وهو ما زاد فيه حرف او حرفان او ثلاثة أحرف.

2-مزيد الرباعي وهو ما زيد فيه حرف واحد او حرفان.

أوزان الافعاله المجرّدة والمزيدة :-

---

[1]- سيبوية الكتاب 12/1

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد دروس في التصريف ص 55

[3]- ابو حنيفة عمر الشريف البنية الصّرفية في ديوان النايقة رسالة دكتورة ص 202

أولا : الثُّلاثي المجرّد وهي ستة أوزان :

- فَعَلَ يَفْعُلُ مثل نَصَرَ ينصر.
- فَعَل يَفْعَلُ مثل فَتَح يفتح.
- فَعَلَ يفْعِلُ مثل ضرب يضرب.
- فَعِلَ يفْعَلُ مثل حَمِرَ يحْمَرُ.
- فَعُلَ يفْعُلُ مثل كَرُم يكْرُم.
- فَعِل يفْعِلُ مثل حسب يحسب[1].

ثانيا اوزان الفعل الرباعي المجرّد :-

لهذا النوع من الافعال صيغة واحدة هي (فَعْلَل) مثل دحرج وعسكر وزخرف ، وقد ألحق العرب على هذه الصّيغة أوزان مثل (فعْلَل) نحو جلْبَبَ.

(فعول) مثل جهور صوته إذا رفعه.

(فوعل) مثل حوقل اي قال لا حولا ولا قوة إلا بالله.

أوزان الافعال المزيدة :-

أ. أوزان الثُّلاثي :-

أولا : أوزان الثُّلاثي المزيد فيه حرف وهي ثلاثة أوزان:-

1. أفْعَلَ مثل أكرم أخرج.
2. فَعّلَ مثل علم وهذب.
3. فاعل مثل كاتب وناضل.

ثانيا : الثُّلاثي المزيد فيه حرفان وهي خمسة اوزان :-

1. انفْعَل مثل انخدم انكسر.
2. افتغل مثل احترم.
3. افعلّ مثل احمرّ اصفرّ.[2]
4. تفعّل مثل تعلّم.

---

[1]- محمد خير حلواني المفتي الجديد في علم الصرف ص157

[2] - محمد خير حلواني المفتي الجديد في علم الصرف ص157

5. تفاعل مثل تباعد تشاجر.

ثالثا: الثُّلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف له أربعة أوزان هي :-

1. استفعل مثل استغفر.
2. افعوعل مثل اعشوشب.
3. افعال مثل احمارّ اخضارّ.
4. افعَولّ مثل اجلوّذ اذا اسرع.

ب. أوزان الثُّلاثي :-

أولا : الرباعي المزيد فيه حرف واحد:-

يزاد الرباعي المجرّد حرف واحد فيصير على وزن :-

1. تفعْلَلَ مثل تدحرج.

ثانيا : الرباعي المزيد فيه حرفان :-

له وزنان هما:

1. افْعَلْل وهو مطاوع فعْلَلَ يقال حرجمت الإبل فاحرنجمت اي جمعتها.
2. افْعَلَلَّ مثل اطمأن واقشعرّ و ادلهم[1].

نماذج ورود هذه الاوزان في سورة البقرة :-

- (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون)[2].

يؤمنون:أصل يؤمنون يؤامنون لانه من الأمن والماضي منه آمَنَ[3] الألف بدل همزة ساكنة قلبت همزة كراهية اجتماع همزتين.

ويؤمنون : يصدقون والإيمان في اللغة التصديق وفي التنزيل.

(وما أنت بمؤمن لنا)[4] أي مصدق[5].

يقيمون مضارع الفعل أقام وزنه أفعل.

رزقناهم : رزق على وزن فعل.

---

[1] – محمد خير حلواني المفتي الجديد ص 172

[2]- سورة البقرة الآية 3

[3] - أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري التبيان في إعراب القآن ، دار الكتب بيروت لبنان 2010 طـ2 ، ص 24

[4] - سورة يوسف الآية 17

[5] - القرطبي مخصر تفسير القرطبي ص 31 أبو عبدالل محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري القرطبي جـ1 ، دار الكتب العالمية بيروت لبنان طـ1 2001 م

ورزقناهم :أي اعطيناهم.

ينفقون : مضارع الفعل الرباعي أنفق وزنه أفعل.

والإنفاق : إخراج المال من اليد.

- (إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون)[1].

أنذرتهم : الإنذار هو الإبلاغ والإعلان ولا يكاد يكون إلا في تخويف يتسع زمانه للاحتراز[2].

ءأنذرتهم : الفعل أنذر الرباعي وزنه أفعل.

- (ختم الله على قلوبكم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)[3].

ختم فعل ثلاثي وزنه فَعَلَ.

والختم معناه التغطية على الشيء او الاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء[4].

- (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون)[5].

يخادعون أي يفسدون ايمانهم وأعمالهم فيما بينهم وبين الله تعإلى بالرياء.

يخادعون مضارع الفعل الثُّلاثي المزيد بحرف وهو خادع وزنه فاعل.

- (الله يستهزيء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)[6].

يستهزيء ماضيه استهزأ الثُّلاثي المزيد بثلاث أحرف وزنه استفعل وزن يستهزي يستفعل.

- (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون)[7].

(استوقد) بمعنى أوقد مثل إستجاب بمعنى أجاب فالسين والتاء زائدتان[8].

(اضاءت) فعل رباعي مجرّد.

- (الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءا وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وانتم تعلمون)[9].

(جعل) بمعنى ويأتي بمعنى خلق.

---

[1] - سورة القرة الآية 6

[2] - القرطبي مختصر تفسير القرطبي ص 34

[3] - سورة البقرة الآية 7

[4] - سورة البقرة الآية 9

[5] - القرطبي مختصر تفسير القرطبي ص 38

[6] - سورة البقرة الآية 14

[7] - سورة البقرة الآية 17

[8] - القرطبي تفسير القرطبي ص 39

[9] - سورة ابقرة الآية 22

(أخرج) فعل ثلاثي مزيد بحرف وهو الهمزة.

- (إن الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا....)[1].

(يستحي) اختلف المتأوّلون في معنى يستحي فقيل لا يخشى ، وقال غيره لايترك وقيل لا يمتنع وأصل الإستحياء الإنقباض عن الشيء والإمتناع منه خوفا من مواقع القبيح وهذا محال على الله تعإلى[2].

- (هو الذي خلق لكم مافي الارض جميعا ثم إستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم)[3].

(خلق) فعل ثلاثي مجرّد وزنه فَعَل يفْعُل.

(استوى) فعل مزيد بالهمزة والتاء وزنه فعل.

ومعنى قوله تعإلى استوى إلى السماء فإن ذلك لم يكن من الله تعإلى لتحول ولكنه يعني فِعْله كما تقول كان الخليفة في أهل العراق يوليهم ثم تحول إلى الشام إنما يريد تحوّلَ فَعْلَه[4].

- (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين). [5]

(سجد) فعل ثلاثي على وزن فعل.

(أبى) (واستكبر) الأبي ثلاثي مجرّد استكذر ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف على وزن فَعُل.

- (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجها مما كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين).

(أزلهما) أزل فعل ثلاثي مزيد وزنه أفعل.

أزلّهما يقرأ بتشديد اللام أي حملها على الذله أي نحاهما[6].

(أخرج) فعل ثلاثي مزيد وزنه أفعل.

- (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم)[1].

---

[1] - سورة البقرة الآية 26

[2] - مختصر تفسير القرطبي ص 56

[3] - - سورة البقرة الآية29

[4] – ابو الحسن سعيد بن ميادة الأخفس الاوسط 215 هـ كتاب معاني القرآن تحقيق هدى محمود قناعة مكتبة الخانجي القاهرة جـ1 ط 1411 هـ 1990 م ص 62

[5] - سورة البقرة الآية 34

[6]- أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري التبيان في إعراب القرآن جـ الاول ، دار الكتب العلمية 2010 ط2 ص 52

(تلقى) فيه إعلال بالقلب أصله تلقي بفتح الياء تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا فأصبح وزنه تفعّل[2].

(تاب) فعل ثلاثي وزنه فعل.

- (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأوفعوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون)[3].

(أوف) فيه إعلال بالخذف لمناسبة الجزم وزنه أفع[4].

- (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون)[5].

(تلبسوا) اللبس: الخلط لبَسْتُ عليه الأمر ألبسه : إذا مزجت بينه بمشكلة وحقه بباطله وفي الأمر لبسه أي ليس بواضح[6].

تلبسوا مضارع الفعل الثُّلاثي ألبس وزنه أفعل.

- (وإذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون)[7].

(آتينا) المدة منقلبا على همزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة لان المضارع يؤتي وقد عادت الألف لام الكلمة إلى أصلها لإتصالها بضمير المتكلم الجمع ، وزن آتينا أفعلنا.

(تهتدون) فيه إعلال بالخذف وأصله تهتديون بضم الياء وزنه تفتعون[8].

- (وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[9].

(كلوا) فيه تغيير بالحذف حذفت منه الهمزة على غير القياس وزنه عُلوا.

- (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فأنفجرت منه اثنتا عشر عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين)[10].

(استسقى) فيه إعلال بالقلب أصله استسقي بفتح الياء جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا.

---

[1] - سورة البقرة الآية 37

[2] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن الكريم ص 108

[3] - سورة البقرة الآية 40

[4] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن الكريم

[5] - سورة البقرة الآية 42

[6] - القرطبي الجامع لاحكام القرآن ص 19

[7] - سورة البقرة الآية 53

[8] - الجدول ص 128

[9] - سورة البقرة الآية 57

[10] -سورة البقرة الآية 60

(تعثوا) فيه إعلال بالحذف أصله تعثاوا جاءت الألف ساكنة قبل الواو الساكنة فحذفت الألف لإلتقاء الساكنين وزنه تفعوا فعله عثا يعثوا وعثي من باب نصر وفرح[1].

ولاتعثوا أي لا تفسدوا والعين شدة الفساد نهاهم عن ذلك أي لا تفعلوا في الأرض المعاصي[2].

- (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)[3].

(أخذنا) وزنه فعلنا بدلالة عاهدنا[4].

- (وإذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة قالوا أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)[5].

ورد من أمر المضارع (يأمركم) يفعلكم بدلالة يكلفكم يطالبكم

- (وإذ قتلتم نفسا فادرأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون)[6].

(إدارءتم) أصله تدارأتم من الدور وهو الدفع اجتمعت التاء مع الدال وهما قريبتا المخرج فسهل الإغام بينهما ولكن بقلب التاء دالا فلما بدأ الفعل بالسكن بسبب الإعدام أضيفت همزة الوصل فقيل إدارءتم وزنه اتفاعلتم المنقلب من اتفاعلتم ويجوز ان يكون افاعلتم[7].

- (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وإن من الحجارة لما يتشقق منه الأنهار وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون)[8].

(قست) فيه إعلال بالحذف أصله قسات جاءت الألف ساكنة قبل تاء التأنيث فحذفت تخلصا من إلتقاء الساكنين وزنه فعت.

(يشقق) أصل يتشقق قلبت التاء شينا وأدغمت مع الشين الثانية وزنه يفعل أصله يتفعّل[9].

- (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون)[10].

(خلا) فيه إعلال بالقلب أصله خَلَوَ بفتح الواو جاءت الواو متحركة بعد فتح قلبت ألفا[11].

---

[1] -محمود الصافي الجدول ص 140

[2] -القرطبي : الجامع لاحكام القرآن الكريم ص 142

[3] - سورة البقرة الآية 63

[4] - محسن محمد قطب المعالي المشتقات و دلالالتها في اللغة العربية تطبيقية في القرآن الكريم مؤسسة جورس الدولية للنشر 2009م ط2 ص 58

[5] - سورة البقرة الآية 67

[6] - سورة البقرة الآية 72

[7] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 162

[8] - سورة البقرة الآية 74

[9] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 169

[10] -سورة البقرة الآية 76

[11] - الطبري أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان عن تأويل القرآن تحقيق محمود شاكر - مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ط 2 2014م ص 254

(فتح) يذهب ابن طبري في شأن هذا الفعل بقوله : فتح بهما معاني كثيرة فمنها الحكم أي بما حكم الله بينكم ، ومنها بما قصة عليكم من أخبار محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ليحاجوكم به أي يحتج المسلمين اليهود يوم القيامة بأن الله تعإلى قد أخبر بني إسرائيل بأن محمد خاتم الأنبياء وعليكم طاعته ولكن اليهود أرادوا إخفاء هذا حتى لا يعلمه المسلمون فتكون عليهم حجة يوم القيامة[1].

- (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون)[2].

(اتخذتم) الفعل الماضي المزيد بمور الهمزة والتاء وزنه افتعلتم[3].

- (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس اوكلما رسول بما لا تهوى انفسكم إستكبرتم ففريقا كذبتم وفريق تقتلون)[4].

(آتينا) فعل ثلاثي آتى وزنه فعل.

آتينا موسى أي اعطينا موسى التوراة[5].

(وقفينا) من قفّى فعل رباعي وزنه فعّل.

ومعنى قفينا أي اتبعنا وأرسلنا على أثره الكثير من الرسل[6].

(أيّدناه) : قويناه وشددنا أزره بجبريل[7].

- (ولما جاءهم كتاب من عندالله مصدقا لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين).

(يستفتحون) : معنى يستفتحون أي كانوا قبل مجيئه يستنصرون به على اعدائهم ويقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث آخر الزمان الذي نجد نعته في التوراة[8].

يستفتحون فعل رباعي مزيد وزنه يستعلون

- (ولقد أنزلنا إليك آيات مبينات وما يكفر بها إلا الفاسقون)[1].

---

[1] المرجع السابق

[2] - سورة البقرة الآية 80

[3] - محسن محمد قطب المعالي المشتقات و دلالالتها في اللغة العربية تطبيقية في القرآن الكريم مؤسسة جورس الدولية للنشر 2009م

[4] - سورة البقرة الآية 87

[5] - محمد علي الصابوني صفوة التفاسير دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ط 9 ص 77

[6] - المرجع السابق

[7] - المرجع السابق ص 77

[8] - محمد علي الصابوني صفوة التفاسير دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ط 9

(أنزلنا) فعل ثلاثي مزيد بالهمزة وزنه أفعل.

- (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين)[2].

(يتمنوه) فيه إعلال بالحذف ، حذف حرف العلة لام الكلمة بمجيئه ساكنا قبل واو الجماعة الساكنة وزنه تفعّوا.

- (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عندالله خير لو كانوا يعلمون).[3]

اتقوا في إعلال بالحذف حذفت الألف لام الفعل لإلتقاء الساكنين وزنه تفعوا وفيه إبدال[4].

- (ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير)[5].

(ننسخ) فعل ثلاثي مزيد بالنوم وزنه نفعل.

(ننسها) فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم وأصله ننسيها وزنه تفعوا بضم النون الأولى

نأت فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم وأصله نأتي وزنه نفع[6].

- (ام تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضلّ سواء السبيل)[7].

(تريدون) فيه إعلال بالقلب أصله تريدون لأنه من راد يرود نقلت حركة الواو إلى الراء ثم قلبت الواو ياء الإنكسار ما قبلها وهي ساكنة وزنه تفعلون[8].

- (بلى من اسلم وجه الله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[9].

(أسلم) فعل ثلاثي مزيد بالهمزة وزنه أفعل.

- (بديع السموات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون)[10].

(قضى) فيه إعلال بالقلب أصله قضي مضارعه يقضي فلما جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا.

---

[1] - سورة البقرة الآية 99
[2] - سورة البقرة الآية 95
[3] - سورة البقرة الآية 102
[4] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 185
[5] - سورة البقرة الآية 106
[6] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 189
[7] - سورة البقرة الآية 117
[8] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 192
[9] - سورة البقرة الآية 112
[10] - سورة البقرة الآية 117

(كن) فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون وأصله كون بضم الكاف وسكون الواو وزنه فل[1].

- (وإذا إبتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)[2].

(إبتلى) فيه إعلال بالقلب أصله إبتلى جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا.

(ينال) فيه إعلال بالقلب بدءاً من الماضي أصله ينيل قلبت الياء ألفا بعد نقل حركتها إلى النون[3]

- (وإذ قال إبراهيم رب أجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار و بئس المصير)[4].

(اضطره) فيه إبدال تاء الإفتعال طاء لمجيئها بعد الضاد وزنه أفتعله[5].

- (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الأخرة لمن الصالحين)[6].

(سَفِه) فعل ثلاثي مجرّد وزنه فَعِل يفْعَلُ.

(اصطفيناه) فيه إبدال تاء الإفتعال طاء لمجيئها بعد الصاد وأصله اصتفيناه وفيه إعلال بالقلب قلبت الألف يا لانها رابعة بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم[7].

- (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فمن تطوع خيرا له فإن الله شاكر عليم)[8].

(حج) فعل ثلاثي وزنه فَعَل يفعِل.

(يطوّف) أصله يتطوف ، اقارب مخرج التاء من مخرج الطاء فقلبت التاء طاء لتخفيف ثقل اللفظ وأدغمت الطاءان بعد تسكين الأولى بالإدغام وقيل: يطوف وزنه يتفعل[9].

- (وإذا تولى سعى في الأرض أفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد).

---

[1] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 206
[2] - سورة البقرة الآية 124
[3] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه
[4] - سورة البقرة الآية 126
[5] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 220
[6] - سورة البقرة الآية 130
[7] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن وصرفه ص 225
[8] - سورة البقرة الآية 158
[9] - محمود صافي الجدول ص 267

(سعى) فيه إعلال بالقلب أصله سعي جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا وزنه فعل بفتحتين[1].

- (سل بني إسرائيل كم اتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب)[2].

(سل) فيه حذف الهمزة عين الفعل للتخفيف وزنه فل[3].

- (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا من بعد ما جائتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما أختلفوا فيه من الحق بأذن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)[4].

(بعث) فعل ثلاثي مجرّد وزنه فَعَل يفعل.

(انزل) فعل ثلاثي مزيد وزنه أفعل.

(ليحكم) مضارع الفعل الثُّلاثي حكم وزنه فَعَل يفعُل.

(اختلف) فعل ثلاثي مزيد ، وزن اختلف إفتعل.

(يهدي) مضارع الفعل الثُّلاثي هدى وزنه فَعَل يفعِل.

- (والمطلقات يترص بأنفسهن أربعة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن ارادوا إصلاحا.ولهن مثل الذي عليهن بالمروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم)[5].

(يتربصن): مضارع الفعل تربّص ، وزنه نفعّل.

ومعنى يتربص ينتظر.

(يكتمن): مضارع الفعل كَتَمَ ثلاثي وزنه فَعَلَ يفعُل.

- (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن ازواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون)[6].

---

[1] - محمود صافي الجدول ص 352
[2] - سورة البقرة الآية 211
[3] - محمود صافي الجدول ص 361
[4] - سورة البقرة الآية 213
[5] - سورة البقرة الآية 228
[6] - سورة البقرة الآية 232

(تراضوا) : فيه إعلال بالحذف ، حذفت الألف الساكنة قبل واو الجماعة الساكنة وتركت الفتحة على ما قبل الواو للدلالة على حذف لا الف ، وزنه تفاعوا ، والالف المحذوفة أصلها واو[1].

كانت هذه نماذج أبنية الأفعال المجرّدة والمزيدة في سورة البقرة ومنها نخلص إلى الأتي:-

1. صيغة (فَعَل) مفتوح العين أكثر شيوعا من (فعِل) مكسور العين في حين تنعدم الأفعال التي تأتي على وزن فَعُل مضموم العين.
2. لا تحوي السورة من الفعل الرباعي بنوعية إلا فعلين أحدهما مجرّد والثاني مزيد.
3. إن المزيد أكثر شيوعا من المجرّد ، والمزيد بحرف أكثر شيوعا من المزيد بحرفين والمزيد بحرفين أكثر ورودا من المزيد بثلاثة أحرف .
4. تكثر الأفعال المعتلة بأنواعها في السورة.

[1] - محمود صافي الجدول في إعراب القرآن الكريم وصروفه ص 407

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام علي أشرف الخلق أجمعين نبيّنا محمّد بن عبد الله الصّادق الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن استنّ بسنته إلي يوم البعث والدين ، أما بعد :

فلله الحمد أن أعانني علي كتابة هذا البحث الذي حاول أن يتعرف على أبنية الأسماء والأفعال من كتب النحو المختلفة قديمها وحديثها وفي سورة من سور القرآن الكريم، وهي سورة البقرة . فإن وجد فيها المنفعة فذاك مرادي والله الموفق والمعين على ذلك، وإن وُجد فيه هفوات مقولة قيلت فمظنة الانسان الخطأ، ولا يسلم من الخطأ إلا من رحم ربي .

هذا وقد وتوصل هذا البحث بعد عرض فصوله إلى النتائج التالية:

1. دلت الدراسة على أن اللهجات أدت دوراً واسعاً في تنويع وتعدد الأبنية ، سواء أكانت فعلية أم اسمية كالمصادر وصيغ المبالغة .
2. تأكد من خلال الدراسة أن بعض الأبنية المشتقة تحمل إلى جانب دلالاتها الأساسية دلالات أخرى كما في بنية (فاعل)، وتأتي بمعنى مفعول وبنية (فعيل)، وقد تأتي بمعنى (مفعول)، وهذا التّحوّل له أغراض دلالية تتمثل في تقوية المعنى .
3. إن الدّلالة في بعض الأسماء والأفعال يحدّدها السياق، وليست الصّيغة بمعنى أن للسياق دوراً مهماً في تحديد المعنى
4. تأكد للباحثة أن المزيد قد يحمل دلالتين في وقت واحد ك (تصبح) للدخول في الوقت , ولمطاوعة (صبح).

أما التوصيات :

تقترح الباحثة :

1 . دراسة الجوانب الصّرفية في الجانب العلمي للصرف الذي يعنى به بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة الي ليست بإعراب ولا بناء من : إدغام و إبدال وإمالة وتثنية .

2 . دراسة الصرف في القرآن الكريم وخاصة المشتقات.

والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الذي وفقني لاتمام هذه الدراسة.

فهرست الايات

رقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	(ثُمَّ انْصَرَفُوا)	التوبة	127	8
2	(سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ)	الأعراف	146	8
3	(وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ)	الأحقاف	27	8
4	(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)	البقرة	164	8
5	(قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ)	يس	18	41
6	(قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ)	النمل	47	41
7	(إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ)	النجم	32	66
8	(وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ)	البقرة	72	67
9	(وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)	الكهف	18	67
10	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)	القلم	12-10	71
11	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا)	التحريم	8	72
12	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ)	المائدة	95	78
13	(فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)	القارعة	7	78
14	(خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ)	الطارق	6	78
15	(فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا)	الأعراف	143	78
16	(فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)	الصافات	88	87
17	(وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ)	القمر	4	90
18	(وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ)	الاسراء	80	90

19	(وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ)	سبأ	19	90
20	(إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ)	القيامة	12	90
21	(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ)	يوسف	13	93
22	(لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ)	النساء	148	93
23	(وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا)	لقمان	34	93
24	(سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا)	البقرة	142	93
25	(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)	الضحى	5	93
26	(لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)	آل عمران	92	93
27	(وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)	البقرة	184	93
28	(إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ)	آل عمران	160	93
29	(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)	الاخلاص	4	93
30	(لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ)	يوسف	32	99
31	(حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)	الزمر	73	110
32	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ)	البقرة	278 – 279	119

فهرست الأحاديث

رقم	الحديث	الصفحة
1	:(لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة)	120
2	:(اقروا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولايستطيعها البطلة)	120
3	من قرأ عشرة آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح : أربعا من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاثا خواتيمها أولها : (لله مافي السموات والارض) .	120
4	:(إن لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة ،وأن الشيطان إذ سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة).	120
5	(يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به وتقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ، قال: (كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها)	120
6	(اقروا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابة اقروا الزهراوين : البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما ظلتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابها ، اقروا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة)	121
7	(أربع آيات من سورة البقرة في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكفار وثلاث عشرة في نعت المنافقين)	121
8	(ولا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة)	122

الأشعار

رقم	البيت الشعري	الصفحة
1	إذا كنت في قوم ، عدِّي لست منهم فكلْ ماعُلفِتَ ، من خبيث وطيب	26
2	ما الراحم القلب ظلاماً وان ظُلما ولا الكريم بمناع، وان حرما	66
3	لو أسندت ميتاً إلى صدرها عاش ولم ينقل إلى قابر حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميت الناسر	78
4	احبك حبين حب الهوى وحباً لانك اهل لذاك	87
5	لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة *** تدع الصوادي لا يجدن عليلا	106
6	لو شئت قد روي الفؤاد *** بشربة من ريقك تترك الصوداي	106
7	يا قوم قد حوقلت او دنوت *** وبعض حيقال لجال الموت	107
8	فعلا فروع الايهقان واطفلت *** بالجلهتين ظباؤها ونعمها	109
9	فرضيت الاء الكميت فمن يبع *** فرساً فليس جوادنا بمباع	110
10	تحلم عن الاذنين واستبق ودهم *** فلن تستطيع الحلم حتى تحلما	114
11	ولست بحلال النزاع مخافة *** ولكن من يسترقد القوم ارفد	115

فهرست الأعلام

رقم	العلم	الصفحة
1	رضي الدين الاستزابادي	12
2	ابو مسلم معاد الهراء ، (ت 187 هـ)	12
3	الكسائي علي بن همزة ، (ت 189 هـ)	12
4	يونس بن حبيب ، (ت 182 هـ)	12
5	ابوبكر بن السراج ، (ت 316 هـ)	13
6	أبوالقاسم التجاني ، (ت 337 هـ)	13
7	أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي ، (379 هـ)	13
8	جمال الدين بن مالك (672هـ)	13
9	أبوزيد البلخي (322هـ)	13
10	عمر بن محمود الزمخشري (538هـ)	13
11	أبو علي الفارسي(377هـ)	13
12	ابوحيان الأندلسي (745هـ)	13
13	أبو الحسن الأحمر الكوفي علي بن المبارك (194هـ)	14
14	أبا زكريا بن زياد الفراء (144هـ-207هـ)	14
15	أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (311هـ)	14
16	صالح بن اسحق الجرمي (225هـ)	14
17	أبو العلاء المعري (363هـ -449هـ)	14
18	عبدالقاهر الجرجابي (471هـ)	14
19	أبوالفاضل أحمد ابن محمد بن أحمد الميداني (النيسابوي) (258هـ)	14
20	محمد الرؤاسي	15

المصادر والمراجع

- القران الكريم.

1. ابن الناظم ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحققي : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1419هـ – 1998م .
2. ابن عصفور الاشبيلي ، الممتع في التصريف ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1996م.
3. ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، المكتبة العصرية ، لبنان ،.بيروت
4. أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري التبيان في إعراب القرآن ، دار الكتب بيروت لبنان 2010 طـ2 .
5. أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفس الاوسط 215 هـ كتاب معاني القرآن تحقيق هدى محمود قناعة مكتبة الخانجي القاهرة جـ1 ط 1411 هـ 1990 م.
6. أبو الفتح عثمان ابن جني , الخصائص ت:علي النجار عالم الكتب بيروت
7. أبو حنيفة عمر الشريف علي : رسالة دكتوراة : الأبنية الصرفية في ديوان النابغة الذبياني وصياغتها ودلالتها ،1436هـ-2015م .
8. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، المتوفى 745هـ ، البحر المحيط في التفسير ، ط1 ، 1420 ، بيروت.
9. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 ، 1422هـ – 2006م .
10. أبو بشر(سيبويه) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي , الكتاب المتوفى 18هـ ت عبد السلام هارون ط 3 مكتبة الخانجي القاهرة .
11. أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان، 1420هـ.

12. أحمد بن محمد الميداني ، نزهه الصرف في علم الصرف ، مطعة التقدم العلمية ، القاهرة ، ط1 ، 1993م.
13. احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، ت 770 هـ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بدون سنة ، بيروت.
14. اسحاق الزجاجي ، اشتقاق أسماء الله ، تحقيق : عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1406 – 1986م .
15. ايمن امين عبد الغني ، الصرف الكافي تأليف مراجعة د. الراجحي ، رشدي طعمية ، ط1 ، دار الكتب العلمية دار لبنان ابن خلدون ، 1421 هـ – 2000م
16. الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، دار مكتبة الهلال ، 1424هـ ، 2003م .
17. راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، مراجعة : أميل يعقوب بديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1418 هـ –1997م.
18. سالم صالح ، الدلالة والتقعيد النحوي في فكر سيبويه ، ط1 ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، 2006م.
19. الشفه حسين بابكر الضو ، دكتوراة : الصيغ الثلاث المجردة والمزيد في الحديث النبوي الشريف دراسة وصفية في صحيح الامام البخاري ، 2012م .
20. صبري ابراهيم السيد ، الكافي في الصرف وتطبيقاتة مكتبة الادب ،42 ميدان الاوبرا القاهرة 2011م، ط1 .
21. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان عن تأويل القرآن تحقيق محمود شاكر – مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ط 2 2014م .
22. عاطف محمد فضل ، الصرف الوظيفي ، عمان ، دار المسيد للنشر والتوزيع ط1 – 1430هـ – 2011م .

23. عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري ، المتوفي 769 هـ ، شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط20 ، دار التراث ، القاهرة ، 1400هـ ، 1980م .
24. عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوثيق ، 1420 – 1999م.
25. علي جميل السامراني ، معجم المصطلحات الصرفية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ط1 2010م .
26. علي جميل السامراني ، معجم المصطلحات الصرفية، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ط1 2010م .
27. علي محمد النابي ، الكامل في النحو والصرف ، الكتاب الثاني ، ط 1 ،دار الفكر العربي ، 1425هـ –2004م .
28. علي محمود النابي – الكامل في النحو والصرف ، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ،1425هـ – 2004م .
29. علي محمود النابي ، الكامل في النحو والصرف ، الكتاب الثاني ط1 ، القاهرة دار الفكر العربي ، 2004م .
30. علي محمود الناجي ، الكامل في النحو الصرف ، دار الفكر العربي ، ط1 ، ص 97.
31. عمر سليمان عبد الله الأشقر ، المعاني الحسان في تفسير القرآن ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 1436هـ – 2005م.
32. فخر الدين قباوة ، علم الصرف والتصريف ، تصريف الاسماء والافعال ، مكتبة لبنان ، ط 1 ،2012 م .

33. القرطبي مختصر تفسير القرطبي ص 31 أبو عبدالل محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري القرطبي جـ1 ، دار الكتب العالمية بيروت لبنان طـ1 2001 م.
34. محسن محمد قطب المعالي، المشتقات و دلالالتها في اللغة العربية تطبيقية في القرآن الكريم مؤسسة جورس الدولية للنشر 2009م .
35. محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهروي الشافعي ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي القرآن ، دار طوق النجاة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج 1 ، 2001م .
36. محمد باسل ، عيون السود ، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1420هـ ، 2000م .
37. محمد خير حلواني ، المعني الجديد في علم الصرف ، دار الشرق العربي بيروت ، لبنان، ط5، 1999م.
38. محمد خير حلواني ، المغني الجديد في علم الصرف ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، حلب ، ط5 ، 1999م.
39. محمد طه علي الدرة ، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، دار بن كثير للطباعة والنشر ، دمشق ، ط1 ، 1438هـ .
40. محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ، ط9 ، دار مكتبة الهلال ، 2002م .
41. محمود أبو المعاطي ، الصرف الميسر ، مكتبة الملك ، ط1 ، 1426 – 2005م.
42. محمود صافي ، الجدول في اعراب القرآن وصرفه ، المتوفى 1376 هـ ، دار الرشيد للنشر ، مؤسسة الايمان ، 1418هـ.
43. نهاد موسى ، علم الصرف ، الشركة العربية المتحدة ، 2006م.
44. هادي نهر ، الصرف الوافي ، دراسات صرفية تطبيقية ، الأردن ، 2010م .